أكاديمية الشعر العربي ..
تنمية الإبداع ورعاية المواهب .

محمد الشارخ ..
عاشق اللغة واللون وكاتب القصة القصيرة.

No. 2801
- 14 - مارس -
2024 م.
04 رمضان
1445هـ

9771319029600

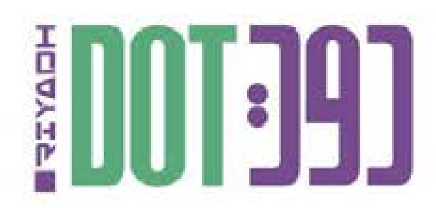




رمضان..

موسم العطاء.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





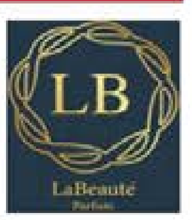

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





هو موسم المحبة والترابط الأسري وموسم العطاء الإنساني اللامحدود إلى المحتاجين في بلادنا وخارجها، من فلسطين إلى السودان ومن عدن إلى سوريا تتوزع قوافل الخير تمد الماء والدواء ،سلال الغذاء والشفاء ويحاول تحقيق الغلاف أن يرصد أفعال الخير في الوطن وخارجه بمناسبة حلول شهر العطاء.

بمناسبة الموسم الخامس لجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي تقدم اليمامة ملحقا خاصا عن أكاديمية الشعر العربي والتي تعتبر الجائزة أحد مشاريعها الكبرى، ويتضمن الملحق تحقيقاً عن شخصية الأمير عبدالله الفيصل وتحقيقاً عن الأكاديمية ومشاريعها وفعالياتها ، كما يتضمن الملحق مقالين للدكتور عبدالله المعطاني ود. حسام زمان عضوي مجلس الأمناء وينفرد الملحق بنشر قصائد الفائزين بالجائزة من المملكة والعالم العربي.

في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الوجه الآخر للأستاذ محمد الشارخ الذي رحل عن عالمنا قبل أيام ويستجلي صورة القاص والروائي في شخصية الراحل.

في صفحات " المجلس" نستعيد حوارا للإعلامي الكبير محمد رضا نصرالله مع الممثل "الموسوعي" الراحل عبدالعزيز الهزاع.

في "حديث الكتب" يعرض د. صالح الشحري لكتاب "خارج الصندوق" للدكتور عبدالعزيز الصويغ الذي تضمن يومياته أستاذا جامعيا وسفيرا ووكيلا لوزارة الإعلام.

في الختام نهنيء قراءنا الكرام بحلول الشهر الفضيل وندعو الله أن يجعله شهر خير ومحبة وعطاء دائم.



المحررون

العدد - 2801 - السنة الثالثة والسبعون - الخميس 04 رمضان 1445هـ - الموافق - 14 - مارس - 2024 م.

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2801




CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبداللــه حمد الصيخــان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة -
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن



خادم الحرمين مخاطباً الأمة بمناسبة حلول الشهر الكريم:

يؤلمنا ما يعانيه أشقاؤنا في فلسطين من اعتداءات.

الملك وولي العهد يتبادلان التهاني مع قادة الدول الإسلامية.

واس

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - كلمة إلى المواطنين والمقيمين في المملكة والمسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان لعام 1445هـ.

وقال -أيده الله- في كلمته التي تشرّف بإلقائها معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري:

نُهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك، ونحمد الله أن بلغنا شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النيران، ونسأله سبحانه بمنّه وفضله أن يجعلنا وإياكم ممن يصوم رمضان ويقومه إيماناً واحتساباً.

ونحمد الله جل وعلا، على ما أنعم به على هذه البلاد، المملكة العربية السعودية، بأن جعلها مهداً



نحمد الله سبحانه أن بلّغنا شهر رمضان المبارك، شهر الخير والبركات، سائلين المولى أن يوفقنا لصيامه وقيامه.
داعين الله أن يديم على وطننا وأمتنا الإسلامية والعالم أجمع الخير والسلام.
تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وكل عام وأنتم بخير.

للإسلام، بانطلاق رسالة الإسلام من أرضها، واختصها بخدمة الحرمين الشريفين ورعايتهما والعناية بهما، وبقاصديهما من حجاج ومعتمرين وزائرين، وأكرمها بخدمة المشاعر المقدسة، وتطوير عمارة الحرمين الشريفين، والقيام على مشروعات توسعاتهما المتواصلة؛ وهو محل فخر واعتزاز للمملكة قيادة وشعباً، وهو ما سار عليه ملوكها منذ توحيدها، على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب اللّه ثراه - حتى يومنا هذا، انطلاقاً من دورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين.

كما نُهنئ جنودنا البواسل المرابطين في الحدود والثغور من منسوبي القطاعات العسكرية والأمنية كافة، وكل العاملين في قطاعات الدولة الذين يتفانون في خدمة وطنهم، داعين اللّه أن يجزيهم خير الجزاء.

وإذ يؤلمنا أن يحل شهر رمضان هذا العام، في ظل ما يعانيه أشقاؤنا في فلسطين من اعتداءات، فإننا نؤكد ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته، لإيقاف هذه الجرائم الوحشية، وتوفير الممرات الإنسانية والإغاثية الآمنة.

نسأل اللّه تعالى أن يجعل في هذا الشهر الكريم الخير والسلام، للأمة الإسلامية والعالم أجمع، وأن يديم على بلادنا الأمن والأمان والرخاء، ويتقبل منا ومنكم الصيام والقيام.

كما تبادل خادم الحرمين وسمو ولي العهد التهاني مع قادة الدول الإسلامية بمناسبة حلول الشهر الكريم.

رأي اليمامة



يوم العلم.. تجسيد مشاعر الوحدة والانتماء.

استلهاماً لروح نضال الأجداد وكفاحهم في صناعة هذا الكيان، وتذكيراً برمزية الوحدة المصيرية الإعجازية التي تحققت، جاء الأمر الملكي الكريم في العام الماضي بأن يكون الحادي عشر من شهر مارس في كل عام يوماً للاحتفاء بالعلم السعودي.
بالتوازي مع ذلك صدرت مجموعة من اللوائح التنظيمية التي تفصّل في بروتوكولات التعامل مع العلم، وتشرح طرائق استخدامه، كما تسرد مجموعة من المحاذير التي قد تحدث أثناء استخدام العلم. وقد لا نحتاج هنا إلى سرد كل تلك الأنظمة واللوائح، لكننا نشير إليها على هذا الرابط:
https://saudiflag.sa/ar

يشرح (نظام العلم) كافة الحيثيات في التعامل المباشر مع كل ما يتعلق بالعلم واستخداماته المتعددة، ومن ذلك التفصيل في شكل (بيرق العرضة) والفرق بينه وبين العلم العادي، وماذا يجب أن يكون عليه شكله وحجمه وطريقة رفعه، إضافة إلى التفصيل في استخدامات الشعار الرسمي للدولة، وما هي الطريقة المثلى لطيّ العلم وحفظه؟ والكثير من التفاصيل.

الجدير بالذكر أن تخصيص يوم 11 مارس، وهو اليوم الذي أقر فيه الملك عبدالعزيز طيب اللّه ثراه العلم بشكله الأخير، إنما يجسّد رمزية الوحدة الوطنية، ويكثّف مشاعرها في هذا اليوم، ويذكّر بها، ويوصل ثقافة العلم وبروتوكولاته ولوائح التعامل معه إلى الأجيال بأمانة. إن يوم العلم يومٌ لإيصال ثقافة العلم، ونشرها على أوسع نطاق، وذلك من خلال تفاعل مختلف الجهات والقطاعات الحكومية والأهلية والمجتمعية مع الحدث على أوسع نطاق.

وبما أن يوم العلم هذا العام قد توافق مع أول يوم من أيام الشهر الفضيل، فإن ذلك يجعلنا نتذكر ونستشعر أكثر نعمة هذه الوحدة العظيمة؛ لنرفع أكفنا إلى اللّه في هذه الليالي المباركة بأن يحفظ لنا هذا الوطن، وقيادته، وأن يحميه من كل سوء.
وكل عام والعلم السعودي يرفرف خفاقاً شامخاً.



الوطن

تعديل ضوابط خدمة «فرجت» ونقل تراخيص الاستشارات الجمركية إلى «الزكاة»..

مجلس الوزراء: تنظيم التجمعات الدولية لمواكبة المستجدات العالمية.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، الثلاثاء، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة، رفع مجلس الوزراء أخلص التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بحلول شهر رمضان المبارك، مقدراً عالياً المضامين الضافية في الكلمة التي وجهها - رعاه الله - إلى المواطنين والمقيمين في المملكة وعموم المسلمين بهذه المناسبة الكريمة.

وأعرب صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن الشكر لله - عز وجل - على ما منّ به على جميع المسلمين من بلوغ شهر رمضان المبارك، وعلى ما خص به هذه البلاد من شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، سائلاً المولى سبحانه أن يحمل هذا الشهر للأمة الإسلامية والعالم أجمع؛ الأمن والاستقرار.

واطلع لمجلس على مجمل المحادثات التي جرت بين المملكة ومختلف دول العالم ومنظماته على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف؛ لتعزيز التضامن والتعاون، وترسيخ العمل الدولي لمعالجة الأزمات الإنسانية في المنطقة ومواجهة التحديات العالمية.

وشدّد مجلس الوزراء في هذا السياق، على ما أكدته المملكة خلال الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، من ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني بتمكينه من الحصول على حقوقه في العيش بأمان، وتقرير المصير عبر مسار موثوق لا رجعة فيه لإقامة دولته الفلسطينية بحدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

وجدّد المجلس، دعوة الأطراف في السودان كافة إلى الالتزام بمخرجات محادثات جدة الرامية إلى تحقيق مصلحة الشعب السوداني من خلال الإسراع في الاتفاق حول مشروع وقف الأعمال العدائية وحل الأزمة عبر الحوار السياسي؛ بما يحقق الاستقرار والازدهار لهذا البلد الشقيق.

وعبّر مجلس الوزراء، عن التطلع إلى إسهام مخرجات المؤتمر الدولي الأول للعواصف الغبارية والرملية في دعم الجهود الدولية بهذا المجال، الذي يبرز الدور الريادي للمملكة في التصدي لتحديات تغيّر المناخ وحماية البيئة بمبادراتها المحلية والإقليمية؛ ومنها مبادرتا (السعودية الخضراء) و(الشرق الأوسط الأخضر) المنبثق عنها إنشاء المركز الإقليمي للتحذير من العواصف الغبارية والرملية.

وعدّ المجلس، اختيار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة، أول جهة تعليمية في العالم توثق تجربتها المنظمة وتنقلها لأعضائها وشركائها؛ بأنه يعكس ما توليه الدولة من الاهتمام بقطاع التعليم وعنايتها البالغة بجودته، بما يواكب مستهدفات (رؤية المملكة 2030)، ويسهم في إعداد مواطن منافس عالمياً.

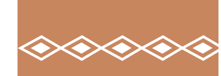
وأكد المجلس حرص المملكة على تنظيم التجمعات الدولية الرامية إلى مواكبة مستجدات العالم والتطور المستمر في مجالاته، مشيداً في هذا الإطار بما اشتمل عليه المؤتمر التقني العالمي (ليب 24)، من إطلاقات واستثمارات بقيمة (13ر4) مليار دولار؛ ستسهم - بمشيئة الله - في فتح آفاق جديدة لهذا القطاع الحيوي.

ونوّه المجلس، بما سجله القطاع غير الربحي في المملكة من تنامٍ مستمر على مستوى المنظمات غير الربحية وأعداد المتطوعين، في ظل ما يحظى به من دعم ورعاية من الدولة لتعزيز مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:



أولاً: تفويض صاحب السمو وزير الخارجية بالتباحث مع الجانب الإيطالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية الإيطالية، والتوقيع عليه.
ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم بشأن إنشاء مجلس التنسيق السعودي - الجورجي.
ثالثاً: الموافقة على اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سيشل.
رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة العدل في المملكة العربية السعودية ووزارة العدل في جمهورية فيتنام الاشتراكية.
خامساً: تفويض معالي وزير التجارة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية، للتعاون في مجال حماية المستهلك، والتوقيع عليه.
سادساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الزراعة في جمهورية زامبيا، للتعاون في المجالات الزراعية.
سابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة النقل والاتصالات في جمهورية فنلندا، للتعاون في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي.
ثامناً: الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الموريتانية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.
تاسعاً: تفويض معالي وزير الصحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجزائري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، للتعاون في المجالات الصحية، والتوقيع عليه.
عاشراً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية ووزارة سلامة الغذاء والدواء في جمهورية كوريا، للتعاون في مجالات الغذاء والمنتجات الطبية.
حادي عشر: تعديل ضوابط خدمة (فرجت)، وذلك على النحو الوارد في القرار.
ثاني عشر: الموافقة على نقل اختصاص الترخيص لمهنة الاستشارات الجمركية والاختصاصات المتعلقة بها من وزارة التجارة إلى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك.
ثالث عشر: اعتماد الحساب الختامي للدولة، والحسابات الختامية للهيئة العامة للمنافسة وجامعتي الباحة وجازان لعامين ماليين سابقين.
رابع عشر: الموافقة على ترقيات إلى المرتبة (الرابعة عشرة)؛ وتعيينات على وظيفتي (سفير) و(وزير مفوض) بوزارة الخارجية، وذلك على النحو التالي:
ترقية منصور بن سعيد بن فائز العنزي إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
تعيين سعود بن ناصر بن حمدان الحمدان على وظيفة (سفير).
تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض):
لافي بن فلاح بن لافي المحلسي المطيري.
الدكتور عبدالله بن ظافر بن حسين بن عبيه.
الدكتور سالم بن سعد بن عبدالله القحطاني.
ترقية حمدان بن عودة بن حمدان العرادي إلى وظيفة (رئيس بلدية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) ببلدية محافظة القطيف.
تعيين الدكتور ياسر بن محمد بن عطاالله الغريبي على وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.
كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، والهيئة العامة لتنظيم الإعلام، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



أيادي المملكة البيضاء شملت المحتاجين داخل الوطن وخارجه:

رمضان موسم الخير والعطاء.

إعداد: سامي التتر

مع قدوم شهر رمضان المبارك، تكثف الجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية في المملكة نشاطها حيث يعد الشهر الفضيل موسمًا للعطاء ومد يد الخير والمساعدة والإغاثة للمحتاجين داخل المملكة وخارجها.

وتعد السلال الرمضانية التي يتم توزيعها على الأسر المحتاجة قبل دخول شهر رمضان من أكثر أوجه المساعدات شيوعًا في هذا الوقت من السنة، حيث تهدف إلى مد يد العون للأسر المحتاجة وضمان اكتفائها من المواد الغذائية في الشهر الفضيل وتحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، استجابة لتعاليم ديننا الحنيف.

وتنعم بلادنا ولله الحمد بالرخاء والأمن والاستقرار بفضل الله الذي قيض لها ولاة أمر مخلصين امتدت أياديهم البيضاء لجميع المحتاجين والمنكوبين حول العالم.

سلال غذائية ومواد إيوائية ومشاريع بيئية في السودان

واصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مساعداته للمنكوبين، ومن آخر نشاطاته توزيع السلال الغذائية في مختلف مناطق جمهورية السودان الشقيقة، إذ وزع المركز 1.160 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجًا والنازحة في محلية بربر بولاية نهر النيل في جمهورية السودان، استفاد منها 6.670 فردًا، كما وزع 689 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجًا والنازحة في محلية الدندر بولاية سنار في جمهورية السودان، استفاد منها 3.858 فرداً، ووزع 1.050 سلة غذائية للأسر الأكثر احتياجًا والنازحة في محلية أبو حمد بولاية نهر النيل في جمهورية السودان، استفاد منها 6.037 فردًا، بالإضافة إلى 790 سلة غذائية في محلية ربك بولاية النيل الأبيض استفاد منها 4.910 أفراد، وذلك ضمن المرحلة الثانية من مشروع دعم الأمن الغذائي في جمهورية السودان.

كما وزع مركز الملك سلمان 151 حقيبة إيوائية للأسر الأكثر احتياجًا والنازحة في محلية مروي بالولاية الشمالية في جمهورية السودان، استفاد منها 855 فردًا، ووزع 515 حقيبة إيوائية للأسر الأكثر احتياجًا والنازحة في ولاية كسلا في جمهورية السودان، استفاد منها 515 أسرة، وذلك ضمن مشروع تقديم مساعدات إيوائية عاجلة إلى جمهورية السودان.

كما دشن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عددًا من المشاريع الحيوية في قطاعات الصحة والمياه والإصحاح البيئي بجمهورية السودان، وشمل التدشين دعم بالأجهزة الطبية لأقسام الطوارئ والعناية المكثفة والعمليات لعدة مستشفيات بسبع ولايات في السودان، منها خمسة مستشفيات بولايات شرق السودان، وثلاثة منها بمدينة بورتسودان هي مستشفى الأطفال والحوادث والتقدم، إضافة لمستشفى كسلا ومستشفى القضارف، استفاد منها أكثر من 4 ملايين شخص، فيما جرى تزويد أقسام الطوارئ والعناية المكثفة والعمليات بالمستشفيات في مدن دنقلا والدبة وعطبرة وشندي وكوستي وود مدني بالأجهزة الطبية، استفاد منها أكثر من 5 ملايين شخص.

وفي قطاع المياه والإصحاح البيئي، تم إعادة تأهيل محطة الشاحنات لتحلية المياه بمدينة بورتسودان، كي يستفيد منها 750 ألف فرد في أكثر من 50 حيًا بمدينة بورتسودان، إضافة إلى إنشاء محطة تحلية مياه لتوفير مياه نقية صالحة للشرب، ليستفيد منها 4 مستشفيات هي الحوادث والأطفال والصدرية والنفسية.

كما شملت المشروعات التي دعمتها المملكة العربية السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة إنشاء محطة أكسجين علاجي جديدة لإنتاج 30 متراً في الساعة بمستشفى الحوادث التعليمي؛ للإسهام في تغطية احتياج المدينة والولاية بمحلياتها المختلفة، فضلاً عن الصيانة الضرورية والعاجلة لمحطة الأكسجين بمستشفى عثمان دقنه.

كما شمل التدشين إنشاء 24 محطة سقيا حديثة تعمل بالطاقة الشمسية بولايات سنار والجزيرة والشمالية، يستفيد منها 300 ألف فرد.

وتأتي هذه الجهود في إطار منظومة المشروعات الإنسانية والإغاثية التي تقدمها المملكة ممثلة بالمركز لأبناء الشعب السوداني الشقيق؛ لتحسين ظروفه المعيشية خلال الأزمة الإنسانية الراهنة التي يمر بها.



عبور أكثر من ٤٠٠ شاحنة إغاثية سعودية منفذ رفح الحدودي متوجهة إلى قطاع غزة مقدمة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة

أطنان من التمور لليمن وباكستان

سلم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في 23 شعبان الجاري في محافظة عدن، 100 طن من التمور إلى اللجنة العليا للإغاثة اليمنية مقدمة من المملكة العربية السعودية للشعب اليمني الشقيق.

وأوضح منسق اللجنة العليا للإغاثة جمال بالفقيه أن دفعة التمور المقدمة من المملكة العربية السعودية سيتم توزيعها على المستحقين، مثمنًا دعم المملكة لبلاده في مختلف المجالات الإنسانية الإغاثية والتنموية.

كما سلّم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية هدية المملكة العربية السعودية لجمهورية باكستان الإسلامية المتضمنة 100 طن من التمور في 23 شعبان الجاري، سلمها سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان نواف بن سعيد المالكي للمدير العام للجناح العسكري بمجلس الوزراء العميد عبيدالله أنور، بحضور مدير فرع المركز في باكستان المكلف عبدالله بن مناحي البقمي، وذلك بمقر سفارة المملكة في العاصمة إسلام آباد.

ونوّه السفير المالكي بالجهود الإغاثية والإنسانية التي تقوم بها مملكة العطاء من خلال ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة حول العالم، مؤكدًا أن تلك الجهود تجسد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - على الوقوف مع الدول والشعوب وتقديم جميع أشكال العون الإنساني لها، منوهًا بمتانة العلاقات الأخوية بين المملكة وجمهورية باكستان.

ووزع المركز في 20 شعبان الجاري، 400 سلة غذائية في منطقة كوهستان بإقليم خيبر بختون خوا في باكستان، استفاد منها 2.800 فرد من الفئات الأشد احتياجًا في المناطق المتضررة من الفيضانات، وذلك ضمن المرحلة الثالثة من مشروع دعم الأمن الغذائي في باكستان للعام 2024م.

كسوة شتوية لمتضرري الزلزال في سوريا

أسهمت المملكة العربية السعودية ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بصورة فعالة بتقديم يد العون وتخفيف معاناة الأسر المتضررة من الزلزال في شمال وغرب سوريا عبر إنشاء عدة مشاريع، منها مشروع توزيع قسائم الكسوة الشتوية للأسر المتضررة من الزلزال؛ لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع كالنساء والأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة من خلال توفير وسائل التدفئة التي تقي أجسادهم ومن يعولونهم من برد الشتاء القارس، والتمتع بفصل الشتاء بكل راحة ودفء.

ووزع مركز الملك سلمان للإغاثة بالمرحلة الأولى من المشروع خلال الفترة 5 / 10 / 2023 - 5 / 2 / 2024 م، 33.830 قسيمة للكسوة الشتوية ببلدة جنديرس التابعة لمنطقة عفرين بمحافظة حلب، ومناطق دركوش وحارم وسلقين في محافظة إدلب، استفاد من توزيع قسائم المساعدات الشتوية 38.476 فردًا، ومن قسائم المساعدات الشتوية التكميلية 6.175 فردًا.

ويأتي ذلك ضمن الجهود الإغاثية التي تقدمها المملكة عبر ذراعها الإنساني مركز الملك سلمان للإغاثة؛ لتقديم مختلف أشكال العون الإنساني للفئات المتضررة من الزلزال في سوريا وتأمين احتياجاتهم المعيشية الأساسية.

E.. شاحنة إغاثية لقطاع غزة

عبرت في 20 شعبان الماضي، الموافق

مطلع شهر مارس، منفذ رفح الحدودي أكثر من 400 شاحنة إغاثية سعودية، مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية متوجهة إلى قطاع غزة، تحمل على متنها مساعدات غذائية وطبية وإيوائية، وذلك ضمن الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة وذلك بالتنسيق مع الهلال الأحمر الفلسطيني.

وفي 13 شعبان الجاري، عبرت 22 شاحنة إغاثية منفذ رفح ليصبح بذلك إجمالي الشاحنات الإغاثية التي عبرت المنفذ أكثر من 400 شاحنة تحمل مساعدات إغاثية متنوعة.

- مركز الملك سلمان للإغاثة واصل دعمه للمنكوبين في غزة والسودان واليمن وسوريا وباكستان.



معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية أ. بندر الخريف لدى تدشين النسخة الثالثة من حملة نجود بخيرنا

ويأتي ذلك في إطار دور المملكة التاريخي والمعهود بالوقوف مع الشعب الفلسطيني الشقيق في مختلف الأزمات والمحن التي تمر بهم.

النسخة الثالثة من حملة «نجود بخيرنا»

أطلقت هيئة تنمية الصادرات السعودية ممثلةً ببرنامج «صُنع في السعودية»، وبالشراكة مع وزارة الصناعة والثروة المعدنية وشركة التصنيع الوطنية، النسخة الثالثة من حملة «نجود بخيرنا» الخيرية لعام 1445هـ يوم 24 شعبان الجاري، في مقر الوزارة بالرياض على مدار يومين، وذلك برعاية معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية الأستاذ بندر بن إبراهيم الخريّف. وأسهم عدد من الشركاء من الشركات والمصانع المحلية وأعضاء برنامج «صُنع في السعودية» في دعم هذه الحملة بتوزيع أكثر من 5000 سلة رمضانية تحتوي على أكثر من 80 ألف منتج غذائي واستهلاكي مقدّمة من المصانع الوطنية المسجّلة في البرنامج.

وأفاد المتحدث الرسمي لـ «الصادرات السعودية» ثامر المشرافي أن حملة «نجود بخيرنا» تجسّد الجهد التعاوني بين القطاع الحكومي والخاص والمجتمع المحلي لدعم الأسر المحتاجة خلال شهر رمضان المبارك، وتعكس الروح الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية للشركات والمصانع في المملكة، حيث تعزز هذه الجهود الحميدة التكافل الاجتماعي وتعزز التضامن في المجتمع.

وبين أن حملة «نجود بخيرنا» التي تقام للسنة الثالثة على التوالي بالشراكة مع المصانع الوطنية المسجّلة في برنامج

- «نجود بخيرنا» وزعت أكثر من ٥٠٠٠ سلة رمضانية تحتوي على أكثر من ٨٠ ألف منتج غذائي واستهلاكي.

- الجمعيات الخيرية تنشط في توزيع السلال الغذائية وتفطير الصائمين وكسوة العيد وكفالة الأيتام.



توزيع ١٠٠ طن من التمور للجنة العليا للإغاثة اليمنية بمحافظة عدن



توزيع سلال غذائية في منطقة كوهستان بإقليم خيبر بختون خوا في باكستان من مركز الملك سلمان للإغاثة

«صنع في السعودية» ضاعفت عدد السلال الرمضانية الموزعة لهذه النسخة حيث تم توزيع 500 سلة رمضانية تحتوي على 8000 منتج غذائي واستهلاكي العام الماضي، وهذا العام تعتزم توزيع 5 آلاف سلة تحتوي على أكثر من 80 ألف منتج.

يشار إلى أن حملة «نجود بخيرنا» شملت إطلاق مبادرات تطوعية مصاحبة بالتعاون مع كبرى متاجر التجزئة والتطبيقات الرقمية بتوفير تبويب «نجود بخيرنا» بالشراكة مع المطاعم والمتاجر المحلية لشراء وإرسال وجبات وسلال رمضانية للأسر المحتاجة.

نماء توزع ..٧ سلة غذائية في أبو عريش

وزعت جمعية «نماء» للخدمات الإنسانية بمركز وادي مقاب التابع لمحافظة أبو عريش 700 سلة غذائية رمضانية على المستفيدين من خدمات الجمعية، وذلك في 26 شعبان الجاري.

ويهدف برنامج السلة الرمضانية إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، وتشتمل على المواد الأساسية لمكونات وجبة إفطار صائم وبكميات مناسبة لاحتياج الفرد لكامل الشهر الفضيل.

وأوضحت الجمعية أن عدد المستفيدين من السلال الغذائية 500 مستفيد في أكثر من 99 قرية، مبينةً أنه سيتم توزيع وجبة إفطار صائم يوميًا، إضافة إلى كفالة 100 يتيم، ومساعدة أسر السجناء والأرامل والمطلقات البالغ عددهن 89 امرأة.



دعم بالأجهزة الطبية لأقسام الطوارئ والعناية المكثفة والعمليات لعدة مستشفيات في السودان من مركز الملك سلمان للإغاثة

أيتام جدة تطلق حملة «سند يتيم»

أطلقت جمعية رعاية الأيتام بجدة، حملة «سند يتيم» خلال شهر رمضان المبارك، وذلك حرصًا منها على دعم الأيتام وأسرهم، استشعارًا منها باحتياجات تلك الفئات، وتحقيقًا لمسؤوليتها الاجتماعية نحو المجتمع من خلال استهداف الفئات المحتاجة من الأيتام ببرامجها وخدماتها المختلفة، وتضم الحملة 11 مشروعًا متنوعًا، بهدف تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، وتوفير احتياجاتهم خلال الشهر الفضيل.

وأفاد المدير التنفيذي للجمعية الدكتور محمد بن عبدالرحيم ناقرو أن حملة «سند يتيم» تتمثل في عدد من المشاريع وهي كفالة اليتيم، وكفالة الأرملة، وكسوة يتيم، والأوقاف، وزكاة المال، والسلة الغذائية، وسقيا يتيم، وعمرة يتيم وأمه، وتفريج كرب، وصدقة الشفاء، وبرنامج دعم الكفالة، مشيرًا إلى أن هذه المشاريع سيتم تنفيذها خلال شهر رمضان المبارك.

من جهة أخرى، واصلت وزارة الداخلية للسنة الـ (16) على التوالي، إخراج الصدقات عن شهداء الواجب في شهر رمضان المبارك، بناءً على توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

وبدأت وكالة وزارة الداخلية للشؤون العسكرية ممثلة بالإدارة العامة لرعاية أسر الشهداء والمصابين، بتوزيع (7840) سلة من المواد الغذائية التي تحتوي على مواد من أجود ما يتم استهلاكه خلال الشهر الكريم، صدقة عن شهداء الواجب، لتصل للمحتاجين في مختلف مناطق المملكة والمدن والقرى والهجر.

وتأتي هذه المبادرة المستمرة عرفانًا وتقديرًا من وزارة الداخلية لما بذله الشهداء للوطن من تضحية وفداء.

وأعلنت جمعية البر بجدة عن مشاريعها الموسمية التي تضمنت مشروع إفطار صائم، وسقيا الماء، وإفطار صائم في ساحات الحرم، ولحمة رمضان، وزكاة الفطر، وكسوة العيد، وعيدية يتيم.



المجلس



من أرشيف برنامج (هكذا تكلموا) محمد رضا نصرالله يحاور الفنان عبدالعزيز الهزاع..

براعته في تقليد الأصوات أبهرت الملوك وأنقذت حياته في بيروت.

أعدّه للنشر: أحمد الغر

محمد رضا نصرالله: أبو سامي؛ لكي نتعرف على مسيرتك الفنية الحافلة، لنبدأ بالظروف الأولى، أنت عشت يتيم الأم والأب، ومررت بمعاناة صعبة، نريد الحديث عنها قبل أن تتفجر هذه الموهبة التي أدهشت الكثيرين.

عبدالعزيز الهزاع: بدايتي كانت في عمر 12 عامًا تقريبا، سافرت من عنيزة إلى الجبيل، على أساس أنني صبي مع صاحب الحملة، فمشينا لشهرين على أرجلنا من عنيزة إلى الجبيل، وبعد أن وصلنا تم الإبقاء على السيدات بالبيت، وأنا كنت معهن لأني كنت لا أزال صبيًا، ولم أكن أنا حينها قد رأيت البحر من قبل أبدًا، وبعد أن وصلنا طلب مني عمي حينها أن أذهب لإحضار الإدام، فسألته عما هو الإدام؟، فقال لي: الإدام هو السمك، لم أكن حينها قد رأيت السمك أبدًا ولم أكن أعرفه من قبل، فسألت عن السوق ووصلت واشتريت سمكة من نوع السبيط، وهذا النوع يستمر حيًا لفترة من الوقت بعد اصطياده، وعندما رأيت البحر شعرت أنه غدير كبير وكنت أشرب من مياهه!، وكنت استغرب أن كل هذا الغدير مياهه مالحة بهذا الشكل، المهم وأنا في منتصف المسافة إلى البيت ماتت السمكة، فرميتها!، وعندما وصلت إلى عمي وسألني عن السمك، فقلت له ما حدث، فأبلغني بأنه سيحسب ثمنها على معاشي.

هل كنت جاد في ذلك؟

عبدالعزيز الهزاع: نعم، جاد جدا، كان جهلًا، كنت جاهل وأعمى، حتى أنني كنت أجهز سكينًا كي أذبح السمكة، المهم أنهم بدأوا في الضحك كلهم، فسألتهم عن سبب ضحكهم، فقالوا إن السمك لا يُذبح، هي تُقشر وتسوى ثم تؤكل، المهم استمريت لمدة سنة معهم بالبيت، فكبرت وصار لدي 13 عامًا، فطلبت الحريم من عمي أن يبقيني بالمزرعة لأني كبرت، كانت له مزرعة في الجبيل، فأعطاني حمارًا أصيلًا لكنه كان عنيدًا، لا يتحرك ولا يفعل أي شيء إلا بصعوبة بالغة، إلى أن صادفت يومًا رجلًا يبيع البرسيم ويفهم في أمور هذه الحيوانات، فقال لي إن لديه وصفة تجعل من حماري حصانًا، فسألته عنها وأعطاني إياها، وبعد أيام لما قابلت من أعطاني الوصفة سألني عن الأحوال، فقلت له ها أنت ترى الوضع، الحمار لا يتوقف أبدًا، ولم أستطع أن ألجمه، دخل بي مرة في سوق سدّ، ومن حسن حظي أنه استدار، وخلال هذه اللفة صارت لي فرصة أن أنزل، وإلا اصطدمت وكانت العواقب وخيمة.

بعد ذلك، عدت من القصيم إلى الرياض، ودخلت دار الأيتام، وحصلت على الشهادة الابتدائية، وأصبحت طباخًا، وكنت قبلها أعمل كصبي في البيوت، أكنس وأغسل المواعين، فكنت أعمل على تكوين نفسي بنفسي إلى أن حصلت على الابتدائية فذهبت بعدها إلى الجبيل وصرت مدرسًا، وجاءنا الملك سعود (رحمه الله) في عام 73، وأقمنا له حفل كبير، وأنا قبل أن أصبح مدرسًا كنت في مكتب الزيت في رحيمة، وهذه بداية عهدي بالتمثيل والفن.

هل كانت إجادتك لدور البدوي الذي يقتحم مكتب العمال في رحيمة، هي البداية الحقيقية لأداء ذلك الدور المشهور لك؛ بدوي في طيارة؟

عبدالعزيز الهزاع: نعم انطلقت من هذا المشهد، فالرجل كان قادمًا يسأل عن منزل أمير رحيمة، ودخل علينا وألقى السلام، وبعدها سألناه من أذن لك بالدخول، فوصفت له بيت الأمير صالح (رحمه الله)، بعدها ارتطم بالزجاج فتحطم، ونحن اندفعنا في الضحك، ذهبت تلك الأيام، وقلنا من يمكنه أن يقلد هذا، كل القوم استطاعوا أن يقلدوه إلا أنا فقد أجدته وصرت أحسن منهم، وصرت كلما جاءنا ضيف كنت أقلد هذا البدوي الذي ظهر علينا بهذا الشكل وشعره منفوش، كأنها كان يمثل أو كأنه كان على مسرح، وأنا صرت أضع صوت ثاني وأكرر نفس المشهد، فاستغرب زملائي، حتى وصلت إلى 17 صوتًا، فكانت تلك

بداية "بدوي في طيارة"، وكنت أؤدي أيضا مجموعة من المؤثرات الصوتية أيضا.

من أين حصلت على الشهادة الابتدائية؟

عبدالعزيز الهزاع: حصلت عليها من المدرسة الفيصلية بعنيزة، وعملت بالتدريس في الجبيل، إلى أن جاءنا مفتش مصري وأصبح هو السبب في نقلي إلى الرياض.

لماذا؟

عبدالعزيز الهزاع: سألني أسئلة، ولم أكن أنا ملمًا بها، حيث سألنا عن درس اليوم، فقال بعض الطلبة درسنا اليوم هو أركان الإيمان، ثم سأل عن عدد هذه الأركان وماهيتها، فقال طالب: أن تؤمن بالله وملائكته و...، فسأل المفتش: ما هي الملائكة؟، فتعثر الطلاب في الإجابة، فسألني أنا بحكم أني أدرّس لهم، فقلت له ولهم: يا طلاب، الملائكة هي الملائكة، ملائكة الله في كونه، فقال لي: هكذا فقط؟، فقلت له: نعم، فكتب عني تقريرًا بأني لا أستطيع تدريس الدين، كان مدير المدرسة هو عبدالله العرفاج، فنقلني إلى الرياض، ذهبت لزيارة وزير المعارف الشيخ عبدالعزيز الشيخ (رحمه الله) وسألني عن فني، وكان يشجعني (رحمه الله)، وكنت أدرس حساب ودين، فكان يسألني: هل أنت ملم بالدين؟، فأرد: نعم، إلا الملائكة.

انتقلت إلى الجبيل، وأصبحت مدرسًا هناك، وجاءنا الملك سعود بعدما استلم من الملك عبدالعزيز (رحمه الله)، أقمنا حفلًا، وأنا كانت لدي هذه المسرحية، فقال لي مدير المدرسة لا بد أن تشارك معنا، فقمت بأداء هذه التمثيلية خلف ستار، حتى الناس اتهموني أني أحضر الجن، فصعد أحد الضباط ليتأكد من أني وحدي، فقلت له نعم أنا وحدي فقط، فقال هذا غير معقول، كل هذه الشخصيات يؤديها فرد واحد!، انتهى الحفل ووزعوا على كل مدرس 200 ريال مكافأة، وأعطوا مدير المدرسة 500 ريال، أنا أعطوني ألف ريال فضة، لم أستطع أن أحملهم، المهم أخذ الملك شريط الحفل، وذهب إلى القصر الملكي في الدمام، وشاهده معه آخرون، فقالوا: هذا غير معقول، هذا ليس شخص واحد، فأرسل إلى أمير الجبيل، وطلب منه إرسالي، فذهبت إلى الملك في الدمام وجلست عنده 3 أيام، وأديت التمثيلية، فسألوني أين تعمل؟، فقلت لهم أنني مدرس، فطلبوا مني أن أبقى معهم لفترة، وبعد عدة أيام قلت في نفسي: ماذا سأفعل إذا زهقوا مني؟، فأخذت ورقة موقعة من الملك لإدارة التعليم حتى أخلي طرفي بطريقة رسمية، وحتى تحفظ لي حق العودة.

في ذلك الوقت، لم يكن التلفزيون قد شاع، ربما قد يكون موجودًا في المنطقة الشرقية عبر تلفزيون أرامكو، نريد هنا التعرف إلى المصادر الفنية التي نمت هذه موهبتك وطورتها، هل كنت تشاهد تمثيليات أو مسرحيات أو أفلام أم ماذا؟

عبدالعزيز الهزاع: في تلك الأيام كان وجود التلفزيون قليل، كان بالأبيض والأسود، ولم يكن موجودًا في كل بلد، أول ما اطلعت عليه كان في العراق، وبعد ذلك في أرامكو، ولم أكن قد حضرت أي أفلام، ولكني كنت متأثرًا بشخصية أم كامل، والتي يؤديها الفنان السوري أنور بن محمد كامل البابا، ووضعت بدلًا من أم كامل؛ أم حجيجان، كانت الشخصية لها صدى وأحبها الناس، فذهبت إلى الإذاعة في عام 74 هـ، ودخلت الإذاعة، وأصدرت يوميات أم حجيجان، في تلك الأيام لم يكن هناك تلفزيون، وكان كل الناس يحتضنون الراديو.

أعطاه الملك سعود ألف ريال فضية بعدما حضر له عرضًا لشخصيته الكوميدية المشهورة "بدوي في طيارة"

دخل دار أيتام قبل حصوله على الشهادة الابتدائية، وعمل في البيوت يكنس ويغسل المواعين قبل أن يصبح طباخًا ثم مدرسًا

من كان يكتب السيناريو؟، وما هي الموضوعات التي كنت تتناولها؟

أنا، وكان المخرج هو سعيد الهندي، ثم توفى رحمه الله، وعمل بعده معي عبدالرحمن مقرن، ثم حمد الصبي، ثم محمد الشعلان، والآن معي عبدالله الطهطاوي، وأنا كنت أرتجل المواقف، وكانت الموضوعات في معظمها اجتماعية.

يبدو أن هذا النجاح الذي تحقق لك جعل الملك سعود يسعد حينما يحلون ضيوفًا كبارًا عليك، فتدعى إلى القصر الملكي لأداء هذه الأدوار الشعبية التي تؤديها، وكان من بين هؤلاء الضيوف: الملك فيصل الثاني، ملك العراق، ويقال بأنه قد طلبك إلى بغداد لتؤدي هذه الأدوار، هل حدث ذلك فعلًا؟

فعلًا، ففي يوم من الأيام، جاء ملك العراق في زيارة رسمية، وأقاموا له حفلًا في كلية الملك عبدالعزيز الحربية، وطلبوني كي أساهم في الحفل، وبالفعل ساهمت، وكان الملك فيصل والملك سعود والأمراء في الصف الأمامي، وقد أخذ الملك فيصل شريط الحفل كي يشاهده لاحقًا، وعندما شاهده أبناؤه قالوا إنهم لا يصدقون، فتواصل مع الملك سعود وطلب منه أن يجعلني أسافر إلى العراق في زيارة، فناداني الملك سعود "رحمه الله"، وقال لي إن ملك العراق يطلبك، وأريدك أن تقدم شيئًا يبيّض الوجه، فسافرت ووصلت بغداد، وإذا بأتوبيس في انتظاري.

لماذا؟

قالوا هذا لاستقبال ونقل فرقتك!، لأنهم سمعوا أن هناك 17 نفرًا عندي، كانوا يعتقدون أن الشخصيات الأخرى التي أقدمها فعلًا حقيقية، فقلت لهم: أنا ليس لدي فرقة، فقالوا: ألم تحضرهم معك؟، فقلت: لا، أنا فقط، فكانوا لا يصدقون وظنوا أني أسخر منهم، بعدها ذهبت إلى السفارة، كان الشيخ إبراهيم السبيل هو السفير، وذهبنا إلى القصر الملكي، ودخلنا عليه وكان بعض الوزراء جالسين، فسلمت على الملك وعلى الحاضرين كلهم، وطُلِبَ منّي أن أؤدي دور "بدوي في طيارة"، وقمت بتمثيلها 10 مرات، وبعد أن كنت في مهمة ستستغرق 3 أيام، مكثت شهرين.

كيف كان استقبال الملك فيصل الثاني لك؟

كان الاستقبال رائعًا جدا، وقد سجلت "بدوي في طيارة" في الإذاعة، كان كاظم حيدر هو مدير الإذاعة آنذاك، وبعدما عدت من العراق إلى المملكة حدث الانقلاب العسكري في العراق بقيادة عبدالكريم قاسم على القصر الملكي وقتذاك، ولاحقًا بعد شهر

ذهبت لزيارة الملك سعود (رحمه الله)، فقال لي مازحًا: "وشك كان شؤم أنت".

هل من مواقف لا تزال تتذكرها من بغداد وقتذاك؟

"أكلت علقة" مع شخص كان يعمل لدى السفير، وهو شخص مرح وخفيف الظل، اقترح يومًا أن نذهب للسهر في أحد المسارح الشعبية، فذهبنا ومكثنا حتى الساعة الثانية، وعندما أردنا الانصراف قال سنعود من طريق غير الذي جئنا منه كي نختصر الطريق، وزعم أنه ابن بغداد ويعرف فيها كل شيء، فإذا بـ 3 لصوص أمامنا وأنا كنت أعتمد عليه، طلبوا منا هوياتنا، فقلت سأصفع أحدهم بالكف كي يتأدب الباقين، ومع الأسف الشخص الذي كنت أعتمد عليه خاف وهرب، فاعتدوا عليّ وأخذوا مني كل ما كان معي.

هل نستطيع القول بأن هذه الكوميديا المرتجلة البسيطة التي كنت تلتقط صورها من حياة الناس العاديين، هل هي بداية لمسيرة التمثيل الدرامي في منطقة الرياض خاصة؟، أنت تعلم بأن الرياض وقتذاك لم يكن بها أي وسيلة من وسائل الترفيه.

في الحقيقة أنا عندما وجدت أنني لدي هذه الموهبة، بدأت أميل إلى النواحي الاجتماعية، قالب فكاهي كوميدي هادف، بدأت أعالج قضايا اجتماعية عديدة، ومن المواقف التي أتذكرها ولا أنساه، أن شخصًا ما صاح مناديًا لي وقال: يا عبدالعزيز، أنا بين نار وبين غرب، أمي غالية عليّ، وأمي تسلطني على زوجتي، وتقول لي طلّقها، وأنا لا أستطيع أن أطلّق زوجتي، فذهبت وعرضت قضيتي على المشايخ وإلى الشيخ علي الطنطاوي في "نور على الدرب"، ولكن لا فائدة، الآن أنا أتيك لعل الله يمحي الموضوع على يديك.

فطلبت منه أن يعطيني اسمه واسم زوجته واسم والدته، أسامي فردية فقط، فأعددت تمثيلية على أساس أن هذه المرأة العجوز تنكد على زوجة ولدها، وأن زوجة ولدها قامت ودعت ربها بأن يصيب حماتها بجلطة أو بالبرص، واستجيبت الدعوة وأصيبت الأم بجلطة والبرص، وقلت لهذا الشخص إنني انتهيت من هذه التمثيلية وطلبت منه أن يجعل والدته تستمع إليها، عن طريق وضع الراديو بطريقة عفوية بجوارها، وبمجرد استماعها إليها طلبت منه أن يذهب لأهل زوجته كي يحضر زوجته وأولاده فورًا، فكانت التمثيلية سببًا في عودة المياه إلى مجاريها.

في الفترة الأخيرة وجدنا هناك انفتاح ونشاط فني لافت، كنت أنت تحديدًا أول من بذر هذا الغرس، غرس الاهتمام بالمسرح والتمثيل، وإشاعة البهجة في حياة المجتمع، حدثنا هنا عن القصة التي حدثت لك وأنت تحاول عرض تمثيلية مسرحية أمام الناس في أيضا عيد فطر سابق، قبل حوالي 40 عامًا، أنت وزميلك الفنان سعد التمامي؟

فعلًا، كانت هذه فترة وتبلورت ولكنها لم يكتب لها النجاح كما نتمنى، كنا نعدّ لهذه المسرحية بمناسبة عيد الفطر، فقلنا نرى رأي المشايخ في البداية، فأحضرنا ميكروفون وبدأنا ندور في شوارع الرياض، أنا وسعد، في هذه الأيام بأنه سيقام حفل بمناسبة عيد الفطر، ولمدة أسبوع لم يأتنا أحد، طبعا نحن من الناحية الدينية سألنا، وإذا قالوا ممنوع فكنا سنوقف الأمر لأننا أول من يطيع، ولكن وجدناهم ساكتين، فقلنا هذا دليل رضا.

فذهبت أنا وسعد للأمير سلمان وحصلنا منه على ورقة بالترخيص، فسألت سعد إذا كان معه مال، فقال: لا، ففكرنا في أن نذهب للأمير فيصل بن فرحان، وعرضنا عليه ورقة الموافقة من الأمير سلمان، فقال لنا: اكتبوا كشف بطلباتكم كلها، وأعطانا كل شيء يطلبه المسرح، من منصة وكراسي وميكروفون وغيره، وجهزنا كل شيء في رابع يوم العيد، وبعنا التذاكر، وما حدث هو أن جاءنا عسكري وقال لنا إننا ممنوعين، فذهبنا إلى مقر الشرطة، فقلت لسعد: ما رأيك أن نكلم الملك؟، فقال: ولما لا، فذهبنا إلى رئيس الديوان صالح العباد، فأمر أحد الضباط بان نقف إلى أن ينزل الملك، وبصراحة نحن قد ذهبنا في وقت غير مناسب، كان هناك اعتداء يمني على السعودية حينها في تلك الأيام، فلم نقابل الملك، ولكن عوضونا عن خسارتنا حيث أعطونا 10 آلاف.

هل تشعر بأن بعض المواقف التمثيلية هذه حلّت مشاكل على أرض الواقع ولها تأثير ملموس؟

المواهب كثيرة، وليس أنا فقط من يحل المشاكل، هناك كثيرين من الفنانين مازالوا يعطون إلى الآن، سواء من القديم أو الجديد، وأهم موقف تمثيلي في حياتي كانت قصة اللصوص الذين دخلوا عليّ في بيروت، فهذه معجزة ولولاها ما كنت على قيد الحياة الآن، حيث كنت مع زميل نسكن في شقة ببيروت، وعندما أردنا أن نسافر تذكر أنه لم يشتري لأهله ذهبًا، فوضع بعضًا من هذا الذهب عندي ونزل، وكان هناك 3 لصوص يلاحقونه، فدقوا الباب عليّ، فقلت: من بالباب؟، واطلعت على من بالخارج من ثقب الباب، فوجدت هؤلاء اللصوص ومعهم سكاكين، فأيقنت الهلاك.



قلت في بالي أنا ليس أمامي إلا أن أنقذ نفسي بنفسي، فقمت بتقليد حديثًا بين عدة أشخاص، وسألت: يا أخ محمد، أين الرشاش الذي معنا؟، فردد مقلدًا صوت آخر: هناك، عندك، تحت السرير، ثم عاودت القول: وأنت يا صالح، أين سلاحك؟، فرددت مقلدًا صوتًا آخر: أنا ليس لدي رشاش، أنا معي مسدس، ثم قلت: هناك عند هذا الباب، 3 أشخاص، أريد أن نتغدى بهم قبل ما يتعشوا بينا، أنا سأقوم بفتح الباب ثم تقومان أنتما بإطلاق النار عليهم، ثم نسحب الجثث إلى الحمام، ثم نسافر، طبعًا لم يكن عندي أي شيء، فقلّدت الأصوات وعندما بادرت بفتح الباب، فرّ الرجال الثلاثة هاربين، والحمدلله أني سلمت.

في ختام هذا الحوار الممتع معك، كيف ترى إقبال الجيل الجديد على ما قدمته من تمثيليات في الإذاعة؟، وهل فعلا يستمتعون اليوم بما كنت قد قدمته قبل 50 عامًا، مثل "بدوي في طيارة" على سبيل المثال؟

نعم، أنا لدي أشرطة في السوق حتى الآن، وتجدها في كل مكان، والناس ما زالوا يستمتعون بما قدمته.

---

* تم إجراء الحوار في عام 2007م، ورابط الحلقة على موقع يوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=bnxvO-Q1gSPI







عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

مكافحة كراهية الإسلام.

قدم الفلاسفة عددًا من المقولات البليغة حول التعصب والكراهية. حيث قال "رونيه نيللي" (إذا كان التاريخ لا يعيد نفسه أبدًا، فإن المتعصبين يعيدون أنفسهم دائمًا، بمثابرة تثير الدهشة). وقال "مارتن لوثر كينغ" (الكراهية لا تقضي على الكراهية، فقط الحب يستطيع أن يفعل ذلك). كما قال "جورج برناردشو" (التعصب هو أداة الجهل التي يستخدمها الضعفاء للسيطرة على القوي). وقد أبدع "فولتير" في قوله (التعصب هو خرافة الأقوياء ودين الضعفاء) أما أيقونة العلم الحديث "ألبرت أينشتاين" فقد وصف التعصب بخمس كلمات موجزة حين قال: (التعصب هو جنون العقل الضَيِّق). أما رائد المقاومة ضد الفصل العنصري "نيلسون مانديلا" فقد عَرَّفَ الكراهية بأنها: (ليست سوى سُم يضعه الإنسان في فمه ويأمل أن يقتل به الآخرين)، ثم يأتي فيلسوف الوجودية "جان بول سارتر" ليفضح المتعصبين معلنًا (إن المتعصبين ينخرطون في خداع الذات من خلال رفض مواجهة الشكوك والتعقيدات المتأصلة في الحياة). وأخيرًا وليس آخرًا هاؤم مقولة "الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش": (خطاب الكراهية جرس إنذار - فكلما علا صوته، زاد خطر الإبادة الجماعية. إنه يسبق العنف ويعززه) وقال في مناسبة أخرى (رسالة الإسلام الحاملة لمعاني السلام والرحمة والإحسان ظلت منذ أكثر من ألف عام تُلهم الناس في جميع أنحاء العالم) كما قال وبمناسبة أول احتفال باليوم الدولي الأول لمكافحة "الإسلام فوبيا" في عام 2021 (إن التعصب ضد المسلمين هو جزء من تيار واسع لعودة ظهور القومية العرقية والنازية الجديدة، ووصمة عار وخطاب كراهية يستهدف الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك المسلمين واليهود وبعض الأقليات المسيحية وغيرها) مشيرا إلى (أن القرآن الكريم يذكر بأن الشعوب والقبائل خُلقت لتتعارف، وأن التنوع ثراء وليس تهديدا). وما سبق ذكره آنفًا ليس إلا استعراضًا لوجهات نظر مختلفة حول التعصب والكراهية، تسلط الضوء على طبيعتهما المدمرة، فضلاً عن ارتباطهما بأشكال متعددة من التطرف، والانحراف في الدين.

وإزاء تصاعد مظاهر العنف وممارسات الكراهية ضد الإسلام على نطاق واسع، وبعد تعريف "الكراهية ضد الإسلام" بـ (أنها تعبر عن الخوف من المسلمين والتحيز ضدهم والتحامل عليهم بما يؤدي إلى الاستفزاز والعداء والتعصب بالتهديد وبالمضايقة وبالإساءة وبالتحريض وبالترهيب للمسلمين ولغير المسلمين، سواء في أرض الواقع أو على الإنترنت، بدافع من العداء المؤسسي، والأيديولوجي، والسياسي، والديني).

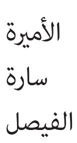
وعلى خلفية إفادة "المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين أو المعتقد" في تقرير نشرته" الهيئة" جاء فيه (أن الشك والتمييز والكراهية الصريحة تجاه المسلمين قد وصلت إلى أبعاد وبائية، في الدول التي يمثلون فيها أقلية، وغالبًا ما يتعرض المسلمون للتمييز في الحصول على السلع والخدمات، وفي العثور على عمل، وفي التعليم، ويُحرمون من الجنسية أو من وضع الهجرة القانوني بسبب تصورات معادية ترى أن المسلمين يمثلون تهديدات للأمن القومي والإرهاب. وفي جرائم كراهية الإسلام يتم استهداف النساء المسلمات بشكل غير متناسب).

وبناءً على ما سبق أعلنت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" في قرارها رقم (254/79) وتاريخ 17 مارس 2022م. أن اليوم الخامس عشر من شهر مارس من كل عام، سيكون يومًا عالميًا لمكافحة الكراهية ضد الإسلام.

بهذه المناسبة العالمية حريٌ بإخواننا في الإنسانية من غير المسلمين، التعمق في المبادئ السامية للإسلام الأصيل، والتعرف على مواطن المحبة والسلام التي حفل بها كتاب الإسلام المقدس "القرآن الكريم"، في المقابل يجدر بنا نحن أتباع "الدين الإسلامي الحنيف" أن نتسلح بالشجاعة، ونتحزم بالمسؤولية، لننزه أدبياتنا من المفاهيم الخاطئة والمتطرفة، التي أُلْصِقَت بشرعنا الحنيف زورًا وبهتانا. فنحن جميعًا – نحن وإياهم - شركاء، في عالم واحد، مصالحنا متشابكة، ومصيرنا مشترك، وأهدافنا متلاقية، لتعزيز الأمن والاستقرار على ظهر هذا الكوكب الصغير. ومن يرى غير ذلك – منا ومنهم -عليه أن يفحص قناعاته، ويراجع مسلماته، قبل أن تتورم عقيرته المتوترة، وتتخشب مشاعره الإنسانية، وقبل أن ينفد مخزونه الثقافي، ويجف معينه الأخلاقي.

متابعات





الأميرة سارة الفيصل



بمشاركة سيدات المجتمع..

«مسام» يقيم مأدبة عشاء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

بندر الهاجري

أقام مشروع مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، أمس الجمعة، في العاصمة السعودية الرياض، مأدبة عشاء بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العالمي، شارك فيها صاحبات السمو الأميرات ونخبة من سيدات المجتمع ولفيف من الإعلاميات البارزات.

أشادت الحاضرات بدور المرأة المجتمعي وتأثيرها الفاعل في

يوم السعادة للمرأة السعودية.

نورة حمد الشبل

تحول الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في وطننا الحبيب إلى يوم للسعادة والحب وتبادل الهدايا وباقات الورود، بعدما أصبحت السعوديات بفضل الله ثم الرؤية الثاقبة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان "يحفظه الله"، شريكا أساسياً في صناعة التنمية والتطور في بلد طامح ليبقى دائماً في الصفوف الأولى.

لم يتوقف الأمر عند تمكين المرأة وحصولها على العديد من المناصب القيادية،بل حصلت المراه السعودية على ثقة غير محدودة من المجتمع، ثقة في قدراتها على العمل والانجاز والإبداع والابتكار.

إن التحول الكبير الذي حدث مع رؤية الوطن 2023 هو الانجاز الحقيقي، حيث أصبحت المرأة عنصراً رئيسياً في ميدان العمل، تدير أعمالها بكفاءة وتضطلع بمسؤوليتها كاملة، بل أصبحت أحد مكامن القوة في النهضة الوطنية، فالمرأة تشكّل أكثر من 49 ٪ من المجتمع السعودي، ونصف النساء دون 27 عاماً، أي أن جيلاً جديداً من سيدات المستقبل أصبح جزءاً من هذه التحوّلات الإيجابية المتسارعة.

ولعل ما زادني بهجة خلال مشاركتي في احتفالات المملكة بيوم المرأة العالمي هذا العام (8 مارس من كل عام) ما وجدته من أدوار جديدة تقوم بها المرأة في مشروعات وتخصصات كانت حكراً على الرجال، لقد شعرت بالزهو والفخر لدى حضوري "مأدبه حياه بلا ألغام" التي أقامها المشروع السعودي لتطهير الألغام في اليمن "مسام" بالرياض، حيث تقدمت صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة الفيصل الحضور، اضافة إلى شخصيات نسائية بارزة.

نهر ابداع المرأة السعودية لن يتوقف.. وستحلق في فضاءات بعيدة مستثمرة هذه الثقة الغالية التي تستحقها.



مسيرة التنمية بشتى المجالات، وكذلك دورها المهم والمحوري في نهضة وبناء المجتمعات، وتأثيرها الملموس في كافة مجالات الحياة.

وأثنت الحاضرات على استراتيجية تمكين المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي حققت طفرة غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة، حيث تعيش المرأة السعودية عصرها الذهبي، بفضل وجود إرادة تؤمن بأن تمكين المرأة واجب وطني.

وشهد الحفل نقاشاً بين الحاضرات حول الجهود الإنسانية التي يبذلها مشروع "مسام" خلال عمله على تطهير الأراضي اليمنية من الألغام، وما حققه من نتائج إيجابية للحفاظ على حياة الأبرياء من هذا الخطر الذي يفتك بحياة المدنيين منهم النساء والأطفال.

وساهمت جهود "مسام" في وقف تهجير ونزوح المرأة في اليمن بسبب الألغام، وإعادة النازحات إلى الديار مرة أخرى بعد تطهير العديد من المناطق السكنية والمزارع، بعد أن عانى اليمنيون الشتات الاجتماعي لسنوات بسبب انتشار الألغام.

جدير بالذكر أن مشروع مسام تمكن منذ بداية عمله في 2018 م وحتى الآن من تطهير مساحة 55,175,814 متر مربع من الأراضي اليمنية واشتملت هذه المساحة على العديد من المناطق ذات التأثير العالي والكثافة السكانية والمناطق الزراعية والقرى والمنازل والمدارس وكذلك الطرقات بنزع اجمالي 434,002 لغم وعبوة ناسفة وذخيرة غير منفجرة، ما ساهم في عودة الحياة الآمنة والاستقرار الأسري والترابط المجتمعي للكثير من المواطنين في اليمن الذي وقعوا تحت وطأة الخوف من مخاطر الألغام.



المقال



درايات عن الأمير مانع المريدي.



أحمد بن عبدالمحسن العسّاف
@ahmalassaf

لا يوجد لدينا ما يكفي من الروايات عن الأمير مانع المريدي -رحمه الله- ، وهذه الندرة بقدر ما تحزن الباحث والقارئ للتاريخ؛ إلا أنها تفتح له الباب إلى عالم لافت من الدراية والتحليل، حتى وإن عدمت أو حجبت عنه كثير من المرويات والمعلومات؛ فربما تكفي معلومة واحدة، أو سمة عصر، أو طبيعة موضع، ليفاد منها في إبداء رأي يقع موقع اليقين أو الظنّ القريب منه، وقد يكون في هذا العمل الذهني الجليل العزاء عن النقص والقصور في الأخبار والآثار، وربما صار مثل الراية الباسقة التي تشير لما وراءها.

فأول دراية يمكن الإشارة إليها هي أن الأمير مانع بن ربيعة المريدي عندما غادر هو أو آباؤه مواطنهم الأولى، لم يبتعدوا كثيرًا عنها ولا عن جزيرة العرب، ومهبط الإسلام، وموئل قبيلتهم بني حنيفة المتفرعة عن بكر بن وائل، وهذا الارتباط الوثيق بالأرض والتراث ظلّ صفة بارزة لدى مانع وذريته من بعده، وهي من دلائل الأعراق النبيلة، ومناهج الأسر العريقة، التي لا تهجر شيئًا يرتبط بكينونتها مهما كانت الأسباب أو المغريات.

ثمّ تتأكد سمة الوفاء هذه بعودة مانع إلى دياره ومرابع أسرته من جديد منتصف القرن التاسع الهجري، ويستوي في هذا الأمر إذا كانت عودته من تلقاء نفسه، أو تلبية لدعوة ابن عمه عبدالمحسن بن سعد بن درع، أو التقت الرغبتان فكان ما كان. ويضاف لهذه الدراية جرأة الأمير مانع في التنقل، وهي جرأة تستبين إذا علمنا صعوبة الارتحال في ذلكم الزمن العسيرة أحواله، وإذا كان المستأجر في أيامنا يتأفف حين يضطر للنقل من منزل لآخر، فكيف بالأمة من الناس في زمن صعب يفقد جميع تسهيلات عصرنا في الحركة والخدمة والانتقال؟

ويزداد تقدير هذه الجرأة إذا علمنا أن الرحلة لن تكون قصيرة؛ فالمسافة بين البقعتين طويلة، ويحتاج قطعها لزمن بسبب العدد، وضرورات التوقف للمسافرين، وأحوال الجو، وبناء على ما تحتاجه الإبل من إراحة وغذاء، وأشدّ من ذلك كله المخاوف التي تكتنف الطريق، إن من وحوش البراري والصحراء، أو من وحوش البشر وعوادي الناس، إضافة إلى احتمال فقدان الماء، أو حدوث ما يكُره. ويبدو أن الأمير وصحبه استحضروا هذه العوائق، واستعدوا لكل وارد محتمل؛ مما يشير إلى شجاعة قلب، وتهيئة نفس، وحسن تدبير، لمواجهة أي طارئ وإن سالت منه الدماء.

كما أن الأمير مانع اختار عقب عودته أن يستقل في جزء من الأرض لا تعود ملكيته لأحد من قبله دفعًا لأي دعوى أو منافسة، وأيًا كان هذا قراره أم رأي ابن عمه الذي وجد في نفس مانع القبول والإقبال، فهو يدل على توجه مبكر نحو الاستقلال، ففي ذلكم الزمن، وتلك الديار، يبدأ نشأة المدينة الدولة بمثل هذه الطريقة، ولست بمغرب لو اعتقدت أن مانعًا قد أدرك هذه الطبيعة فيما حوله من بلدات وأسر، وأراد أن يصنع لنفسه وأسرته هذه المدينة المستقلة ولو بعد حين، وحتى لو كان الهدف المراد سيتم على يد ذريته القريبة أو البعيدة، وهو عين ما حدث.

لأجل ذلك أقام الأمير مانع بلدته الجديدة في المكانين اللذين وهبا له، وهما المليبيد وغصيبة، وأسمى بلدته الجديدة "الدرعية"، ولا يهم كثيرًا إن كانت التسمية على بلدتهم القديمة في شرق الجزيرة العربية، أو إكرامًا لابن عمه ابن درع، فكلا الوجهين يدلان على الوفاء، ويشيران إلى أن التسمية تحمل في داخلها إرادة التميز، ونية التأسيس، والإصرار على الاستقلال، ومن أسمى شيئًا ففي الغالب يسبق التسمية بتصور وخيال غدا فيما بعد واقعًا معلومًا ومشاهدًا.

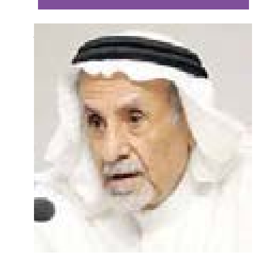
ومن المؤكد أن الأمير مانع حينما استقر في هذا المكان قد جلب معه أسرته وبعض أقاربه وعزوة يتقوى بهم؛ حتى يضمن لفكرته الأمن والسلامة، وكي يتدرج في المضي صوب المأمول رويدًا رويدًا. ولم يتوان من فوره عن التوسع بالعمران وأسبابه، والسعي الحثيث لضبط المدينة الجديدة، وجعلها محط أنظار الراغبين بالاستقرار، وموقفًا لقوافل الحج والتجارة. ولم تغفل ذرية الأمير عن مبتغى أبيها الكبير؛ فتناسلت وزادت أعدادها، وإنما النصر والغلبة والعزة لمكاثر بعد تمكين الله ونصره.

لقد بذر الأمير مانع المريدي البذرة الأولى لفكرة الدولة، وسار لأجلها سيرًا حثيثًا مرة، ومكيثًا مرة أخرى، وتعاهد بنوه وحفدته هذا الغرس حتى تصاعد من تحت الأرض وظهر للوجود، واستمر في الارتفاع فوق الأرض، والارتقاء نحو المعالي، مع بقاء الرسوخ والثبات في الجذور والمنابت، حتى وصلت الأمانة للحفيد السابع الإمام محمد بن سعود سنة (1139=1727م)، فأقام الفكرة التي كانت في ذهن جده الأمير مانع على الأرض بتأسيس دولة مضى من عمرها ثلاثة قرون تقريبًا وهي لم تبرح حدودها لمسافات بعيدة، فجعلها الحفيد المؤسس دولة ناشئة ماضية منذ ابتدأها، ومستمرة طوال ثلاثة قرون من التأسيس، والاتساع، والعمران والاستقرار، والحمدلله. وأصبحت الأسرة الملكية السعودية العريقة تحكم اليوم، وخلال ثلاثمئة عام مضت، منطقة كبيرة من جزيرة العرب ومأرز الإسلام، وقد تعمقت صلتها بالدار وأهلها حتى قامت ثلاث مرات بعد سقوطين في واقعة نادرة الحدوث. ولم تنمح من ذاكرة أسرة آل سعود، ولا من ذاكرتنا الوطنية، تلك اللمحات السيرية للأمير مانع المحفوظة بالتوارث الشفهي أو المكتوب على ندرته، ولأجل ذلك خلد اسم الجد المؤسس الأول الأمير مانع المريدي، وبقيت الأجزاء اليسيرة المتداولة من سيرته، وهي على قلة ما تحوي تنبيء عن شخصية أمير بصير مقدام موفق، وسوف تظل هذه السيرة حاضرة حتى وإن اختفى اسم صاحبها من شجرة الأسرة الملكية في الأزمنة المتأخرة، مع أنه ما من مانع في أن يعود إلى الشجرة العريقة من جديد مانع!

ذاكرة حية

محمد بن عبدالرحمن الشارخ..

عاشق اللغة واللون وكاتب القصة القصيرة.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

سمعت بالأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الشارخ منذ رأيت إعلانات الشركة العالمية للإلكترونيات، ومشروع صخر لتعريب الكمبيوتر بالرياض قبل خمس وثلاثين سنة. وتأسيسه معهداً لتعليم برمجة الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية.

وسمعت بنشاطه الثقافي وعلاقاته مع من أعرف، وسررت عندما قابلت الدكتور عبدالصمد بالكبير الأديب المغربي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2009م وذكر أنه كان على موعد مع أبي فهد بمنزله بالقاهرة، وطلبت منه أن يحمل له ما صدر لي مؤخراً وهو كتاب (الفكر والرقيب). وفي اليوم التالي عاد عبدالصمد يحمل دعوة من الشارخ لزيارته، وتم اللقاء وصار التعارف، وعلمت منه إعجابه بكتابي، واستعرض ما جاء فيه، وأهداني روايته الأولى (العائلة). ذكراً للقاء القاهرة في 3/2/2009م.

وفي معرض الكتاب الدولي بالدار البيضاء عام 2012م قابلته، وأهداني مجموعته القصصية (الساحة) وتوجها بإهداء: « الأخ محمد القشعمي.. الرجل الذي أحب الثقافة وأحب العروبة وأحب الكتاب، ودون الزلفي. وما نسيناه من زمن مضى.. لهذا الرجل الأخ الكريم الذي نحبه أيضاً. مع أمنياتي له بدوام الرعاية والاهتمام الثقافي.. محمد الشارخ، الدار البيضاء 15/2/2012م ».

دعيت في اليوم التالي لندوة أدبية تجمعه بأساتذة كلية الآداب بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء لمناقشة مجموعته القصصية، وطُلب مني المشاركة بمداخلة قصيرة.

قرأت المجموعة وقلت: «.. لمست الإشارات والإسقاطات التي استخدمها – الشارخ في مجموعته – لتعرية وكشف الأخطاء والسلبيات التي تشوب مجتمعنا العربي وللأسف، مع عدم إغفاله للجوانب الإيجابية والأخلاقية في المجتمع، فرغم مشاغل الشارخ فهو رجل أعمال مشهور إلا أنها لم تشغله عن هموم المجتمع وقضاياه، ومع معاناته اليومية نجده ينقل هذه الهموم ويحاول معالجتها في أي مكان يوجد فيه في الكرة الأرضية. فنجد هذه القصص تُكتب في أماكن مختلفة من الكويت إلى القاهرة، فلندن، فنيويورك، فنيس بفرنسا بين عامي 2008 و2010م.

وكنت قد قرأت له قبل ذلك روايته (العائلة) والتي تدور أحداثها حول التطرف الديني وتفكك الأسرة بسببه وغيرها.

والآن فهو يعمل على رصد وتوثيق وعرض الدوريات الثقافية العربية المبكرة في المواقع الإلكترونية ليُطلع الباحثين والدارسين عليها..».

أذكر أنه قرأ لي شيئاً من السيرة (بدايات) فاتصل بي من باريس يسألني عن أسماء ومواقع وردت بها.

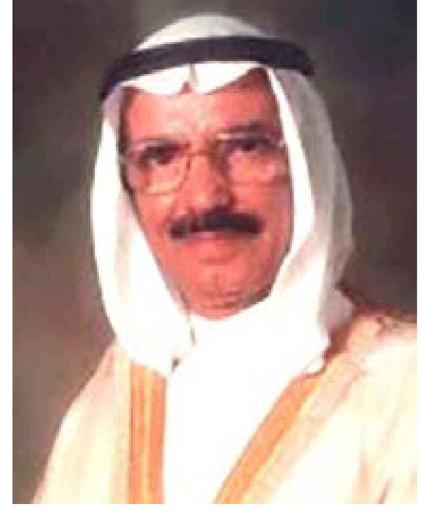
اتصل بي قبل ثمان سنوات طالباً تزويده بما لدي وبما أعرف عن الدوريات التي صدرت مع بدايات العهد السعودي بالحجاز ليضيفها لما لديه من كنوز عربية ووضعها في موقع إلكتروني. وقد زودته مما تيسر لدي.

وكان لاهتمامه وتحقيقه للمعجم الحديث للغة العربية والذي يحتوي على 125 ألف معنى وتركيب تحت 80 ألف مدخل و35 ألف مترادفه ومتضاد من كلمات الكتابة العربية الحديثة منذ أوائل القرن العشرين.

إضافة لأرشيف المجلات الثقافية والأدبية الذي يضم 1,751,543 صفحة تحتوي على 205 مجلات تتضمن 13879 عدداً لمعظم المجلات العربية لكافة البلاد العربية منذ أواخر القرن التاسع عشر.

ولا ننسى المصحح الآلي، والذي يجمع التدقيق الإملائي والتشكيل الآلي والمعجم والقاموس ليساعد الطلبة ومحرري الصحف وغيرهم على تحسين الكتابة العربية والحفاظ على سلامتها ويعمل على الإنترنت للكمبيوتر والأجهزة الكفية بدون مقابل.

ذكر أنه خلال عمله عضواً بمجلس إدارة البنك الدولي في واشنطن (1972-1974م) كُلف وغيره بجمع تبرعات ومساهمات من الدول الغنية لدعم ومساعدة الدول الفقيرة. وكان من ضمن الدول التي كلف بزيارتها المملكة، وقد



قابل وزير المالية وقتها سمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن. الذي قال له: هل أنت عربي أو أمريكي؟ لو كنت أمريكي لعذرتك ولكنك عربي! فكيف تأتي لتطلب منا أن نسلم أموالنا لأمريكا لتتبرع بها باسمها؟ ألسنا أحق منها؟ يمكننا أن نقدم أموالنا للمستحقين مباشرة دون وسيط. فيقول: كأنني تلقيت من سموه صفعة أستحقها.

كلف بعد ذلك بتأسيس البنك الصناعي الكويتي. وقد سعدت بحضور حفل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 2021م وهي تكرمه وتمنحه الجائزة لقيامه بإنتاج أول برنامج حاسوبي للقرآن الكريم وكتب الحديث التسعة.. وله جهود في تعريب وإنتاج برامج الحاسوب منذ عام 1982م، وإصدار معجم إلكتروني معاصر للغة العربية.

قال عنه الأستاذ طالب الرفاعي: «.. ما لم يورده موقع (غوغل) عن أبي فهد هو أنه عاشق متيم باللغة العربية، وهو مدمن قراءة ومتيم باللوحة التشكيلية، وهو قبل هذا وذاك كاتب قصة قصيرة وبسوية عالية لا تقل أبداً عن أي كاتب قصة عربي مبدع، ولو أن الشارخ يتوارى خلف تواضعه ولا يعلن عن ذلك، ولم يصل بإصداراته إلا لأصدقائه ومحبيه، وأخيراً هو رجل اقتصاد ومشاريع اقتصادية ناجحة ومنتشرة على اتساع رقعة العالم..». قال هذا في جريدة القبس الكويتية في 24 ديسمبر 2022 م يوم اللغة العربية العالمي.

وقال فيصل دراج: «.. كيف تكتب رواية عربية في زمن العولمة الجديدة، أو كيف تكتب رواية



عربية متعولمة الأسئلة والتساؤلات؟ هذا هو طموح محمد الشارح، الذي أراد أن يكون في عمله روائياً ومهندساً وفيلسوفاً...».

وقال الرفاعي معرفاً بالشارح كما هو في محرك البحث (غوغل):» «محمد بن عبدالرحمن الشارح مواليد 1942 في الزبير، هو رجل أعمال كويتي، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة صخر لبرامج الحاسب عام 1982، وهو أول من أدخل اللغة العربية للحواسيب للمرة الأولى في التاريخ، ومؤكد أن الشارح مؤسس مشروع (كتاب في جريدة) بالتنسيق مع منظمة اليونسكو عام 1997، وأحد المساهمين في تأسيس معهد العالم العربي في باريس، كما حقق الشارح العديد من الإنجازات خلال مسيرته المهنية، منها تطوير برنامج القرآن الكريم وكتب الحديث التسعة باللغة الإنكليزية للكمبيوتر عام 1985، وكذلك أرشيف المعلومات الإسلامية والتعرف الضوئي على الحروف العربية عام 1994، ونطق الحروف العربية عام 1998، والترجمة من وإلى العربية عام 2002، وترجمة التخاطب الآلي عام 2010، وتطوير العديد من البرامج التعليمية والتثقيفية وتعلم البرمجة للناشئة، والتي يتجاوز عددها الـ 90 برنامجاً، ونشر كتب تعليم الكمبيوتر وتدريب المدرسين، وتأسيس معاهد تعليم برمجة الحاسب.

وعن علاقاته الإنسانية وصداقاته الواسعة على امتداد الوطن العربي والعالم مع علماء ومفكرين وأكاديميين وأدباء وفنانين تشكيليين، وأنه طوال حياته منذ بدأ دراسته في القاهرة، آلى على نفسه أن يكون في وصل دائم مع هؤلاء، وقلة يعلمون أن أبا فهد كان يفتح بيته بشاليهه الجميل، المطل على شاطئ الكويت، طوال العام، ليكون دار استضافة ولقاءات ونقاشات مع مختلف فناني وكتاب الوطن العربي، وأنه خلال تلك الاستضافة إنما يكون جسراً إنسانياً نبيلاً لتعريف الفنان والكاتب الصحافي والإعلامي الكويتي بتلك الصفوة من المبدعين والمفكرين. وهذا ما دفعه إلى عمله الكبير في ابتكار وتصميم « أرشيف المجلات الثقافية والأدبية » الذي يتضمن 250 مجلة بـ 13 ألف عدد من المجلات التي تم إصدارها منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 2010، » ويضم الأرشيف ما يزيد على ربع مليون مقالة متنوعة المواضيع لـ 20 ألف كاتب من مختلف الدول العربية وغير العربية».

إن تعلق الشارح باللغة العربية من جهة، وتفكيره العلمي الاقتصادي من جهة، وخفق قلبه العروبي من كل الجهات، جعلته يسخر جميع إمكاناته لخدمة اللغة العربية، وإيصالها إلى شعوب العالم بأهم وسيلة تعامل بشرية، وأعني بذلك الكمبيوتر، فلقد: « أنشأ الشارح شركة «صخر» عام 1982 كشركة كويتية تابعة للشركة العالمية للإلكترونيات (مايكروسوفت)، والتي قامت بتطوير العديد من التقنيات المتقدمة، والتي تركت علامات بارزة في صناعة تقنية المعلومات، فقد قامت الشركة بتطوير جيلٍ جديدٍ من تقنيات المعالجة الطبيعية للغة العربية (NLP)، والتي تم استخدامها في تطوير الصرف والتشكيل الآلي، حيث تطلب إنجازه 10 سنوات، وبعد ذلك تم تطوير القارئ الآلي والترجمة الآلية والنطق الآلي، وقد نجحت «صخر» في أن تتغلب على تفوق تقنية المعلومات الإنكليزية على مثيلاتها العربية، وأن تقوم في الوقت ذاته بتصحيح الاعتقاد الخاطئ بأنه يمكن تطويع الحلول المطورة في الغرب لتناسب احتياجات المستخدمين العرب. وحصلت الشركة على ثلاث براءات اختراع من هيئة الاختراعات الأمريكية USPTO في حقل اللغة العربية للنطق الآلي والترجمة الآلية والمسح الضوئي».

الجوائز

إن اعتزاز الكويت بأبنائها المبرزين جعل الأستاذ محمد الشارح يحصل على جائزة الدولة التقديرية عن مجمل عطاءاته عام 2018، كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام عام 2021، التي تعد واحدة من أهم الجوائز العالمية. وفي قلبي أنا جوائز محباتٍ كثيرة لصديقي الحبيب، فلا أنسى إعجابه وتشجيعه لي يوم كنت رئيس تحرير « جريدة الفنون » في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ولا تشجيعه لي حين فاتحته بفكرة « الملتقى الثقافي »، ولا مساندته الكبيرة لفكرة « جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية »، ودوره الفاعل في مجلس أمنائها، وقبل هذا وذاك لن أنسى وصل صداقتي بأبي فهد في كل وقت وتبادلنا للأفكار والقراءات والود الإنساني الأجمل».

وختاماً لا ننسى الإشارة إلى بلدة جده عثمان (روضة سدير) بالمملكة التي غادرها صغيراً حدود عام 1855 إلى الكويت ليقيم لدى عمته التي سبقته إلى هناك فتعلم القراءة والكتابة، وظهرت عليه بوادر الذكاء، ولما صار عمره 18 سنة ذهب إلى الزبير لوجود أبناء عمومة له هناك ولديهم مزارع، تزوج هناك، وأصبح يتنقل بين الزبير والكويت، وله بيت وزوجة في كليهما، توفي عام 1920.

أما ابنه عبدالرحمن – والد أبي فهد – فقد عمل بالتجارة في الهند – قبل التقسيم – وفي كراتشي بالتحديد، وكان متعلماً ويكتب في عدد من المجلات، وكان يجيد اللغة العربية والإنجليزية والأردو. وبعد دخول السلطان عبدالعزيز الحجاز، ولما عرف عن عبدالرحمن الشارح من براعة في المحاسبة، فقد عاد بعائلته إلى الزبير وذهب للعمل ملتحقاً بالملك عبدالعزيز، ولم يمكث أن أدركته الوفاة.

ولد محمد – أبو فهد – في هذه الفترة فانتقلت العائلة للعيش بالكويت وهو صغير فدرس في مدارسها ».

تلك إفادة بعثتها أم فهد زوجته (موضي الصقير) برسالة هاتفية مساء الأربعاء 18/8/1445هـ الموافق 28/2/2024م.

اتصلت به قبل عام ودعوته للمشاركة في سبتية حمد الجاسر الثقافية بالرياض عندما علمت بوجوده بدعوة من إحدى الجهات لتكريمه. فاعتذر بأنه لا يستطيع البقاء خارج الكويت لأكثر من يوم لارتباطه بمواعيد غسيل الكلى. وتأجل الموعد على أمل أن يتحسن وضعه الصحي. وفوجئت برسالة من زوجته أم فهد تخبرني بأنه نزيل المستشفى منذ عدة أشهر، وأنهم بصدد إعداد كتاب يسلط الضوء على بعض مراحل حياته وتشعباتها الإنسانية..

واستجابة لطلبها يسرني أن أكتب ما تيسر رغم أن أبا فهد يستحق أن يذكر ويشكر على ما قدمه من أعمال ستبقى وستخلد ذكره.. فجزاه الله خيراً، وأجزل له الثواب.

هذا وقد توفي – رحمه الله – صباح يوم الأربعاء 25 شعبان 1445هـ الموافق للسادس من شهر مارس 2024م بالكويت، عزاؤنا لأهله ومحبيه في أنحاء المعمورة.



حديث الكتب

في كتاب«خارج الصندوق» للدكتور عبدالعزيز الصويغ..

ذكريات عضو الشورى والسفير ووكيل الوزارة.

صالح الشحري
@saleh19988

هذا الكتاب الطافح بالعذوبه هو سيرة ذاتية للدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ، وعنوانه "خارج الصندوق" يعني -فيما ظهر لي- أن الكاتب لم يتحفظ في إظهار ما اختزنه في صندوقه الأسود من ذكريات قد يتناساها البعض، والرجل ذو تجربة واسعة في الحياة أتاحت لكاتب مثله أن يغرف من بحر، والكتاب مقسم إلى أجزاء، الجذور، التعليم، الإعلام، في أروقة الدبلوماسية، في مجلس الشورى، ومحطات أخرى.

يرجع نسب آل الصويغ إلى قبيلة الخزرج من الأنصار من سكان المدينة المنورة، وهم أهل نخل وماء، ومنهم من كانوا قادة في الدولة العثمانية، وقد تفرقوا في أجزاء الجزيرة العربية، والده حضر حصار المدينة وتهجير أهلها أيام فخري باشا في نهاية عصر الدولة العثمانية، وعانى ما عانى منه أهل المدينة، وعمل عاملا في المخبز، لم يستمر كثيرا في الكُتاب، إلا أنه أظهر حين انتقاله الى جدة مهارة فائقة في التعلم الذاتي، عمل في التجارة، كان يشتري الخردة من مخلفات الجيش الإنجليزي في مصر ويعيد بيعها في جدة، كما تملك مولدات كهرباء يغذي بها بعض بيوت جدة، ومنها أحد القصور الملكية، كما أنشأ وصديقا له شركة لاستيراد النيون، وبذا فقد كان ميسور الحال، فأرسل أولاده للدراسة في مصر، وقد سكنوا عند عائلات مصرية، لكنه أدخل عبدالعزيز إلى مدرسة داخلية في طرابلس لبنان عامين، ثم أعاده إلى مصر عندما بدأت بوادر حرب أهلية في لبنان عام ١٩٥٨م، وهنا التحق بمدرسة فيكتوريا الشهيرة، وزامل فيها أمراء من السعودية وشيوخا من دول الخليج، وآخرين من علية القوم. وبرع في كرة القدم. وعندما وصل إلى السنة النهائية أعاده والده الى جدة لدراسة السنة الأخيرة قبل المرحلة الجامعية، وذلك ليكون مستعدا للالتحاق بالجامعة التى افتُتحت حديثا في الرياض.

في مصر سكنت عائلته عدة أماكن منها شقة في عمارة على النيل كان يجاورهم فيها الممثلة برلنتي عبد الحميد، الزوجة الثانية للمشير عبدالحكيم عامر نائب الرئيس المصري، وكان يسكن فيها أيضا الكاتب نجيب محفوظ، وقد اضطروا للرحيل عنها لسبب غامض، وعلى الأغلب لأن الممثلة كانت تريد ضم شقتهم الى شقتها.

التحق بكلية التجارة لأنه لم يجد الكلية التى كان يتمناها وهى كلية الحقوق، وهناك درسه الدكتور غازي القصيبي، وكان معجبا به، وذكر أنه كان يشجعهم على القراءة فيقول: إقرأ ولو كتاب " عودة الشيخ الى صباه". و كان هذا مما شجعه على القراءة. الرياض كانت آنذاك تضيق بالعُزاب، وكانوا يعانون من إيجاد مسكن، أيامها كان الزواج هو التأهل للقبول في المجتمع. تحسنت أحواله دراسيا واجتماعيا بعد زواجه في السنة النهائية في الكلية، وقد تعرف إلى زوجته في مناسبة عائلية فكانت تجربته الانسانية الفريدة.

بعد تخرجه عُرضت عليه وظيفة معيد، بعد أن كان قد ارتبط بعمل في وزارة الخارجية، رفضت وزارة الخارجية التخلي عنه للكلية، فأضرب عن العمل حتى تم له ما أراد. وفي الكلية كان عليه أن يقضي عامين قبل ابتعاثه، وهو يصف هاتين السنتين بالسنوات الضائعة في اللاشيء، اللهم إلا من بعض المماحكات مع الزملاء. لكنه دُعى للتحقيق مرة بسبب أنه ترجم في امتحان اللغة الانجليزية كلمة من كلمات السؤال، وهي محاكمة طريفة غير ذات موضوع. أقام في تلك الفترة مع زوجته في شقة متواضعة كان السرير مستندا على حجر بناء في إحدى قوائمه، وحول البيت مجموعة أخرى من (الكراكيب).

الدراسات العليا كانت في ولاية لوتا الأمريكية، وهي مقر الكنيسة المورمونية، التي تحرم الخمر وتسمح بتعدد الزوجات. حصل على الماجستير خلال عام واحد، مما أثار استغراب أساتذته في الرياض فأرسلوا للجامعة ليتأكدوا، أما الدكتوراه فكانت في جامعة كليرمونت وكانت رسالته عن السياسة البترولية العربية، وقد لاقت رسالته اهتماما لائقا فتُرجمت لصالح اللجنة البترولية التابعة لمجلس التعاون الخليجي. يذكر الكاتب إنه أهدر حوالي ستة أشهر بسبب مناسبات اجتماعية، لكنه تدارك نفسه.

عاد الى الوطن حيث جامعة الملك سعود، ليجد نفسه لازال في وظيفته السابقة على الابتعاث، انتظارا لوصول شهاداته التي تحتاج تسعة أشهر للوصول، وأدى جداله الندي حول ذلك إلى أن تثبت بحقه هذه الفترة، ولكنها لم تنطبق على زملائه من بعده مما أكد أنه كان على حق، لم نتعود أن يجادل أحد رئيسه ندا لند كما كان يفعل الدكتور عبد العزيز، وأدت هذه الندية في الجدل إلى كثير من الاشكالات الوظيفية، التي لم يعبأ بها لأنه -كما قال-: ليس ممن يقبل أن يكون ذيلا لأحد.

تعددت نشاطاته في الكلية، ومنها تدريس مادة مستحدثة اسمها " التطور السياسي للمملكة" فوضع منهاج المادة وجعل من كتاب "شروط النهضة" للمفكر الجزائري مالك بن نبى مادة قراءة أساسية للطلاب وفصل في حيثيات هذا الاختيار.

بعدها أصبح وكيلا لوزارة الإعلام لشؤون

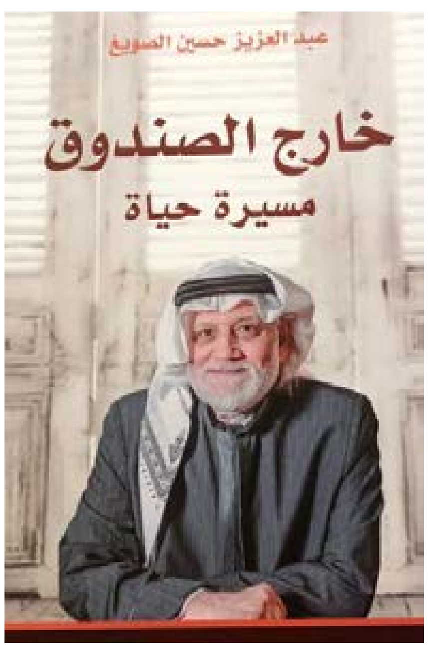
الإعلام الخارجي، فصل في الخطة والعمل المطلوب، ولكنه شعر بأنه لم يحقق ما يصبو إليه لأسباب أوضحها، رغم تعاون الوزير محمد عبده يماني، بعدها صدر توجيه بانشاء لجنة كلفت بوضع استراتيجية للاعلام الخارجي، وتوصلت إلى تشكيل أمانة عامة، لها ميزانية مستقلة، وأنيط بها التخطيط والتنفيذ. وأصبح كاتبنا الأمين العام، لكن إقالة الوزير يماني وتعيين علي الشاعر الذي يحمل وجهة نظر مختلفة أدت إلى أن يطلب صاحبنا العودة إلى الجامعة، الوزير الشاعر حاول استبقاءه ولكن دون تغيير وجهة نظره، وسادت الحوارات الندية بينهما وكان الكاتب صريحا في آرائه، وعلى غير ما توقع وجد طلبا مرفوعا للملك بإحالته على التقاعد المبكر، لحسن الحظ كان له لقاء بالملك فهد برفقة أحد الأمراء لتقديم دراسة عن موضوع أحيل لهم، وهنا سأل الملك الأمير: لماذا يريد رفيقك التقاعد؟ فأوضح أنه لم يطلب التقاعد ولكنه طلب العودة إلى الجامعة. بعد أيام قليلة صدر أمر بانتقاله إلى وزارة الخارجية، وتكليفه بعمل تقرير عن أعمال وزارة الإعلام وعن الإعلام الخارجي. الكاتب يفصل عن آرائه في إدارة ومهام الإعلام الخارجي وما يحتاجه من استقلالية وصلاحيات، وهي آراء مهمة وربما كان مكانها مقالا في صحيفة. كما أفرد فصلا يقارن فيه بين وزيرين للإعلام، ويروي بعض ذكرياته معهما، كان الوزير يماني ينتهج أسلوب الإدارة بالمحبة، بينما كان الوزير الشاعر يدير بنظام الانضباط العسكري.

في الخارجية عمل مع الأمير سعود الفيصل، وهو أكثر من يُذكر في معرض الثناء في الكتاب، أناط به الامير سعود الفيصل مسؤولية الإعلام الخارجي وطلب منه أن يكون المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، وكلفه بإعداد خطة للإعلام الخارجي، واضح أنه انتقل وانتقلت معه مسئولياته، وقد مُنح صلاحيات كثيرةً كما إنه باجتهاده أخذ صلاحيات إضافية، فهو رجل يحب الاستقلالية في العمل وقد يتجاوز ألفاظ النظام إلي روح النظام، وقد أيده الوزير في هذه الاجتهادات، التي أثارت غيرة الشخصيات المحيطة بالوزير. ظهرت الخطة الإعلامية مفصلة في حوالي ١٥٠ صفحة وأحيلت الى وكيل الوزير، فطالب باختصارها، وعلق البعض أنها ترمي إلى إنشاء وكالة وزارة للإعلام الخارجي، تم اختصار الخطة إلى عشر صفحات، وهنا طالب الوكيل بتفصيل، أعلن صاحبنا عن تبرمه بأسلوب قال البعض إنه غير مناسب، ذهب ليعتذر فقال له الوكيل الأمير عبدالعزيز الثنيان إنه لم يكن في الأمر ما يستدعي الاعتذار. ولا شك أن هذا شأن الكبار.

تبين إصابة الزوجة بسرطان المعدة بعد أن عولجت من سرطان الثدي، وأوصى الأطباء بعلاجها في مركز للسرطان في هيوستن، وهنا تم تعيينه قنصلا في هيوستن ليرافق زوجته. القصة مؤلمة حيث العلاج الصعب، ثم شفاء مؤقت ثم انتكاسة، ويستسلم الطب، ويوصون بنقل المرأة الصابرة إلى مركز طبي حتى تسلم الروح، ولكن الرجل وأبناءه يبقونها معهم في البيت، يخدمونها ويحيطونها بالرعاية.

في هيوستن يُعالج كثير من المرضى السعوديين، قسمهم إلى ثلاثة أصناف، بعضهم تنفق عليه الدولة وهو مستحق، وبعضهم استطاع أن يحصل على العلاج على نفقة الدولة بالتحايل وهو لا يحتاج العلاج، وبعضهم جاء على نفقته، وهو مستحق للعلاج ولكن قدراته لا تتحمل الأعباء المادية، فيضيف إلى مرضه مرض الفقر وهو علة العلل.

أصبح سفيرا في كندا، وكندا ذات أهمية، ففيها أكثر عدد في الخارج من الأطباء



أبناء البلد الذين يتدربون للاختصاص، يفصّل عن سياسة كندا أيامه بأنها كانت مع دولة الصهاينة قلبا وقالبا، ويروي كيف تعاملوا مع زيارة ملك الأردن بعنجهية واستهانة، كما إنهم تماهوا مع الطلبات الأمريكية المعيقة لاعطاء سمة الدخول لابناء السعودية بعد سبتمبر 2001 ، فنصح باتخاذ إجراءات مماثلة بعد أن عجز عن التعديل بالحسنى ، كما ألقى محاضرتين في جامعتين كنديتين عن سياسة السعودية. وحرص على التواصل مع المجتمع الكندي، زار المراكز الاسلامية السنية، والمراكز الاسلامية الشيعية، وحضر في كنيسة قداسا على روح أحد المسؤولين الكنديين. وهذا دليل على تمكن الرجل من فنون العلاقات العامة. انتهت فترته قبل أوانها، بسبب حوار حصل بينه وبين أحد وكلاء وزارة الخارجية، تميز بالندية كالعادة، وذكر صاحبنا أنه لم يخرج عن آداب الحوار بما يبرر الاعتذار، وأن كلامه للمصلحة العامة.

يتحدث عن ذكرياته في مجلس الشورى، يرفض الصورة السلبية التى يظنها البعض عنه، ويرصد إنجازاته، وتطور تنظيماته ويتحدث عن مستقبله، ويذكر موضوعين استرعيا اهتمامه، أحدهما رفضه قرار وزارة المياه بشأن رفع تعرفة المياه، وعد ذلك استهانة بمجلس الشورى، كما صمم مقعدا لأعضاء المجلس يتيح لهم أخذ غفوة قصيرة خلال الجلسات دون أن يلاحظ أحد!!

الفترة التي أدار فيها فرع وزارة الخارجية في جدة كانت أحلى الفترات، أطلق عليه البعض فيها مسمى وزير خارجية جدة، أعطاه الأمير سعود صلاحيات واسعة، وتم إحداث تغييرات لافتة للنظر جعلت الفرع في الصدارة وراقت أعماله للوزير.

سيرة كفيلة بأن تشد القارئ وفيها حكايات مهمة أخرى، وخاصة عن تجربته الكتابية، وهناك استطرادات مهمة يشرح فيها تصوره للمهام التى قام بها، وما لا بد للقارئ أن يعرفه عن بعضها، وهناك أحاديث جذابة عن عمارة المدينة وعمارة جدة، وعن زيارة هيكل إلى السعودية التي كان الكاتب فيها مرافقا له, وهو يورد أشعارا وأقوالا وصورا معبرة تعكس ثقافته الواسعة. والكتاب يستحق أكثر من مقال.

نافذة على الإبداع

قراءة ذاتية في مدرسة جدة الأدبية والنقدية..

ملتقى قراءة النص علامة بارزة في تاريخ النقد العربي المعاصر وملتقى قراءة جديدة في تراثنا القديم تجمّع حافل لأعلام النقد العربي المعاصر.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

ارتبطت كثير من المدارس النقدية بمؤسسات ثقافية ومدنٍ وجامعات، مثل (حلقة موسكو) اللغوية 1915 هي التي أسست لـ(الشكلانية الروسية) وكانت ثورة على المناهج السياقية ومؤسّسها (رومان ياكبسون) وكذلك (حلقة براغ) وحلقة سان بترس بورغ (أوبوياز)، ولا أعتقد أن ملتقى قراءة النص في جدة الذي يعقد سنوياً في نادي جدة الأدبي ويحضره كوكبة من النقاد والأكاديميين والمثقفين أقل أهمية؛ بل يمثل المدرسة (النقدية النصوصية العربية) أصدق تمثيل، وقد حمل عنوان (قراءة النّص).

ولم يكن من الممكن أن تمرّ الذكرى الخمسين لتأسيس نادي جدة الأدبي الثقافي (اليوبيل الذهبي) الذي كان ملتقى النص العشرون فيه مخصّصاً للاحتفاء بهذه الذكرى دون أن أستذكرعلى هامشها بعضاً من ذكرياتي مع هذا النادي العريق الذي أعتبره مدرسة أدبية ونقدية وثقافية احتضن أجيالاً من الأدباء و النقاد السعوديين بخاصّة، والعرب بعامة، وكنت أحد الذين كان لهم نصيب في فضلها وشرف المشاركة المتواضعة في بعض فعاليّاتها وشرف التعرّف إلى عرّابها ورئيسها الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين (رحمه اللّه) الذي حظيت بشرف زيارته لي في (حائل) حين كنت أعمل في كلية المعلمين فيها، ففي أروقة هذا النادي وقاعاته وملتقياته وإصداراته كان لي حظ من التواصل مع أعلام وعلماء ونقّاد ومبدعين، وإلقاء بعض المحاضرات والإسهام في بعض الندوات؛ ولعلّي لا أعدو الحقيقة إذا اعتبرت هذا النادي مدرسة جامعة في الإبداع و النقد؛ فإصداراته المتخصّصة غطت معظم الأنواع الأدبية، وملتقاه السنوي أشبه بمدرسة موسكو وبراغ و الشكلانية الروسية، وكذلك والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية في المهجر ومدرسة أبوللو في مصر، وربما فاقتها تأثيراً في ثقافتنا المعاصرة، وقد ذكّرتني إصداراتها بالعصر الذهبي للثقافة في ستينيّات القرن الماضي حين كنت طالباً في جامعة القاهرة، حيث كانت تصدر مجلات متخصّصة في الشعر والمسرح والقصة والنقد والفكر والفلسفة والفنون الشعبية، فضلاً عن الأنشطة الثقافية في الروابط والاتحادات والجماعات الأدبية والفنية؛ فانتقل هذا الزخم الثقافي إلى المملكة العربية السعودية عبر أنديتها الأدبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بفروعها المختلفة منذ منتصف السبعينيات الميلادية في القرن الماضي، وكان لنادي جدة الحظ الوفير في هذا الحراك الثقافي الذي كان منبره منصة للحوار بين مختلف الاتجاهات الأدبية دون إقصاء لأي اتجاه منها، وأثيرت في أروقته الكثير من القضايا الثقافية وتمخّض عن لجانه زخم هائل من الأنشطة المنبريّة والكتابيّة، وقد كان لرئيس النادي الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين (رحمه اللّه) دور كبير في التلاقح الثقافي بين مغرب الوطن العربي ومشرقه؛ فقد استضاف في النادي عدداً من أدباء ونقاد ومثقفي الجناح الغربي من الوطن العربي، ونشر الكثير من نتاجاتهم العلمية، وكان لي شرف التعرف إلى الدكتور عبد اللّه الغذامي والدكتور سعيد السريحي والدكتور عبد العزيز السبيل الذي شرفت بزمالته في لجان تحكيم جائزة العويس في دبي، والدكتور معجب الزهراني، والدكتور معجب العدواني، والأستاذ محمد علي قدس، والدكتور أبو بكر باقادر ومجموعة كريمة أخرى. وخلفه الدكتور عبد المحسن القحطاني الذي تولّى المهمة وتابع المسيرة وأخلص لها وكان لي شرف التكريم في اثنينية الشيخ عبد المقصود خوجة تحت رعايته، ثم الدكتور عبد اللّه السلمي الذي استأنف الصعود بالنادي إلى مراقيه مضيفا له الكثير محافظاً على إرثه مجدداً فيه، هو وكوكبة من النقاد والأدباء ومنهم الدكتور عبد الرحمن السلمي، وقد تلقيت دعوة كريمة من الدكتور عبد اللّه السلمي رئيس النادي وأنا في الأردن في جامعة جدارا لحضور ملتقى قراءة النص كرماً ونبلاً، والدكتور محمد ربيع الغامدي الصديق الكريم الذي أتحفني بنصوص العديد من المحاضرات التي ألقيت في مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة وغيره، واستفدت كثيراً من مكتبته الرقمية، والدكتور سعد البازعي الذي شرفت بدعوته لي للمشاركة في أحد ملتقيات النقد أثناء رئاساته للنادي الأدبي بالرياض، والدكتورة لمياء باعشن والناقد المتميز محمد العباس والروائي اللامع يوسف المحيميد والدكتور يوسف العارف والدكتور حسن النعمي والدكتور حسن حجاب الحازمي والدكتور عالي القرشي (رحمه اللّه) ومجموعة كريمة من الأدباء و الشعراء .

وأول عهدي بالنادي تلك الدعوة الكريمة التي تلقيتها في برقية عاجلة لحضور ندوة حول قصيدة (التضاريس) للشاعر محمد الثبيتي، وقد أثارت في حينها جدلاً وحازت على اهتمام مستحق من النّقاد ، ولم أتمكن حينها من الحضور، ثم كان عهدي به ثانية (أقصد الثبيتي) حين كُلفت عضوا في لجنة التحكيم للنظر في أحقية الحصول على جائزة الإبداع في دورتها الثانية بعد أن فازت الروائية (رجاء عالم) في الدورة الأولى،



وكان معي في اللجنة - كما علمت فيما بعد – وكما أشار إلى ذلك رئيس النادي الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين (رحمه الله) في كتابه (أيامي في النادي) ص (406) الدكتور أحمد كمال زكي والدكتور علي البطل (رحمهما الله) حيث أجمعت لجنة التحكيم بأعضائها الثلاثة على أحقية الشاعر الثبيتي بالفوز ، وقد وصف رئيس النادي في كتابه ما حدث ليلة التكريم بما يغني عن التكرار، ولكن ما يعنيني أن أثبته هنا شهادة للتاريخ أن الأستاذ أحمد بهكلي (رحمه الله) الشاعر الكبير الذي كان يتولى تحرير (المسلمون) التي كانت تصدر عن جريدة الشرق الأوسط وكان يتولى تحريرها الإعلامي النابه الأستاذ داوود الشريان، حيث طلب مني أن أكتب مقالة حول مسوغات الفوز بالجائزة، ففعلت وكتبت مقالة في ثماني صفحات فولسكاب فيما أعتقد؛ وانتظرت نشرها في العدد المتوقع صدوره آنذاك، ولكن ذلك لم يحدث؛ بل اشتمت رائحة هجومية حول الجائزة ومن فاز بها، ونسيت الموضوع وفي نفسي شيء مما حدث؛ ولم أعد أر اسم الأخ أحمد بهكلي (رحمه الله) في أعداد الصحيفة، ثم حدث أن التقيت به في مهرجان الجنادرية ذلك العام واعتذر لي عمّا حدث، وذكر لي الملابسات التي أحاطت بالمقالة وأدّت إلى استقالته في موقف ملتزم نبيل يستحق أن يكون شاهداً على خلق هذا الرجل الكريم (رحمه الله).

كان لي شرف استضافة النادي لي في العديد من المناسبات محاضرا ومشاركا في ندوات؛ ولعل منها ملتقى (قراءة جديدة لتراثنا النقدي) الذي عقد في صالة (ليلتي) في فندق العطاس، وقد أشار أبو مدين رحمه الله إلى الظروف التي لابست نشوء الفكرة وتنفيذها، حيث كان العنوان من اقتراح الدكتور عز الدين إسماعيل رحمه الله وكذلك أسماء المشاركين، وقد كان للأستاذ عبد الله الشهيل دور في إقناع سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن باز(رحمه الله) بأهداف الملتقى بعد أن حاول بعض الوشاة اتهامه بأهداف تمسّ اللغة العربية وتراثها، وأذكر في هذه المناسبة أن أستاذي الدكتور شكري عياد وكان من بين المشاركين في المؤتمر قدم بحثا عن الأصوات في كتاب سيبويه لم يرق للدكتورمصطفى ناصف (رحمه الله) وكان لي مداخلة حولها أشدت فيها بالدراسة ما أثار حفيظته فعلا صوته، وكان إلى جانبي الأستاذ عابد خزندار (رحمه الله) فأبدى استياءه متعاطفاً معي فأشرت إلى أنني أعتبره أستاذاً من أساتذتي ولا تثريب عليه، وكان الدكتور جابر عصفور (رحمه الله) زميلًا لي في قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة حين كنت في السنة الأولى، وكان على خلاف مع الدكتور مصطفى ناصف وأذكر أنه نوّه في تعليق له أنه لم يستطع إدراك كثير من المفاهيم التي طرحها الدكتور مصطفى في كتبه، ولعل محاضر الجلسات قد تضمنت ما قاله على نحو أدق.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدكتور محمد برادة كان قد نوّه بجهود (روحي الخالدي) الباحث و المؤرخ الفلسطيني المولود في القدس عام 1864 الذي درس في السوربون فلسفة العلوم الإسلامية والآداب الشرقية وشارك في مؤتمر المستشرقين في باريس عام 1897 ويعد من أسبق الأدباء العرب في ميدان النهضة الأدبية والفكرية قبل أن يولد عمالقة العصر طه حسين و العقاد وأضرابهم الذين ولد أغلبهم في أواخر القرن التاسع عشر 1889 في الوقت الذي كان فيه الخالدي قد قطع شوطا كبيراً في مجال الفكر الأدبي والسياسي، وقد أشار برادة إلى أنه أول من كتب في الأدب المقارن، وكان يتقن ثلاث لغات العربية والفرنسية والتركية، واشتهر كتابه (تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب وفكتور هوجو) ولم يرق للدكتور جابر عصفور هذا التنويه وأشار إلى أن رائد الأدب المقارن مصري وذكر اسمه.

وكنت مع كوكبة من الأساتذة الكبار المشاركين في الملتقى حين سمعت أحدهم يقول (إخواننا المغاربة يريدون كل شيء لهم) تعقيباً على كلمة الدكتور جابر، فقلت له يا أستاذي (روحي الخالدي) ليس مغربياً بل فلسطيني من القدس، فقال بلهجة عامّية (مهو برّادة متجوز فلسطينية) وجدير بالذكر أن قرينة الدكتور محمد برادة السيدة ليلى شهيد وكانت مندوبة لفلسطين في باريس وهي من عائلة الحسيني المقدسية العريقة وكان لها صالون أدبي سياسي تزوجت من الدكتور برادة عام 1978 الذي كان رئيسا لاتحاد كتاب المغرب .

ولعل مما يذكر أن الندوة التي شاركت فيها مع زميلين كريمين حول التقد الصحفي شهدت سجالاً اعتدنا عليه في محاضرات النادي فقد كان يحضر أنشطة النادي العديد من الأكاديميين ومن الأدباءوالنقاد ، وأذكر من المواقف التي بقيت في الذاكرة أنني حينما دعيت لإلقاء محاضرة عن الشعر السعودي الحديث، وكنت قد شرفت برفقة الأستاذ محمد علي قدس في طريقي من المطار إلى النادي حدّثني عن ليلة تكريم الشاعر محمد الثبيتي (رحمه الله) وما لابسها من ظروف، ووقر في نفسي أنني ربما أتعرض لشيء من المضايقة لأن فيما أعددته عن الموضوع إشارة مكثّفة لشعر الثبيتي ولشعر الحداثة بعامة، وبالفعل فإنني حينما تحدّثت عن التناص القرآني في شعر (الشاعر أحمد الصالح) رحمه الله اعترض أحد الإخوة الحاضرين على حديثي عن التناص في قصيدة الشاعر (مواقف لامرأة العزيز) من ديوانه (عندما يسقط العراف) فحاورته وأشرت إلى أن هذا مصطلح نقدي.

ومما أذكر أنني حينما نشرت كتابي عن النقد في المملكة العربية السعودية دعيت لمناقشة الكتب مع مجموعة من الزملاء النقاد، وكانت ليلة ساخنة من الحوار تليت فيها شهادة من الصديق الشاعر علي الدميني (رحمه الله) أعتز بها كل الاعتزاز، وقد نشر في أحد أعداد (علامات)، وإثر ذلك أجرى معي الأستاذ خالد المحاميد حوارا حول هذه الأمسية ومجرياتها.

أما فيما يتعلق بملتقى النص فقد كان لي شرف حضور العديد من دوراته منذ الحلقة الثانية منه بعنوان قراءة النص، وكان عنوان الورقة التي تقدّمت بها (أحد عشر كوكبا على المشهد الأندلسي) ونشر عدد يونيو 2002 ثم توالى حضوري لهذا الملتقى فيما بعد في حلقات متعددة، وقد حفلت حلقات هذا الملتقى باهتمام كبير وشكّلت جزءاً مهماً من المشهد الثقافي على مستوى الوطن العربي، ولعلي في هذه العجالة أكون قد رددت قليلاً من فضل هذا النادي العريق وإداراته وأعلامه.

حديث الكتب

في مجموعة«رائحة الطفولة» لعبدالرحمن الدرعان.

رائحة الجوف لغة وأدباً وإنساناً.

ملاك الخالدي*

يعد أستاذنا عبدالرحمن الدرعان رائد القصة القصيرة، وعرّاب الأدب الحداثي في منطقة الجوف.

فلقد أصدر مجموعته القصصية الأولى (نصوص الطين) عام ١٩٨٩م و مجموعته (رائحة الطفولة) عام ٢٠٠٠م .

ونصوصه الأدبية شكّلت نقلة نوعية ليس في مجال القصة لدينا فحسب، بل في كافة فنون ومجالات الكتابة لغةً وأسلوباً وفكرا.

الذي يمضي في أعماله الأدبية يفترش التراب الندي ويستظل بسعف النخيل وأساطير الأمهات وأغنيات العابرين وعرامة الزمن في عيون الآباء، يصافحُ وجوه أبنائها وحكاياهم وملامح قلوبهم وأرواحهم.

مضيتُ في مجموعته القصصية (رائحة الطفولة) فرسمتُ بعض الملامح التي لامستني في هذا الزخم الأدبي الثري، كما يدوّن التلميذ الإجابات في ورقة الامتحان ليقدّمها لأستاذه ، فليس من السهل استنطاق المخبوء في كلمات أستاذنا الذي تتلمذنا على ضوء أدبه و لغته وإنسانيته، و لعل أبرز هذه الملامح:

١/شعرية اللغة لدى عبدالرحمن الدرعان.

عبدالرحمن الدرعان ابن النخيل الضامر والبساتين المتناثرة على جانبي الطرقات الترابية والمراتع الفسيحة التي مرّنت قدميه على الركض في مساحاتٍ بعيدة ولكنها ألجمت اتساع روحه بكثيرٍ من الشبابيك المغلقة، لم يكن الضوء ليصافح قلوب البيوت وبيوت القلوب لكن الدرعان كان يبحث عنه ويقترحهُ فكراً وشعوراً مفترضاً في قصصه التي تقتص من كل الأشياء التي نقم عليها وتفرض كل الأفكار التي افترضها.

الدرعان هو شاعر حقيقة، أسلوباً، لغة وصوراً، لكنه فرَّ من سطوة الشعر، لأنه يرفض قيود موسيقى الأوزان وحدود القوافي والمعاني، فيبتكر موسيقاه الخاصة في لغته شديدة الشعور ومعانيه بعيدة التجليات.

كان يرسم الضوء من ذاكرته الندية بماء الجداول وسعف النخيل وصمت الليل المهيب في أزقّة سكاكا قبل أن يفترش الإسمنت المكان، كان يجيد رسم الجمال المخبوء في ضفائر الجميلات بعيون ذاته التي تشعر الجمال وتبتكر شفيف اللغة.

فهو الذي يقول على لسان عليّان بطل (رائحة الطفولة): (مرت القرية كطيّفٍ أزرق بأهلها ودوابها وأسوار بيوتها الأليفة وأزقتها المتربة، ووجوه فلاحيها وبناتها اللاواتي عقدت ظفائرهن من سكك الضوء في الليالي القمرية، مرت من شريان ذاكرته).

ويقول حين يصف ابتسامة عابرة: (أنقذته ابتسامة، نزلت كغيمة رحيمة على بيداء روحه).

وحين يصف شعور عليان: (تفتحت في عيني وردة فرح حقيقي، انبثقت منها غيمة فراشات أرسلتُها إلى سُميّة).

ويمضي واصفاً سُميّة: (اكتفيتُ بتملّي ثوبها المشجّر، قابضاً على مرفقين، انسدل الشعر عليهما خصلات من ليل طويل كليل الشتاء، ورأيت في مفرق شعرها طريقاً أبيض ناصعاً ومستقيماً عبر معارج وظلمات).

وفي قصة (العرس) يقول على لسان بطلها: (فرّت من عينيها حمامات مرتبكة ومرت على قسماتها غيمة من خَفَر).

ويصف شعوره: (دثرتني بعباءتها وشممتُ رائحة البرسيم تفوح من ثيابها فانفتحت لي سماء ملبدة بالعصافير).

إلى أن يقول (انفتحت لي سماءٌ أخرى مشغولة بالأغنيات والحلوى والأضواء الكثيرة ورائحة البخور والهبات السخيّة).

الدرعان شاعر، يفرُّ من سلطان القصائد إلى فضاء الشعر عبر عالم القصة المتسع.

٢/ دهشة / قلق البدايات.

شخصيات عبدالرحمن الدرعان مسكونة بدهشة البدايات التي تمضي قلقاً يتصاعد في ملامح تطوّر الشخصيات و لغتها.

البدايات التي عاشها عبدالرحمن وأثّرت في رسم وحركة شخصياته ليست بالضرورة هي تلك التي لامسها مجايلوه (نفس الجيل) الذين عاشوا أشد المنعطفات الثقافية والتغيرات الاقتصادية، لاختلاف المكان والتجربة والنمط الثقافي وقبل ذلك كلّه وعيه الخاص.

الدرعان يُمعن في فضح القلق المُزمن لشخصياته التي تُفزعها البدايات والمُستجدات. يقول على لسان عليّان:

(أنت القروي الذي يكفيك رعباً أن ترى هذا الكم الكبير من عربات لم تشاهدها من ذي قبل).

ويقول على لسان بطل قصة (ربابة مشعان): (أنت الغر الذي يخشع كلما ركب الطائرة).

ويقول: (أنت ابن القرية تخاف من الأبواب التي تنفتح من تلقاء نفسها في الفنادق الكبيرة، تتلفت كثيراً توقعاً للمباغتة كأن أحداً يتبع خطواتك).

ويمضي في رسم الانكسار الإنساني المتواري حين يقول:

ولا مذاق الانتماء، ومن يومها وأنا أسأل: أين أنا؟ هل أعثر على نفسي في السياف أم في القتيل، في قسوة أبي أم في نعش أمي"؟

الدرعان يُحيل القسوة في شخوصه للنسق الاجتماعي الصارم و يجعل منهم ضحايا، إنه لطيف في محاكمة شخصياته وعنيف في فضح هشاشتِهم وضعفِهم.

٤/ الفرار قسراً إلى الطفولة (الطفولة المنفى):

لم تكن الطفولة ملاذا مثالياً جميلاً لمسرح القص لدى عبدالرحمن الدرعان ، لكنها الملاذ الأقل وجعاً.

يبدو أن الدرعان بوعيه الحاد و حسّه الخلّاق يفر من الأنساق و الأشياء و الآفاق التي لا تشبهه إلى ذاكرة الطفولة، ذلك الفضاء الأكثر براءة و عفوية ، الأشد اتساعاً للخيالات والأحلام ، و الأقل خيبةً و وجعاً .

الدرعان يستحضر طفولته و يتشبث بها ، مسرحاً ممتداً لا نهائياً لكل الأفكار المواربة و المشاعر الحبيسة .

إنها الجدار الأخير للبقاء الإنساني فكراً و شعوراً و حضورا.

يقول على لسان عليان: (ثم زويتُ عيني إلى أخي الأصغر فإذا به يحدق بعينين تفيضان بالإحساس بالفقدان، لكني شعرتُ في تلك اللحظة أنه أنا ذلك الطفل الصغير الذي يتعين عليه أن يبحث في ملامح أخيه الأصغر عن ملامح أبيه).

ويقول في قصة ربابة مشعان على لسان البطل الذي يعود بذاكرته إلى الطفولة ليقف على الممنوع: (تغمض عينيك لتصغي إلى أصوات النساء اللواتي جئن إلى بيتكم ذات ضحى ليعمرن المجلس الشرقي، وكنت تدخل مقصوراتهن بحثاً عن حلوى الراحة أو بذور البطيخ وأحياناً يخطر لك أن ترتدي ملابسهن الزاهية أو تعرّض بأسمالهنّ أمام الملا).

ويقول مهرولاً إلى براءة اللحظات:

(حشرتني الرائحة في مضيق مليء بأشجار الحناء، طفلاً أركضُ فوق تراب القرية خلف الأغنام السائبة مليئاً بالغبطة والأحلام والخوف من عفاريت الظهيرة).

الدرعان يفر في كل مرة إلى الطفولة، لكنها الخيار الوحيد الذي يتناسب مع وعيه الحاد وحساسيته المتقدة.

الدرعان هو الشاعر الذي يرتدي قلم القاص ليقول كل مايريده بلغة النخيل العذب وطرقات الجوف بالغة البراءة و كثيرة الوجوه و التفاصيل، يقول كل شيء بلغة شاعر رفض قيود القصائد و كسر الأنساق ليرسم فكراً أدبياً واجتماعياً شديد الجمال و أقرب للمثال.

* شاعرة وكاتبة
منطقة الجوف



عبدالرحمن الدرعان متحدثاً عن تجربته القصصية احتفاءً باليوم العالمي للقصة، تصوير أيمن السطام.

(راح يحاكي سلوك جاره الذي بعثه اللّه إليه في هذه المواقف الصغيرة التي تقمع الكرامة وتحيل الغر البائس مثلهُ إلى صندوقٍ يرمي الآخرون فيه أشياءهم الزائدة).

الدرعانُ يصعّد قلق شخصياته ويُمعن في فضح ملامح الوجع الإنساني لانكسارات وصدمات الذات.

٣/ قسوة النسق الاجتماعي و براءة الشخصيات.

عبدالرحمن الدعان ينتصر للإنسان دائماً و يحمل على النسق الاجتماعي.

فهو يمضي في رسم شخصيات القصص بروح الأديب الذي يرى أن الإنسان مهما بلغت قسوتَه أو سذاجته ما هو إلا محصّلة نمط اجتماعي ساهم عميقاً في تشكيله.

عبدالرحمن الدرعان شديد الرفق بشخصياته، حتى تلك الشخوص التي تتخلى عن جزء من إنسانيتها يجعل منها ضحية نمط جاف ونسق اجتماعي فظ.

حين يصف عليان موقفاً مع والدته في قصة (رائحة الطفولة): (حدجتني بنظرة استنكار ثم سرعان ما لبثت.. حولت عينيها إليه موجهة صفعة بيدها الخشنة، لم تنجح في تسديدها وقالت مغاضبة: أنت بعمرك ما حكيت الصدق يا عكروت!)

ثم يعود ليقول إن سلوك أمه القاسي هو انعكاس نمط وليس حقيقة. نفسه حين يقول:

وهل بإمكانك يا أم عليّان أن تستغني عن هذا العكروت؟ تجاهلته لأنها لم تقدر على مواجهة السؤال الذي خذلها.

ويصف بعض أبطاله: (أنت القادم المتوحش من الطرقات المتربة روّضتك الإشارات الضوئية فوقفت أخيراً مع الموجوعين، روّضتك بصعوبة) .

ويقول على لسان بطل قصة "العُرس": (عاودني الهلع الذي اعتراني في أحد نهارات الجمعة يوم أخذني أبي لنتفرج على القصاص لكي يلقنني درساً في الموت لو أنّي فتحتُ فمي وسألتُ عن أمي، منذ ذلك اليوم الأسود لم أعرف طعم الأمان

مجاز
مرسل

د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

حَبِرَةُ الزنبور!.

ارتبط حسان بن ثابت رضي اللّه عنه وابن عبد الرحمن بخبر أدبي يحمل في جذوره التلويح بقصيدة النثر ضمن موقف ذوقي جمالي كان قد أطلقه حسان وصفا لعبارة شعرية قالها ابنه، بعد لسعة زنبور: «قلت الشعر وربّ الكعبة».
وكان ابنه قد وصف الزنبور الذي لسعه بقوله؛ «كأنّه ملتفٌّ في بُردَي حَبِرة».
من طبيعة هذا الوصف وضع النقاد أيديهم على جوهر الشعر المتمثل في هذه العبارة.فماذا فيها من شعر يا ترى؟
المتبادر إلى الذهن هو هذا التشبيه البديع والوصف الدقيق للطائر بصورة هي الأقرب إلى رسم هيئته وشكله في المخيّلة.
لكن هل تقف شعريّة العبارة عند هذا الحدّ؟
لنوسّع السياق فنضيف إلى هذا الخبر بيت الشعر الذي قاله عبد الرحمن بن حسان:
اللّه يعلم أنّي كنت منتبذا
في بيت حسّان أصطاد اليعاسيبا
فالبيت هنا يضيف صورة أخرى ذات علاقة بالخبر هي صورة اصطياد اليعاسيب، وهو سلوك ينسجم مع الخبر، كما ينسجم مع شعرية قصيدة النثر التي هي في شكل من أشكالها لحظة اصطياد لومضات خاطفة أقرب إلى اصطياد اليعاسيب، وبما أن اليعسوب من جنس الزنبور، فلا يبعد أن يكون هو الآخر كما وصف عبد الرحمن في طفولته شكل الزنبور «كأنّه ملتفٌّ في بردي حبرة».
وعليه فالشعرية التي أشار إليها حسان في الخبر الأدبي قد امتدت لتكون صنعة للشاعر وسلوكا تمثّل في اصطياد اليعاسيب، وفي هذا السلوك جوهر قصيدة النثر، البحث عن الشعرية المبثوثة في الوجود، وهي تلك اللحظات الخاطفة والومضات التي تلمع في الخاطر.
بناء على ما مر يمكن ملاحظة جذور معيارية لقصيدة النثر وجوهر الشعر، تتمثل في التصوير، والتكثيف، والأهم منهما السلوك الشعري تجاه الأشياء، والتركيز على التفاصيل الصغيرة الأشبه بشذور الذهب المبثوثة في الرمل، فاصطياد هذه الشذرات من واقع الحياة هو السلوك الأبرز في بناء قصيدة النثر وإنتاجها لاحقا في بنية لغوية وامضة.
هل يحق لي بعد هذا أن أقول إن قصيدة النثر هي بردة الحبرة الملتفّة كزنبور لا يكفّ عن اللسع اللغوي الأنيق.





د. عبد الله المعطاني..
الأكاديمية والجائزة هدية الأمير خالد الفيصل للثقافة العربية.

د. حسام زمان..
الأكاديمية صرح ثقافي وجائزة شعرية في مؤسسة أكاديمية.

ديواننا:
قصائد الشعراء الفائزين بجائزة الأمير عبد الله الفيصل

أكاديمية الشعر العربي..
تنمية الإبداع ورعاية المواهب.



التحقيق





مع والده الملك فيصل
رحمهما الله

ماذا قال عنه طه حسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك..

الأمير عبدالله الفيصل..
شاعر الحرمان وعاشق الأمة العربية.

إعداد: سامي التتر

لا شك أن الأمير الشاعر عبدالله الفيصل رحمه الله يعد من رموز الشعر العربي المعاصر، فقد أبدع في كتابة الشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي، وامتازت قصائده بالعذوبة والسلاسة والشجن ما جعل كبار نجوم الغناء العربي يشدون بها فحققت تلك الأغنيات شهرة كبيرة في الوطن العربي، ويكفي أن نذكر منهم «كوكب الشرق» أم كلثوم التي غنت له قصيدتين، و«العندليب الأسمر» عبدالحليم حافظ، ونجاة الصغيرة وعزيزة جلال، بالإضافة إلى الموسيقار طارق عبدالحكيم رحمه الله، ومحمد عبده وطلال مداح، وصولاً إلى المنشد والقارئ الكويتي مشاري العفاسي وغيرهم الكثير.

- تأثر بجده المؤسس ووالده الفيصل رحمهما الله

- عارض دعوات تجديد وتحرير الشعر العربي وأشاد به كبار الأدباء والنقاد

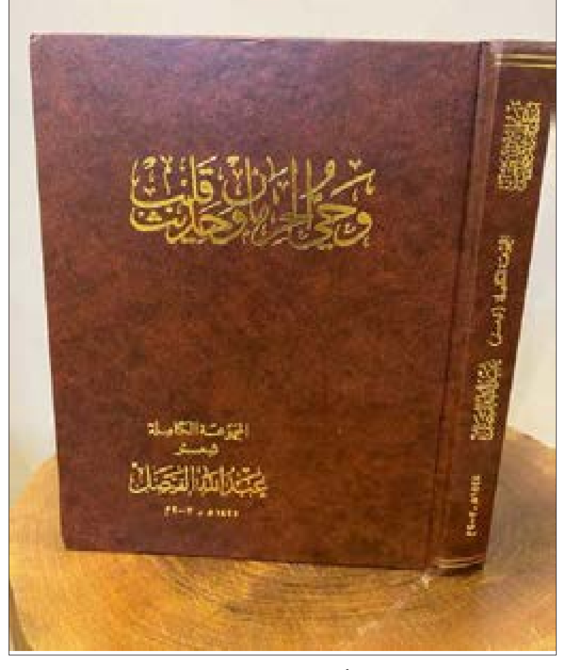
- شعره يمتاز بالعذوبة والسلاسة وصالونه الأدبي كان عامرًا طوال حياته

عشِق الأمير الراحل الشعر منذ نعومة أظفاره رغم انغماسه في قراءة كتب التاريخ والسياسة والثقافة والفكر بعد نيله الشهادة الابتدائية، وتحدث عن بداية حياته في مقدمة ديوانه الأول (وحي الحرمان) فقال: "لم تقم بتربيتي مربية إنجليزية أو فرنسية.. بل تربيت في كنف جدي العظيم - الملك الراحل عبد العزيز - أمدًا لم يزدْ على خمس سنوات تركت في نفسي على قصرها أبلغ الآثار، ثم تولّت تربيتي والدتي التي كنتُ وحيدها في هذه الحياة، فكرّست كل جهدها ووقفت حياتها في سبيل تنشئتي نشأة صالحة، وحافظت عليّ في صدق وإيمان من الوقوع في مهاوي الزلل، وعلمتني بحق أن أعرف مَن أنا، غير مذكية فيَّ الغرور، ولكن لتعدّني لما يتطلبه وضعي في المستقبل، ولتفهمني أن عليّ نصيبًا أوفى من أي نصيب. وعلى ربى نجد قضيت السنوات الأولى من حياتي كأيّ واحد من أطفال ذلك الزمن، وهنالك تلقيت مع أقراني من نابتة الرياض مبادئ القراءة وحفظت أكثر أجزاء القرآن، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحجاز؛ حيث رأيت والدي لأول مرة وعشت في كنفه".

تأثر في شعره بالعديد من كبار الشعراء القدامى والمعاصرين وعن ذلك



صورة للأمير الشاعر في كبره



كتاب يجمع ديوانيه الأولين من وحي الحرمان وحديث قلب

قال: "أحببت كثيرًا من الشعراء لا أستطيع حصرهم الآن، في العصر الجاهلي طرفة بن العبد والنابغة الذبياني وامرؤ القيس وعنترة، ومن العصر الأموي عمر بن أبي ربيعة، ومن العصر العباسي المتنبي، ومن الشعراء المعاصرين إبراهيم ناجي وأحمد شوقي وعلي محمود طه وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة"، ويعد الأمير عبدالله الفيصل أحد أهم فرسان القصيدة العربية في عصر الرومانسية، حيث تتميز قصائده بسمات المدرسة الرومانسية بما تحمله من عاطفة جياشة ولمحات وجدانية وإنسانية عالية، وكان رحمه الله واجهة مشرفة لشعراء الخليج والوطن العربي، حيث لُقب بـ(شاعر الحرمان) نسبة لديوان صدر له بعنوان (وحي الحرمان)، ولما في قصائده من لغة فيها الكثير من الألم الإنساني والأحزان التي تتماهى مع سمات مدرسة الرومانسية، ولأنه كان يذيل قصائده باسم (المحروم)، وعن ذلك يقول: "الحرمان مرادف للشقاء أو بداية له أو هو دليل عليه، والشقاء عكس السعادة، والسعادة ما هي؟ وفي أي شيء تكون؟ هل هي في المنصب والجاه؟ أم هي في الإمارة والوزارة؟ أم هي في الشباب والجمال؟ أم هي في الثروة والمال؟ إن كانت كذلك فأنا سعيد كل السعادة، ولكنك تعلم - يا عزيزي - أن السعادة ليست في كل هذه الصفات والمميزات!! إن مقرّها في النفس، ومنبعها الإحساس، فأنت سعيد إذا أحسست بالسعادة ولو فقدت كل أسبابها الظاهرة ومقوماتها المعبرة، فأنت محروم من السعادة ولو اجتمعت لك كل مقوماتها واعتباراتها، لماذا؟ لأن إحساسك متأثر بعوامل أخرى من الألم والأسى تشغله وتستأثر به عن الشعور بالسعادة، لهذا وحده أنا محروم".

ويقول الأديب والشاعر اللبناني المعروف صلاح لبكي في مقدمته لديوان (وحي الحرمان): "لعل أعمق ما في مأساة محروم أنه لا يستطيع الإطلال عليك إلا من وراء أمير شاب في مقتبل العمر، غني، وزير لوزارتين، من أسرة حاكمة، فهو لا يعرف ما وراء معاملة الناس له.. هل يكرمونه لنفسه، لأنه إنسان يستحق التكريم عن جدارة أو لأنه يتمتع بالمركز الخطير، والنفوذ الكبير، والمال الوفير!، بل ما أفجع الحرمان الذي يحول دون المرء وحقيقة ما يكنه الناس له كإنسان! لشد ما أوجعه! إنه يأبى إلا أن يظل صاحبه رهين غربتين! غربة نفسه في الأرض وغربة مؤاخاته لمن لا يعرف مدى الصدق في مؤاخاتهم له! كم يجب أن يكون هذا المحروم محرومًا"!.

كان الأمير عبدالله الفيصل منحازاً للشعر التقليدي وله آراؤه الصريحة حول الشعر الحر الذي بدأ في الانتشار على أيامه فعارض دعوات تجديد وتحرير الشعر العربي، لا سيما شعر التفعيلة وقصيدة النثر، وانحاز بالمطلق للقصيدة العمودية التقليدية، وقال عن ذلك: "ظهرت بعض الأشكال والأنماط والمدارس الشعرية والألوان المختلفة التي صادفت هوى أو رفضًا من قبل المثقفين، لكن السمة البارزة هي أن التجربة الشعرية تعكس طبيعة كل مرحلة، ولذلك فإنه لا يمكن القول إن شعر الشعراء الماضي كانوا أفضل من شعراء هذا العصر أو العكس؛ ذلك أن لكل مرحلة تفكيرها وظروفها ومعالجتها ومقاييسها الخاصة، لكنني لا أميل إلى القول: عن ما نشهده الآن أكثر نقحًا ومعاناة مما كان يصوغه الشعراء الأقدمون، وإن كانت هناك نماذج حية ونابضة وقوية لكنها لا تكاد تبرز بين الكثير من الغث الذي نرى، أما بالنسبة لتجربتنا الشعرية في هذه البلاد فإنني أستطيع القول إنها حافظت على الأصالة، وزخرت بالتجارب الإنسانية الحية إن لم تكن ذات مضامين شاملة عميقة، أي أن شعراءنا قد اكتفوا بالتقليد والمحاكاة في كثير مما نقرأ لهم إلا من ومضات نادرة فيها إبداع أو رؤية حية ونابضة".

صدر له عدد من الدواوين الشعرية، منها: ديوان جمع فيه قصائده الفصحى الأولى، وأصدره عام 1953، بعنوان «وحي الحرمان»، وهو الذي حقق شهرة واسعة وتغنى بقصائده أم كلثوم وعبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة وغيرهم من كبار نجوم الغناء العربي، وبعده صدر له ديوان آخر احتوى على قصائده الفصحى اللاحقة، بعنوان «حديث القلب» عام 1970، وتمت ترجمته إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية، وديوان ثالث، تضمّن قصائده النبطية، وأصدره عام 1985، تحت عنوان «مشاعري»، إضافة إلى ديوانين آخرين، هما: ديوان «وحي الحروف»، وديوان «خريف العمر».

قصائد مغناة لكبار المطربين

كان رحمه الله حريصًا على حضور أمسيات الشعر الموسمية، وظل صالونه الشعري عامرًا نابضًا بأنغام الشعر طوال حياته، كما كان يقدر أم كلثوم لما يحوي صوتها من شجن، حيث غنت له

قصيدتين الأولى (ثورة الشك) والثانية (من أجل عينيك)، كما كان مهتمًا بعبد الحليم حافظ الذي غنى له قصيدتين أيضًا هما (سمراء) وقصيدة (يا مالكًا قلبي)، غير أن المغنين السعوديين نالوا نصيب الأسد من قصائد الفيصل، وكانت البداية برائعة (يا ريم وادي ثقيف) التي غناها الموسيقار طارق عبدالحكيم وعدد كبير من المطربين والمطربات من بعده، وغنى له أيضًا طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر، ومن الكويت عبدالكريم عبدالقادر ونبيل شعيل، كما اختار الشيخ مشاري العفاسي قصيدة (إلى الله) ولحنها وأنشدها وخرجت ضمن ألبوم ذكريات 2008.

يقول مطلع قصيدة (ثورة الشك) التي شدت بها كوكب الشرق:

أَكَـادُ أَشُـكُّ فِي نَفْسِي لأَنِّـي***أَكَـادُ أَشُـكُّ فِيكَ وأَنْـتَ مِنِّي
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خِنْتَ عَهْدِي***وَلَمْ تَحْفَظْ هَـوَايَ وَلَمْ تَصُنِّي
وَأَنْـتَ مُنَايَ أَجْمَعُهَا مَشَتْ بِي***إِلَيْكَ خُطَى الشَّبَابِ المُطْمَئِنِّ
كَـأَنَّ صِبَـايَ قَـدْ رُدَّتْ رُؤَاهُ***عَـلَـى جَفْنِي المُسَهَّدِ أَوْ كَأَنِّي
يُكَذِّبُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ قَلْبِي***وَتَسْمَعُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ أُذْنِـي
وَكَـمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظِـلاَلُ شَـكٍّ*** أَقَضَّتْ مَضْجَعِي وَاسْتَعْبَدَتْنِي

أما مطلع قصيدة (من أجل عينيك) التي غنتها أم كلثوم أيضًا، فيقول فيه:

من أجـل عينيك عشقت الهوى***بعد زمـان كنت فيه الخلي
وأصبحت عينـاي بعـد الكـرى***تقول للتسهيـد لا ترحلـي
يا فاتنًا لـولاه ما هـزني وجـد***ولا طعم الهـوى طاب لـي
هــذا فـــؤادي فامتـــلك أمـــره***فاظلمه إن أحببت أو فاعدلِ

تأثره بجده ووالده

أظهر عبداللّه الفيصل تأثرًا كبيرًا بجده الملك المؤسس عبدالعزيز طيب اللّه ثراه، وبوالده الملك فيصل رحمه اللّه، ولم يفت عليه تسجيل ذلك في بعض قصائده، حيث قال في قصيدة (أبو الأبطال) عن جده الملك عبدالعزيز:

فجر تألق في الظلماء وانتشرا***عم الرياض وعم البيد والحضرا
توحدت فيه نجد بعد فرقتها***وفي الحجاز توالى الخير وانهمرا
سلوا الجزيرة عنه كيف وحّدها***وصان أرجاءها واستصحب الحذرا
عبدالعزيز أبو الأبطال قائدها***وفخرها إن دعا الداعي وإن فخرا
يا قائد العرب إنا لا نزال على***عهد الوفاء لمن قد شاد وادخرا
كانت بـلادك أشـلاء ممزقة***بين الزعامات ليست بينهن عرى
وقد رأت بك بعد اللّه عزّتها***والتمّ من شملها ما كان مندثرا

وفي قصيدة أخرى يخاطب والده الملك فيصل - رحمه اللّه - فيقول:

والــدي يــا واحــة الـعــز الـتــي***جـمـعـت كـلّ مـعـانـي الغلبِ
أنــت دنـيـاي الـتـي أزهــو بها***مطمئن الـحـسّ إن انتسبِ
فـإذا غـنّـيـت يـومًـا لـلـعـلا***لـحـن مـجـدي الـغـابـر المستعذبِ
كــان لــي عــذري بـأنـي فــنـنٌ***لأصـول الـفـخـر جـدي وأبـي
جـدي الباني على ضـوء الـهـدى***وأبـي المكمل صـرح الحسبِ

وبعد وفاته رثاه بقصيدة كان مما جاء فيها:

أيّ ذكـرى تعودُ لي بعد عـامٍ***لـم تـزل فيه نـازفـاتٍ جراحي
أيّ شهرٍ ربيعُ عمري ولّـى فـيـه***وارتـاح في ضلوعي التياحي
أيّ خطبٍ مــروّعٍ كنت أخـشـاهُ***فـأبـلـى عزمي وفـلّ سلاحي
أيّ يتمٍ أذلّ كبرَ أنـيـنـي***وأرانـي دجـن المسا فـي صباحي
أيّ يــومٍ ودّعـــتُ فيه حبيبي***ثم أسلمتُ مهجتي للنّواح
إنــه يــومُ ميتتي قبل مـوتـي***واخـتـلاجُ الضياء فـي مصباحي
كيف أرثـيـك يـا أبـي بـالـقـوافـي***وقـوافـيّ قـاصـرات الجناح
ليتني كنت فـديـة لـلـذي مــا***ت فماتت مـن بـعـده أفـراحي

آراء الأدباء في شعره وشاعريته

اهتم بالكتابة عن شعر الأمير عبداللّه الفيصل الكثير من الباحثين والنقاد؛ سواء كانت كتابات في صحف ودوريات سيارة أو دراسات متخصصة في رسائل جامعية، ولعل أبرز من كتبوا عنه الدكتور طه حسين، والدكتور أحمد كمال زكي، والشاعر صالح جودت، والدكتور حسن الهويمل، والدكتور سعد ظلام، والدكتور صابر عبد الدايم، والدكتور عبداللّه المعطاني، والدكتور محمد بن مريسي الحارثي.

كما أصدرت دار سعاد الصباح كتابًا نقديًا عن الأمير عبداللّه الفيصل شارك فيه العديد من النقاد.

أما أبرز الرسائل الجامعية التي اهتمت بشعره فهي:

رسالة الدكتوراه للباحث الشاعر عزت محمود علي الدين وكانت بعنوان (ظاهرة الاغتراب في شعر إبراهيم ناجي وعبد اللّه الفيصل، عرض وتفسير وموازنة) وكانت في كلية اللغة العربية بـجامعة الأزهر في القاهرة، ١٩٩٣.

ورسالة الماجستير للباحثة منيرة العجلاني وكانت بعنوان (عبداللّه



إنفوغرافيك من إعداد وزارة الثقافة

الفيصل حياته وشعره) وكانت في جامعة السوربون عام ٢٠٠٧.

رسالة ماجستير للباحثة حورية العتيبي، وكانت في كلية الآداب للبنات في الدمام،١٤٢٣هـ.

كُـرم الأمير عبداللّه الفيصل في العديد من المحافل السعودية والإقليمية والدولية، حيث حصل على العديد من الأوسمة والجوائز منها:

- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من مجلس أمناء أكاديمية العلوم الثقافية المتفرعة عن (مؤتمر الشعراء العالميين).
- جائزة (سولاتراز) الثقافية الفرنسية، وهي الجائزة الدولية الكبرى للشعر الأجنبي التي تمنح كل عام لأحد كبار الشعراء غير الفرنسيين في العالم، حيث حصل على اللوحة الألفية لمدينة باريس من السيد جاك شيراك عمدة باريس وقتذاك في عام ١٩٨٥م الموافق ١٤٠٥هجرية وتمنح عادة لرؤساء الـدول أو رؤسـاء الحكومات أو لرجالات الفكر والإنجازات العلمية من جامعة السوربون.
- جائزة الـدولـة التقديرية بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٥هجرية.

- رئيس وفد المملكة العربية السعودية لمجتمع الأدباء والشعراء في المربد ١٩٨٥م.

- عضوية الأكاديمية الملكية المغربية بمنحة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عام 1986م.

- درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شاد الأمريكية عام ١٤٠٩هـ.

أبرز ما قيل عنه

يقول عنه عميد الأدب العربي، طه حسين في كتابه (من أدبنا المعاصر): "إذا كان الأمير عبداللّه الفيصل قد جعل من الحرمان موضوعًا أساسيًا في شعره، فإنه اتخذ التصوير الرمزي وسيلة إلى الشكوى منه، من الحرمان والتبرم والتمرد عليه - وقد عرف الأمير نفسه تعريفًا خاصًا بأنه (شاعر) عربي كل غايته أن يظفر العرب بالآمال) وذلك حين قال عن قصيدته التي سماها (صناجة العرب):

من الجزيرة أهديها مغلغلة***
إلى الكنانة في تاريخها الذهبي
من شاعر عربي كل غايته***أن
يظفر العرب بالآمال والغلب

الشاعر الأمير عبدالله الفيصل بدوي النزعة في هذا الحب النقي العفيف القريب البعيد في وقت واحد ولكنه على ذلك فهو شاعر بدوي النزعة، قاسى الحرمان وشقي به، ولم يستطع أن يبين عنه وإنما اتخذ التصوير الرمزي وسيلة إلى الشكوى منه والتبرم به والتمرد عليه".



الأمير الراحل في باريس

وقال عنه الدكتور السيد إبراهيم في صحيفة (الجزيرة): "إن الأمة العربية هي المحبوبة التي تيمت الشاعر وأسهرت ليله أمة توافرت لها مقومات السعادة والظفر، لكن منيت بالحرمان. التاريخ العربي مزروع في قلب الأمير الشاعر يشهد على ذلك شعراء العربية الكبار الذين اقتفى أثرهم وتفيأ ظلالهم في شعره واحدًا بعد واحد، ابتداء من أمير شعراء الجاهلية إلى أمير شعراء العصر الحديث. إن جوانب الدرس في شعره متعددة إذا علمنا أنه أراد أن يخضع الشعر القديم لمستجدات المادة الشعرية الحديثة".

وكتب عنه علي خضر الفقيه في صحيفة الجزيرة: "الأمير عبداللّه الفيصل هو أحد رموز الشعر العربي، وهو أحد أقطاب الرومانسية المعاصرين، بل أفضل من قرض الشعر الرومانسي الحديث بعد غياب مدرسة أبولو في الوطن العربي، ومن يطلع على شعره ودواوينه يجده من الأعلام الذين خطوا الشعر المليء بالحرمان، ويمثل معادلة من معادلات شعر التضاد فهو الأمير الذي تقلد العديد من المناصب الرسمية في المملكة، وهو حفيد مؤسس المملكة، ونجل الملك الشهيد فيصل، ومع ذلك كتب شعر الحرمان الذي يختزن بين أبياته العديد من الصور الإبداعية ذات المسحة الحزينة، والحرمان الممزوج بالعاطفة التي تظهر المخزون الثقافي والموروث الأدبي، وعمق الاطلاع على التراث العربي من الشعر بمختلف اتجاهاته".

وكذلك قال عبد اللّه بن إدريس الشاعر السعودي المعروف: "إن عبد اللّه الفيصل شاعر يشبه الشعراء القدامى كعمر بن أبي ربيعة المخزومي، ويمتاز شعره بالعفوية وشبوب العاطفة الخصب والموسيقى الكلاسيكية وهو من دعاة مذهب الفن للجمال أو ما يعرف بـ «الفن للفن»، وفي غزل الشاعر الأمير عبد اللّه الفيصل سمو روحي يرقى بالحب إلى آفاق سامية ويرى أن أسمى ما في الحب هو العفاف".

وقال عنه الدكتور محمد بن سعد بن حسين في كتاب (الأدب الحديث في نجد): "الأمير عبداللّه الفيصل أوقف ديوانه الأول "وحي الحرمان" على شعر الغزل يذيب فيه عواطفه، ويسكب مشاعره وأحاسيسه، وقادة كنار جوانحه أشعلها الحب وألهبها الصدود، فقذفت حممها قصائد وجدانية، أضفى عليها جمال الأسلوب وفصاحة اللفظ وحسن السبك وقوة الحبك وإشراقة الديباجة جمالاً على جمالها".

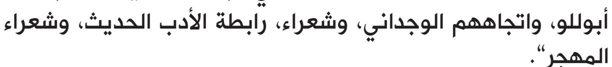
ويضيف د. حسين: "عندما يكون الحديث عن شاعر موهوب كالأمير عبد اللّه الفيصل، فإن مساحة الكلام عنه وعن شعره تتسع إلى حد لا يمكن أن تسعه مثل هذه الصفحات. لا لكون الأمير عبد اللّه عاش مع الإبداع الشعري طويلاً وحسب، وإنما أيضًا لأن إبداعه الشعري ذو مذاق خاص لكون العاطفة الإنسانية توشك أن تملك عليه أمره فيه، بل إنها لكذلك فعلًا. ولقد نقله الباحثون في مذاهب شتى. فتارة يأتي عندهم واقعيًا، وأخرى رومنتيكيًا، وثالثة رمزيًا، وهكذا ينقلونه في كل مذهب يحلو لهم نسبته إليه. والواقع أن هناك حقيقة تغيب أحيانًا عن بعض الباحثين وهي أن هذه المذاهب قد اختلطت في إبداعات العرب، لا لأنها وفدت عليهم دفعة واحدة بعد ما كانت عند الغربيين يقوم بعضها على أنقاض بعض وحسب.. وإنما لأن تلك المذاهب كانت متعايشة في شعر شعراء العربية الأقدمين".

وكتب عنه الدكتور يوسف نوفل في كتابه (أدباء من السعودية): "إن شعر الأمير عبداللّه الفيصل حصيلة تأثر فني بصيحات التجديد في المضمون لدى جماعة التجديد الذهني، جماعة الديوان، وجماعة أبولو، واتجاههم الوجداني، وشعراء، رابطة الأدب الحديث، وشعراء المهجر".

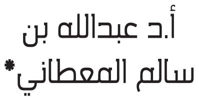
وقال عنه جان غيتون، عضو الأكاديمية الفرنسية: "عبداللّه الفيصل وفي لأصول الشعر العربي، فهو على العكس من العديد من الشعراء العرب المعاصرين الذين حولوا جوازاتنا الشعرية المغرية، نراه يوجب على نفسه الصبر والزهد والتضحية فاستطاع بهذا المسلك الصعب أن يهب أغاني الحب الخالدة حياة جديدة في صحراء هذا العالم".

كما قال عنه الرئيس الفرنسي الراحل جاك شيراك، حين كان عمدة باريس: "إن الروائع الأدبية تأتي نتيجة اتفاق بين الكاتب وعبقرية اللغة التي يستعملها. ولعل هذا هو الذي وقع بالضبط لصاحب السمو الملكي واللغة العربية. لقد تعزز عملكم الأدبي سنة 1982م بظهور ديوان جديد «حديث القلب» ، إلا أن لكم أكثر من ديوان لم يزل مخطوطًا، وإن محبًا مثلي ليأسف على ذلك. وقد كانت روائعكم الأدبية مادية لإنجاز أعمال جامعية، ذلك أنها كانت موضوعًا لرسالة الماجستير في جامعة السوربون".

وللأمير الراحل جائزة شعرية أدبية تحمل اسمه منذ العام 2018، وتقدم جوائز في القصيدة المغناة والتجربة الشعرية والديوان والشعر المسرحي وللشاعر الواعد ولأفضل مشروع في خدمة الشعر العربي.









أكاديمية الشعر العربي وجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي هديّة الأمير خالد الفيصل إلى الثقافة العربيّة.

أ.د عبدالله بن سالم المعطاني*

إنّ أوّل ما يجول بخاطري في هذه المقالة هو كون أكاديميّة الشعر العربي وجائزة الأمير عبدالله الفيصل وجهان لعملة واحدة، عملة عجنت من ذهب الشعر وتبر الوفاء، وسكّتها أياد مَلَكيّة بيضاء معطاءة. ولأفضّل كلامي أقول إنّي تشرّفت أن أكون شاهد عيان على مولد أكاديميّة الشعر وعايشتها مذ كانت في المهد فكرة تبادرت إلى صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل حفظه اللّه، فهو كما يعلم القاصي والداني شاعر مطبوع يحبّ الشعر ويعشق لغة الضاد وقد خصّها بمؤسسة ترعاها وتحفظها وتشجّع أبناءها ، وقد فكّر في إنشاء مؤسّسة شقيقة للأولى ، تختصّ في الشعر العربي، فطرح علينا الفكرة وتناقشناها و نظرنا في سبل إنجازها وتجسيدها ، وكان سموّه متحمّسا لها حريصا على متابعة كلّ مراحل التخطيط والتفكير إلى أن وصلنا إلى مرحلة التنفيذ.

لقد أراد سموّ الأمير خالد أن يجعل للشعرالعربي أكاديميّة تحتضنه تكون سعودية المنشأ عربيّة الوجهة عالميّة الهدف، تعرّف به و تدرسه وتخصّه بالندوات والملتقيات التي تساهم في إثراء الساحة الأدبية السعودية والعربية و ترتقي بالمشهد الثقافيّ بشكل عام، و تحيي مجد الشعر العربي وتذكّر به خصوصا وقد تمّ اختيار مدينة الطائف لتكون مقرّا لها، وهكذا فالشعر بين مكّة منشأ الأكاديمية والطائف مقرّها ينعش الذاكرة ويستحضر عهود الشعر الأولى التي شهدت ميلاد المعلّقات المنقوشة في وجدان كلّ العرب و الحاضرة في دراساتهم و قصائدهم وذاكرتهم الجمعيّة إذ هي الفنّ الذي يباهي به العرب ويفاخرون ونسجوا حوله آلاف الحكايا والأساطير. وفعلا، فأكاديميّة الشعر اليوم مشت خطوات جبّارة و اتخذت لها مكانا كبيرا فرضته برامجها الثرية و حرص إدارتها ومجلس أمنائها على أن تكون في الحجم الذي أراده لها صاحب السموّ الملكي أميرنا خالد الفيصل.

ومع مشروع إنشاء الأكاديميّة، فكّر سموّه في جائزة تشجع الشعراء والمبدعين في مجال الشعر الفصيح وتخلّد ذكر أخيه شاعر الرومانسية، فقيد الساحة الشعرية العربية الأمير الراحل عبداللّه الفيصل رحمه اللّه، وكلّنا نعلم ما يحمله أميرنا من مشاعر وفاء وامتنان لأخيه « المعلّم والأستاذ» الذي تربّى بين يديه ووجد منه الرعاية والحنوّ والمحبة والذي عوّضه



الأمير خالد الفيصل يكرم د. المعطاني بجائزة أمير مكة

عن غياب الأب . هذا هو معدن الأمير خالد الفيصل يحفظ الودّ ويصون العهد ، وقد وجدت فكرته مباركة ملكيّة تبنّتها وشجّعتها وجعلتها أمرا واقعا عشنا على وقعه منذ ايام موسمه الخامس، فالجائزة بفضل التوجيه الملكي السامي ورعاية فكرتها ذاع صيتها واقبل عليها الشعراء والمبدعون والفنانون والشباب من داخل المملكة وخارجها يرجون الفوز بها لما من أثر في سيرتهم ومسيرتهم الإبداعيّة .

لجميع ما سبق، قلت إنّ الأكاديمية والجائزة وجهان لعملة واحدة، عملة ذهبيّة سكّتها أياد بيضاء تهدف إلى حفظ اللغة العربية و رعاية الشعر العربي الذي مثّل ويمثّل وعاء اللغة ومختبر تطويرها وتوليد صورها ومعانيها بما ينسجم مع هويتنا وقيمنا السامية . وهما تمثّلان هديّة خالدة من المملكة العربية السعوديّة إلى الشعر والشعراء وستظلّان إن شاء اللّه نجمين ينيران سماء الأدب والثقافة في العالم بفضل جهود صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وفريق العمل الذي تبنّى أفكاره الثمينة وتحمّل مسؤوليّة إنجازها على الوجه الذي يشرّف اسمه واسم مملكتنا الحبيبة. ونرجو من اللّه العليّ القدير أن ترسّخ أكاديميّة الشعر وجودها أكثر فأكثر وتشقّ طريق التميّز الذي سلكته بنفس الثبات واكثر وأن تظلّ دوما في عليائها بما يليق باسم باعثها وبمكانة بلادنا الثقافية والادبية.

* عضو مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي





أكاديمية الشعر العربي ..

تنمية الإبداع الشعري ورعاية المواهب الأدبية ونشر الثقافة الشعرية مجتمعيًا وتوثيقها علميًا.

كتب ـ أحمد الـغــر

تشــكل أكاديمية الشعر العربي محورًا أساسيًا في رعاية وتطوير الشعر العربي، فهي مؤسسة متخصصة تعمل على تنمية الشــعر العربي عبر دعم دراساته التاريخية والمعاصرة ونشــرها، وتأهيل أصحاب المواهب الشعرية والنقدية وتطوير قدراتهم، ودعم الشعراء والنقاد وتشــجيعهم وتكريم المتميزين منهم، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات والمنتديات والندوات والمحاضرات المتخصصة، وإصدار التقارير الســنوية عن الحالة الراهنة للشــعر العربــي، إلى جانب تنظيم وإطلاق العديد من الأنشــطة والفعاليات والبرامج ذات الصلة بالشــعر العربي والأدب والثقافة.

تاريخ وأهداف

بزغت الفكرة الأولــى للأكاديمية قبل أن يتم تدشــينها بعدة أعــوام، حيث رأى صاحــب الســمو الملكــي، الأميــر خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشــريفين أمير منطقة مكة المكرمة، أن الشــعر العربــي بحاجة لمؤسســة ترعاه وتعنى به، وتنظم العمل بشكل أكاديمــي وتوحــد الصفــوف بطريقة مدروسة، وقد أدرك سموه أن الساحة العربيــة تفتقر لمثل هــذه الأكاديمية التــي تخدم الشــعر والشــعراء، فعقد العزم على إنشــائها في الطائف، ولم تأخــذ الخطوة الثانية حيــزًا طويلًا من الزمن، إذ وضع حجر الأســاس لها في ساحة قصر الملك سعود التاريخي الذي تشــغله كلية الآداب حاليا، وقد أعقب ذلــك انطلاقــة تحضيرات ودراســات وتخطيــط، حتى أعلن عن اســتحداث جائــزة تحمــل اســم "الأميــر عبدالله الفيصل للشــعر العربــي"، وقدم لها



درع تقديري يجسّد الشعر، ويحمل اسم رمزٍ شعريّ مُلهم

دعمًا سخيًا بمبلغ مليون ريال سنويًا، ثم شرعت الأكاديمية أبوابها للشعراء والمهتمين بفنونه والمبحرين في إبداعه، وقد لفت الأمير خالد الفيصل حين شرع في تدشين أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف، إلى أنها ستكون مؤسسة ثقافية رائدة، ومنارة عربية الهوية، مستفيدة من التجارب العالمية المماثلة، وأكد حينذاك أنها لن تقتصر على المستوى المحلي بل ستتخطى وتتوسع إلى ما هو أبعد من ذلك.

منذ أن انطلقت أكاديمية الشعر العربي في عام 2016م عبر البادرة الرائدة لسمو الأمير خالد الفيصل، كان التركيز منصبًا على أن توفر الأكاديمية بيئة حيوية للإبداع عبر برامجها وآفاقها وطابعها الذي يجمع بين الأكاديمي والإبداعي وبانفتاحها على المحيط العربي والدولي، وكان اختيار الطائف لتكون مقرًا للأكاديمية نابعًا من كون الطائف مهد الشعر ومستقره الأول، ومهد تحكيم الشعر وتذوقه منذ العصر الجاهلي، كما أنها وجهة ثقافية وسياحية عربية مهمة، وبصفته رئيسًا لمجلس الأمناء وقبل كل ذلك رجل ثقافة وفكر وفن، كان هدف الأمير خالد الفيصل الأسمى من وراء الارتقاء الدائم بالأكاديمية هو أن يزدهر الشعر ويتألق الشعراء، إلى جانب العمل على تحقيق دراسات متخصصة وتنظيم ندوات تسهم في تطوير المشهد الثقافي والشعري على حد سواء.

> الأكاديمية تعد منارةً ثقافية عريقة وُلِدَتْ من إيمانٍ عميقٍ بأهمية الشعر العربيِ كهويةٍ وحضارةٍ، وَلكي لتُثريَ المشهدَ الثقافي وتُعزز مكانةَ الشعر فيه
>
> تأسستْ الأكاديميةُ برعايةِ صاحبِ السموِّ الأمير خالد الفيصل؛ ذلك الشَاعرُ المُبدعُ الذي آمنَ بأنَّ الشعرَ هو الباقي، وأن الثقافة بوصلة تُرشِدُ الأجيالَ وتُحفظُ لهمْ هُويّتَهُمْ ووجودَهُمْ

تتلخص رؤية أكاديمية الشعر العربي في التميز في العناية بالشعر العربي إبداعًا ونقدًا، وقد واكب تدشين الأكاديمية تشكيل لجنة لمناقشة كل المواضيع الخاصة بأهدافها وبرامجها، مستأنسة في ذلك بآراء المختصين والجهات المهتمة بالشعر في المنطقة بهدف تبادل التجارب والخبرات وتجويد العمل وصولا للأهداف المنشودة، واليوم باتت الأكاديمية أرضًا خصبة للشعر والشعراء، يديرها د. منصور بن محمد الحارثي، مستشار رئيس مجلس الأمناء، وتتركز أهدافها في الآتي:

1ـ تنمية الإبداع الشعري، ورعاية المواهب الشعرية.

2ـ تعزيز دور القصيدة في الثقافة العربية المعاصرة.

3ـ نشر الثقافة الشعرية في المجتمعات العربية.

4ـ توثيق الإبداع الشعري العربي بكل أنواعه.

5ـ توظيف التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الشعر.

6ـ تقييم حركة الشعر العربي، والنهوض بالحركة النقدية حوله.

7ـ تشجيع الشعراء على التجديد والاستمرار.

قصيدة هندسية بديعة

رُوعي في تصميم الأكاديمية أن يكون معبرًا عن هويتها وأنشطتها المتنوعة لخدمة الشعر العربي، حيث تحتوي على قاعات مهيأة لاستضافة المحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية والنقدية، والحوارات والمساجلات الأدبية، إلى جانب احتضان ورش العمل المتخصصة، فضلًا عن توفير مكتبة بصرية وصوتية تضم رصيدًا وافرًا من الأعمال الشعرية العربية، مع الأخذ في الحسبان أن يكون التصميم في صورته النهائية قصيدة هندسية بديعة توفر فضاءً مناسبًا للشعراء والنقاد ومتذوقي الشعر والمهتمين بفنونه، وقد رُوعِي في نظام الإنشاء أن يتكون الجسم الرئيسي للمبنى من قبوٍ معدنيٍ بارتفاع 9 أمتار ليغطي مساحة شاسعة، يتوزع خلالها فراغات و قاعات مختلفة مكونة للأكاديمية، بشكل بديع يواكب متطلبات العصر ويخوض بنا بين طيات صفحاته مغامرةً شعريةً متفردة تعين على أن يستعيد الشعر مكانته السامقة التي خلدها للعرب التاريخ.

ويُلاحظ بان المساحة الإجمالية الداخلية لجميع فراغات الدور الأرضي تشغل ١١٠٠ م٢، و ذلك بخلاف وريقات الديوان الخارجية المستلقية على أرضية الساحة، أما الفراغات الداخلية الرئيسية فتضم (واحة العَرُوض) وهي قاعة للمحاضرات، وقاعة (سماء الشعراء) وهي قاعة الندوات الشعرية، وقاعات وَرَش عَمَل، و(بستان الدواوين) وهي مكتبة صوتية وبصرية، إلى جانب جناح الإدارة، وبهو الاستقبال الذي يوجد به لوحةٌ ثابتة على هيئة رسالة مطوية الأطراف خلفها حائط متموج مكتوب على موجاته بحور الشعر من طويلٍ وكاملٍ ووافرٍ وبسيطٍ إلى باقي البحور، بشكل جمالي بديع.

مشاريع ومنشورات

تحمل الأكاديمية على عاتقها رسالة ثقافية نبيلة تقوم على مرتكزات الهوية؛ وهي الدين واللغة والاعتزاز بالانتماء للوطن العربي الكبير والذي يبدأ من الانتماء للمملكة العربية السعودية، كونها مهبط الوحي وصاحبة الريادة، كما أن الأكاديمية تواكب بذلك توجهات رؤية المملكة 2030 التي خصصت برنامجًا يعنى بتعزيز الشخصية السعودية ومبادراتها باللغة العربية ثقافةً وشعرًا وحضارةً، لذا حرصت الأكاديمية على خلق بيئة تنافسية بين المبدعين وأنشأت مسابقات لليافعين ولطلاب الجامعات من الموهوبين.

وقد أصدرت الأكاديمية خلال العام الماضي العدد الأول من مجلة "تطريس" التي تهتم بشؤون الشعر والنقد وتحليل الخطاب، وتضم عددًا من المقالات التي يكتبها كوكبة من أبرز الأسماء في الادب والشعر. أما ديوان الشعر التفاعلي فهو جنس شعري يجمع بين الشعر والتكنولوجيا، فهو شعر رقمي يتم تلقيه عبر الوسيط الإلكتروني من خلال شاشة متصلة بشبكة الإنترنت، ويكتسب الشعر التفاعلي صفة التفاعلية بناء على الروابط التي تمنح للمتلقي والتي يجب أن تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي، ويشترك في إبداع القصيدة التفاعلية أكثر من مؤلف، والهدف من وراء ديوان الشعر التفاعلي إضفاء روح العصر على الشعر العربي، ومدّ جسور التواصل بين الشعر العربي واهتمامات



د. منصور بن محمد الحارثي، مستشار رئيس مجلس الأمناء ومدير الأكاديمية

الشباب، مع الربط بين الشعر العربي الفصيح والتقنية.

من بين أبرز مشاريع الاكاديمية أيضا؛ مشروع "صوب"، وهو خط ثقافي موازي لعمل الأكاديمية في مجال الشعر، حيث يقوم على تعزيز مشاركة الأكاديمية في تنشيط الساحة الثقافية بمجموعة من الفعاليات الثقافية التي تصب في دعم الحراك الأدبي والثقافي في مجالات مختلفة، وقد خرج من مشروع صوب ملتقيات حوارية وحلقات نقاش وإصدارات جذبت العديد من المثقفين والإعلاميين وطلاب الدراسات العليا، وتظل جائزة الأمير عبدالله الفيصل في جميع فروعها فرصة ثمينة للعثور على النصوص القيمة بعد إخضاعها لميزان النقد والتقييم، ثم دراستها وبيان مواطن تميزها، وتحفيز أصحاب النصوص الشعرية على مزيد العطاء والإنتاج والسير في طريق الإبداع.

وحدات الأكاديمية

تضم الاكاديمية 3 وحدات رئيسية؛ وهي وحدة التدريب والإستشارات؛ وهي المعنية بتقديم اقتراحات برامج التدريب والتعليم وورش العمل في مجالات اللغة العربية والشعر تعليمًا وتدريبًا، ثم تنفيذها واختيار القائمين بالعمل فيها، كما تتصل مع الإدارات الأخرى لتقديم الرعاية الخاصة للموهوبين، إلى جانب تقديم الاستشارات والمراجعات اللغوية والفنية للبحوث والتقارير والأعمال التي تحال إليها، وتقديم الدعم في البحوث المزمع تقديمها، ووضع خطط التحليل الإحصائي للأبحاث الشعرية (مثل ملف حالة الشعر العربي)، ومراجعة البحوث المقامة، والمساعدة في كتابة التقارير عنها، ودعم الهيئات الثقافية بالكفاءات التدريبية والاستشارية في مجالات اللغة والشعر.

أما وحدة البحوث والنشر؛ فهي معنية بإصدارات الأكاديمية وعلى رأسها التقرير السنوي لحالة الشعر العربي، كما تقدم تقارير دورية عن الحالة

الشعرية والحركة النقدية في الوطن العربي وعلاقتها بالحركة العالمية، وأية تقارير أو بحوث تقترح من مجلس الأمناء، وكذلك تقييم البحوث والدراسات ذات العلاقة التي تقدم إليها بوصفها جهة نشر، إلى جانب الإشراف على الإصدارات الأخرى مثل مجلة الأكاديمية وغيرها من الإصدارات التي توافق عليها الأكاديمية، وإصدار الأعمال الشعرية المتميزة حسب خطة الأكاديمية وسياستها الثقافية، ونشر الدراسات التي تقوم حول الفائز بالجائزة، إصدار نشرة سنوية خاصة بالجائزة وبالفائز وأعماله، واقتراح محاور لدراسة الشعر وقضاياه الراهنة.

وتهتم وحدة الأنشطة ورعاية الموهوبين بإقامة الفعاليات والأنشطة والندوات المختلفة؛ بداية من تقديم مقترحاتها وحتى إتمام إقامتها، كما تهتم بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم واقتراح البرامج المناسبة لهم وإحالتها لإدارة التدريب، ومتابعة حالتها وتقدمها تمهيدا لتقديمها للساحة الشعرية، وكذلك ربط الأعمال الشعرية بالفنون الجميلة الأخرى (كالمسرح الشعري والفنون التشكيلية) وربطه كذلك بالتقنية، ودعوة الشعراء الموهوبين المتميزين من داخل المملكة وخارجها لتقديم تجاربهم الشعرية بوصفها نموذجًا متميزًا يسهم في تربية الذوق وتشجيع الفئات المستهدفة، مع التوصية بنشر الأعمال الشعرية المتميزة بعد إجراء مسابقات تنافسية في هذا المجال، وإقامة شراكات مع مؤسسات رائدة في مجال الموهبة والإبداع.

جائزة الأمير عبدالله الفيصل

جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي هي جائزة عالمية أعلن عنها الأمير خالد الفيصل في نوفمبر 2018م، وقد انطلقت في دورتها الأولى في عام 2019م بموافقة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله)، وهي تحمل اسم رمز عظيم في عالم الشعر العربي حيث استلهمت الجائزة فروعها من شخصيته، وهو الأمير الراحل عبدالله الفيصل، صاحب التجربة الشعرية الفريدة والشاعر الغنائي المحب للفنون والمسرح، والشخصية المبادرة صاحبة الفضل الكبير في الكثير من التجارب الجديدة، ويعد الأمير عبدالله الفيصل أحد أهم فرسان القصيدة العربية في عصر الرومانسية، حيث تتميز قصائده بسمات المدرسة الرومانسية بما تحمله من عاطفة جياشة ولمحات وجدانية وإنسانية عالية، وقد كان واجهة مشرفة لشعراء الخليج والوطن العربي، حيث لُقب بشاعر الحرمان نسبة لديوانه صدر له بعنوان (وحي الحرمان)، ولما في قصائده من لغة فيها الكثير من الألم الإنساني والأحزان التي تتماهى مع سمات مدرسة الرومانسية، وقد اهتم بالكتابة عن شعر الأمير عبدالله الفيصل الكثير من الباحثين والنقاد؛ سواء كانت كتابات في صحف ودوريات أو دراسات متخصصة في رسائل جامعية، ولعل أبرز من كتبوا عنه الدكتور طه حسين، والدكتور أحمد كمال زكي، الشاعر صالح جودت، والدكتور حسن الهويمل والدكتور سعد ظلام والدكتور صابر عبد الدايم، والدكتور عبدالله المعطاني، والدكتور محمد بن مريسي الحارثي.

تُمنَح الجائزة للمتميزين العرب في مجال الشعر العربي لتحفيز وتنمية الإبداع الشعري، وتتنوع فروعها ما بين: التجربة الشعرية، الديوان، الشعر المسرحي، القصيدة المغناة، أفضل مبادرة في خدمة الشعر، الشاعر الواعد، وتبلغ قيمة الجوائز مليون ونصف المليون ريال سعودي، ويلاحظ تزايد الأعداد المشاركة في المسابقة مع كل موسم، إضافة إلى اتساع رقعة المشاركات من الوطن العربي وخارجه، ويتم التقديم على مسارات الجائزة من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بها طبقًا للشروط، ويتم اختيار الفائزين من خلال تقييم لجنة محكمين مخصصة لكل مسار، مع اتباع أعلى مستويات الشفافية.

أكاديمية الشعر العربي





أكاديمية الشعر العربي:
صرح ثقافي وجائزة شعرية في مؤسسة أكاديمية

د. حسام بن عبدالوهاب زمان *

شهد الأسبوع الماضي احتفالية جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي في موسمها الخامس، والتي عقدت برعاية سمو الأمير خالد الفيصل في قصر سموه بجدة، وحضور سمو نائبه الأمير بندر بن مشعل بن عبدالعزيز نيابة عنه في تكريم الفائزين. ويأتي الاحتفال بالجائزة في موسمها الخامس متزامناً مع مضي ما يقارب الست سنوات على تأسيس أكاديمية الشعر العربي تحت مظلة جامعة الطائف، هذه الأكاديمية التي تعتبر مشروعاً فريداً من نوعه ضمن منظومة التعليم الجامعي بالمملكة، وتعكس قصة تأسيسها تجاوباً مع روح الانفتاح الثقافي والفكري الذي غمر حياتنا الاجتماعية والثقافية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وخصوصاً منذ إطلاق سمو ولي عهده الأمين رؤية المملكة ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦.

الفكرة والتأسيس

من حسن حظي أن كنت ضمن المجموعة الأولى من قيادات الجامعات التي تم تعيينها في شهر يوليو ٢٠١٦ عقب إعلان رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكانت أولى الأنشطة الخارجية التي شرفت بالإشراف عليها في الشهر الأول من عملي مديراً لجامعة الطائف هو البرنامج الثقافي لسوق عكاظ، هذا الموسم الثقافي العربي التليد، الذي حرص سمو مستشار خادم الحرمين الشريفين امير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل على إحيائه منذ توليه إمارة المنطقة. وفي لقائه مع طلبة الجامعة على هامش تدشينه لحفل سوق عكاظ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، تحدث الأمير خالد الفيصل عن الشعر العربي، وأنه كان ومازال وعاء رئيساً للثقافة العربية الأصيلة، والمظهر الرئيس لتجليها وحضورها، وعن تطلعه لأن تتاح الفرصة في قيام مؤسسة ثقافية متخصصة في العناية بالشعر العربي.

قدحت فكرة الأمير خالد الفيصل شرارة التميز في جامعة الطائف حينها، وبعد الدراسة المتأنية للمشروع وأبعاده، وتأطيره ضمن الرؤية الاستراتيجية للجامعة التي عملنا عليها في ذلك الوقت. فكمؤسسة أكاديمية ضمن منظومة جامعية تضم ما يقارب الخمسين جامعة حكومية وخاصة، تتشابه إلى درجة التماثل في السياسات والبرامج والأنشطة، وذلك بحكم ظروف التأسيس والسياسات الموحدة وضعف الاستقلالية (أو ما يسمى بالاستقلالية المنضبطة)، أقول لهذه الأسباب وخلافها، وبعد اعلان رؤية المملكة ٢٠٣٠، كنا في جامعة الطائف نتحين الفرصة لالتقاط عدد من المبادرات والأوليات الوطنية التي تصنع هوية متميزة للجامعة كمؤسسة أكاديمية تخدم مدينتها ومنطقتها، وتتماهى بفاعلية مع طبيعتها المكانية ومعطياتها الثقافية والتاريخية. فليكن الاهتمام والتركيز الثقافي هو العلامة المميزة لهذه الجامعة الوطنية، وليكن هذا التميز مرهوناً بعمل مؤسسي متكامل لا يقف عند مجرد الأنشطة والفعاليات، بل يؤطرها ضمن منظومة مؤسسية وخطة استراتيجية شاملة.

وعليه عملت الجامعة خلال عام كامل على استكمال متطلبات هذا الدور المتميز الذي تسعى إليه، فتأسست بها إدارة الشؤون الثقافية، كأول إدارة من نوعها في الجامعات السعودية حتى ذلك التاريخ، واستضافت ولأول مرة في المملكة تدشين وإطلاق تقرير التنمية الثقافية السابع الصادر عن مؤسسة الفكر العربي (وهي كذلك مبادرة من خالد الفيصل)، كما أتمت إعادة ترتيب البيت الداخلي لكلية الآداب والعلوم والإنسانية (الحاضنة الأكاديمية للتخصصات الثقافية) واعتمدت تأسيس أول كلية للفنون التطبيقية في الجامعات السعودية تحت هذا المسمى، إضافة إلى تطوير تصور كامل لمشروع أكاديمية للشعر العربي، تجسيداً للفكرة التي أطلقها الأمير خالد الفيصل في مسرح الجامعة.

وبالفعل، ومع زيارة سموه للطائف في العام التالي ٢٠١٧، عرضتُ على سموه مشروع أكاديمية الشعر العربي، مستأذناً أن يكون للجامعة شرف استضافة هذا المشروع، ولم يكن مفاجئاً لفريق الجامعة حينها ما شهدناه من سموه الكريم من دعم وتشجيع ومباركة، حيث أعلن حينها دعمه للأكاديمية بإهدائها أول مشاريعها الثقافية، مشروع جائزة عبدالله الفيصل للشعر العربي، مع دعم مادي سخي لمشروع الجائزة، التي تمثل نموذجاً لوفاء الأمير لأخيه الأكبر الذي يعتبر على



د. حسام زمان خلال اعلان الموسم الاول لجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي

الصعيد الثقافي معلماً من معالم الشعر السعودي، هذا إضافة إلى دوره الوطني المعروف في مجالات الرياضة والصحة والإدارة العليا.

المباركة الملكية

في ضوء هذا التوجه، حرصنا في إدارة الجامعة حينها على استكمال إجراءات التأسيس وفق الأدوات النظامية، خصوصاً ونحن نتحدث عن مؤسسة جديدة من نوعها على البيئة التنظيمية للجامعات الحكومية، وقد كانت المنظومة الجامعية كلها على المستوى الوطني تمر بمرحلة تحول كبير منذ دمج وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم في وزارة واحدة، وإلغاء مجلس التعليم العالي، وإنشاء لجنة مؤقتة للقيام بأعماله لحين الانتهاء من مشروع نظام جديد للجامعات، وتأسيس مجلس وطني لها. على الرغم من كل هذه الظروف التحولية حينها، إلا أن الدعم الذي شهدته الجامعة من معالي وزير التعليم في ذلك الوقت د. أحمد العيسى، الذي اعتمد قرار مجلس الجامعة في تأسيس الأكاديمية، والموافقة على طبيعتها المتميزة من خلال حوكمة تضمن لها درجة عالية من الاستقلالية. حيث تضمن ذلك القرار تشكيل مجلس أمناء للأكاديمية يرأسه سمو الأمير خالد الفيصل وبعضوية عدد من الأعضاء المؤسسين وهم: معالي د. عبدالله المعطاني نائب رئيس مجلس الشورى حينها، ود. عبدالعزيز السبيل أمين جائزة الملك الفيصل، ود. فاطمة القرني الشاعرة المعروفة وعضو مجلس الشورى، ود. صلوح السريحي الناقدة الأدبية والأكاديمية بجامعة أم القرى، وكاتب هذه السطور. كما وافق مجلس الجامعة لاحقاً على الترتيبات التنظيمية واللائحية لهذه الأكاديمية الناشئة. وقد حرص سمو الأمير خالد الفيصل حينها على استكمال هذه الترتيبات التنظيمية بعرض الموضوع على مقام خادم الحرمين الشريفين، فكان أن صدرت الموافقة الملكية الكريمة بموجب الخطاب رقم ٤٨٥٦ وتاريخ ٢٨-١-١٤٤٠هـ.

الشراكة مع الثقافة

وفي نفس الإطار – وبتوجيه ودعم من راعي الفكرة الأمير خالد الفيصل- تشرفتُ حينها بلقاء سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وعرض مشروع الأكاديمية والجائزة، والذي لاقى من سموه الكريم كامل الدعم والرعاية. وكتجسيد أولي لهذا الدعم تكفلت الوزارة برعاية كاملة لحفل جائزة عبدالله الفيصل للشعر العربي، وغدا هذا الأمر تقليداً مستمراً طيلة مواسم الجائزة واحتفالاتها السنوية. هذا بالإضافة إلى اعتماد وزارة الثقافة للأكاديمية كأهم المؤسسات الشريكة التي قامت بتنفيذ عدد من المبادرات مثل مبادرة قوافل الشعر، ومبادرة جادة الشعراء، وملتقى صوب للملاحق الأدبية، ومنتدى الشعر العربي وغيرها من المبادرات الثقافية

صرامة ومرونة

كانت الصرامة الشديدة التي أظهرها الأمير خالد الفيصل، في الاجتماع الأول لمجلس الأمناء محل استغراب وتقدير في نفس الوقت. فعند مناقشة المقترح التي طورته إدارة الأكاديمية وعرضه مديرها الشاب الأديب د. منصور محمد مريسي بشأن أشكال الشعر العربي التي تهتم بها هذه الأكاديمية وتشجعها تلك الجائزة وتدعمها، كانت مبادرة خالد الفيصل أن «الشعر العربي الفصيح والملتزم بموسيقى الشعر العربي هو الشكل الوحيد الذي سيكون محل الدعم والرعاية في هذا المشروع»، وأبدى خالد الفيصل (الشاعر والفنان والمفكر) تحفظه الشديد على أن يتجاوز العمل في الأكاديمية والجائزة إلى أشكال أخرى مما سماه تندراً «النثر المشعور» أو «الشعر العامي». كان موقف سموه محل استغراب وإعجاب، فهو يتحفظ على أن تشمل الأكاديمية بأنشطتها أو الجائزة بفروعها الشعر بالعامية، وهو المبدع فيه.



والـذي تغنى بأشعاره مشاهير الفنانين وسارت بها الركبان. ومع ذلك، فقد أيد توجه المجلس في الاحتفاء بالشعر العربي الفصيح في أشكال متنوعة، فكانت فروع الجائزة الرئيسة الأولى: التجربة الشعرية التي تمنح للشاعر تقديراً لتجربته الشعرية وثرائها وتنوعها، وجائزة القصيدة المغناة التي تمنح لقصيدة بالفصحى (أو صوت كما يسميه شيخنا أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني) مناصفة بين الشاعر الذي نظمها والفنان الذي أنشدها، وجائزة الشعر المسرحي إحياء ودعماً لنشاط المسرح الشعري وحضورها محلياً وإقليمياً، ولحقها في مواسم قادمة فرع للديوان المتميز، وآخر للمشاريع المميزة في خدمة الشعر، والتي فازت فيها مؤخراً مجلتنا «اليمامة»، وجائزة مستقلة للشاعر الواعد يتنافس عليها الشادون من طلبة الجامعات والثانويات في المملكة.

الجامعة الثقافية

كان لتأسيس الأكاديمية في رحاب جامعة الطائف، وما شهدته من دعم سمو أمير المنطقة، ومباركة القيادة العليا، أثره في تشكيل هوية متميزة للجامعة وحضور مختلف عن المألوف والمتوقع من الجامعات في بيئتنا المحلية. فقد تأسس في الجامعة أول نادي للموسيقى تحت مظلة أكاديمية الشعر العربي، عملت الجامعة من خلاله على استقطاب المواهب الموسيقية والفنية من طلبة الجامعة، وتدريبها على فنون الموسيقى العربية الأصيلة، وتُوجت هذه الجهود في إقامة أول حفل فني طلابي كامل على مستوى العزف والأداء، قام فيه الطلبة بأداء عدد من القصائد الغنائية من على مسرح الجامعة في حفل حضره منسوبو ومنسوبات الجامعة وعلى شرف معالي محافظ الطائف حينها. و في لفتة تقديرية لهذه المبادرة ودعماً للطلبة المشاركين، تفضل سمو وزير الثقافة -في دعم معهود لكل حراك ثقافي- بإيفاد مستشاره الموسيقار المعروف



من حفل نادي الموسيقى في الاصبوحة الشعرية عام 2018 على مسرح جامعة الطائف

د. عبدالرب إدريس إلى الجامعة، للاجتماع بالطلاب والطالبات من منسوبي نادي الموسيقى للتعرف على احتياجات تطوير وتحسين هذا المشروع الرائد.

وعلى مستوى المسرح الثقافي، كان للنشاط المسرحي لطلبة جامعة الطائف حضوره المميز على المستوى الوطني والإقليمي، ففازت الجامعة بجوائز المهرجان المسرحي الأول للجامعات السعودية المقام في جامعة الملك خالد في العام ٢٠١٧، كما حصلت على جوائز مهرجان الجنادرية المسرحي لعامين متتاليين ٢٠١٧ و ٢٠١٨، كما حصدت أكثر جوائز مهرجان المسرح الجامعي الخليجي الرابع المقام في مسقط بسلطنة عمان.

وعلى صعيد البحث الثقافي، أصدرت جامعة الطائف – من خلال الأكاديمية - في عام ٢٠١٩ النسخة الأولى من مشروع تقرير حالة الشعر العربي، الذي يعد التقرير الأول من نوعه – حسب علمي- استكتب له عدد من الخبراء والنقاد بهدف رصد حالة الشعر العربي في دوله وأقاليمه المختلفة وكذلك في دول المهجر.

مستقبل الأكاديمية

كان احتضان الجامعة لفكرة خالد الفيصل وتجسيدها في إنشاء أكاديمية الشعر العربي والإشراف على مبادراتها الثقافية والتنويرية أثره الكبير في حضور الجامعة على المستوى الوطني، وصناعة حراك ثقافي داخل المنظومة الجامعية – المعروفة بتقليديتها وتحفظاتها- يواكب التحولات الاجتماعية والثقافية التي صنعتها محلياً وإقليمياً رؤية المملكة ٢٠٣٠.

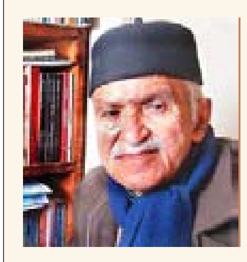
ويعود الفضل في نجاح هذه المبادرة واستمراريتها إلى عدد من العوامل تتجلى في المباركة الملكية الكريمة، لمبادرة أمير مثقف غيور على أمته وثقافتها ولغتها، تشرفت باحتضانها جامعة وطنية وفق إطار مؤسسي ورؤية استراتيجية، متماشية مع التوجهات الوطنية التي أسستها رؤية السعودية ٢٠٣٠، وبشراكة وتنسيق ودعم من وزارة الثقافة. ومع التوسع الكبير الذي شهدته أنشطة أكاديمية الشعر العربي عبر سنواتها الست، وتطور البيئة التنظيمية والقانونية في المملكة بما يدعم المؤسسات المستقلة خصوصاً في القطاعات الثقافية والفكرية، فلعله من المناسب العمل على تحول الأكاديمية إلى مؤسسة ثقافية مستقلة، وتطوير خططها الاستراتيجية للمرحلة القادمة بما يضمن لها اقتحام مجالات جديدة في أنشطتها الثقافية، وحضوراً ومشاركة أوسع لمشروعها الأهم جائزة عبدالله الفيصل للشعر العربي.

*مدير جامعة الطائف سابقاً

جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي

ديواننا

قصيدتان



شعر:
عبد الكريم الطبال*

النوتيّ

قال صاحب لابن عربي:

رأيتك في الحلم

تعقد شبكة رفيعة فقلت

في اليقظة: هذا يعمل

شعراً

***

أيها القابع في الرملْ

أيٌّ سرِّ

أنت تحكيهْ

ترسم السادرَ في البحرْ

ثم في قبوك ترميهْ

أي لون هو يُحيي

طيف وهم

ثم يفنيهْ

أم تُرى تشبك كوناً

في قصيد

أنت تُمليه ؟

بعض اليقين

هل سينسكب الر ملُ
ذات جنونٍ
على الموجِ موجاً
فينقلب الكون ماءً
ولا مدنٌ وقفارْ؟
هل يعود المسافرُ
ذات جنوتٍ
إلى طلل دارسٍ
فيزف إليه
الأحبة
والشرفاءْ؟
هل تلملم تلك السحابةُ
ذات رمادٍ
رميم الحمام
فيصعد ثانيَة للسماء
يزينها بالغناءْ؟
هل ستطوي الحروف
يدي
ذات وصلٍ
فلا يتبقَى من الدم
إلا القصيدةْ؟
هل تبوح بخافيةِ
الصدر
ذات بكاء
بقيةُ دمعي
فيخضوضر الحجر
المعدنيّ
كما الأقحوانْ؟
أيها الذاكرون
هنا وهناكْ
من يمدُّ إليّ
بسبحته
بعضَ ليل
فأذكر بعضَ اليقينْ

* الشاعر الفائز بجائزة التجربة الشعرية



حديث الكتب

في ديوان « نمنمات» للشاعر المغربي عبد الكريم الطبال*

مقامات الكشف والمكاشفة.



د. عبد الجواد الخنيفي*



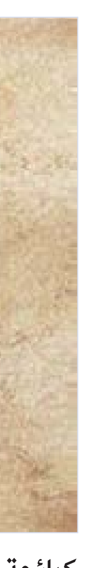
الاقتراب من العالم الشعري الفسيح والفصيح للشاعر المغربي الرائد ذ. عبد الكريم الطبال ، الذي امتد لأكثر من نصف قرن من الزمان استطاع فيه أن يمد سيادته ويتجاوز ذاته حتى وصل إلى هذا الاكتمال في البوح الذي لا يُنال دائما ، هو اقتراب إلى النبع الذي كلما نهلنا من فيوضاته ازددنا ظمأ إلى المزيد

فقصائده تتصف بالشمول والأبدية وبمتعة الحواس والعقل في آن ، هو الساكن مع نصوصه يتوحد بها كما جذوع الجبال بالأرض باعتبارها مرآته التي تعيده إلى الطفولة الأولى والأخيرة وإلى وجودنا المشترك وإلى التسامي بالـلـغة في رحلة الحياة، في جدليتها والتباساتها وأفراحها... فهولا يكف بدأب موصول عن ممارسة تأثيره الكبير على أدبنا.

لعل العمل الشعري الجديد « نمنمات» للشاعر المغربي عبد الكريم الطبال (والنمنمات حسب المصادر اشتهرت بها المخطوطات البيزنطية والفارسية والعثمانية والهندية وهناك ما يقابلها وهو المقامات مقامات الحريري وكتاب كليلة ودمنة اللّذان كانا يحملان رسوما على نمط منمنمات المدرسة البغدادية) ، هو قبل هذا وذاك بحمولاته ومجازاته لذة باطنية تفتح لنا خزائن من الرؤيات والخصوصيات الذوقية وثنائيات الظاهر والباطن... فالعشب في سرحاته ، والغيمة في قولها ، والبحر في شروقه، والنّاي في يد الكون... جميعها ضفاف الشاعر ونهره الكبير، هذا النهر الذي لا تحصى لآلئه ولا تعد ،هو الذي نابت عنه الإشارة قبل العبارة.

وسنحاول في هذه الورقة المتواضعة التي توسلنا خلالها جانب القراءة العاشقة ، الاقتراب من نمنماته التي تصعد بالكيان إلى حالة الفناء في الرؤيا ، فالبحث هنا ليس عن الأشياء ، وإنما عما تخفيه تلك الأشياء في تعالقاتها مع العالم والواقع والأعماق. فالديوان الذي يتألف من ثلاثة وتسعين نصا شذريا،يعتمد طريقة التكثيف والاختصار ويضم بين دفتيه خمسة عناوين رئيسة أو خمسة أبواب: من بوح المساء ، أشياء ساكنة، تعاريف، من سورة الماء ومن أدب العشق ، وهي قصائد شذرية ذات مرجعية صوفية ، تجعلنا نقفز من فراغ المجهول إلى عوالم المعلوم، مصدراً إياها بهذه العبارة المركزة لسليله ونديمه النفري:

أوقفني
وقال لي:
إنكَ في كلِّ شيءٍ



كرائحةِ الثوبِ
في الثوبْ

أكيد أن المرجعية الصوفية عند الشاعر عبد الكريم الطبال ، لم تكن وليدة اللحظة ، بل وجدت امتدادات لها في وجدانه وهو مازال طفلا في الكتاب ،ثم شابا يافعا مع جماعة دلائل الخيرات بزوايا المدينة الملاصقة لبيته وحيه ، ثم في زيارة الأم للأولياء وهي تحمله بين ضفافها.. وأيضا من خلال الكتاب المُفرد « بُغية المريدْ » الذي يُعد أوّلَ ما وقعت عليه يده في المرفع الخشبي بالبيت.

كما أن المرجعيات الرومانسية في أبعادها الثلاثة: الرومانسية الخالصة والرومانسية التأملية ، والرومانسية الوطنية أو الثورية ، وجدت لها هنا أو هناك أصواتاً وآثاراً في الجانب الصوفي ضمن تجربة الشاعر وإن كانت لا تظهر بشكل جلي ، من خلال استحضار مفردات الطبيعة وتأثيرات المكان أو المحيط على اعتبار أن الإنسان جزء من المنظومة الكونية، . أليس هو الذي صرح : « أن المُعبر عنه أو

السر أو التجربة مهما كانت قدرتنا ومهارتنا في البوح ، يظل منه ما يظل في الحجاب والغموض..

يقول:

«طريقي
إلى منْ أحِبُّ
هُنا
أنا أعرفهُ
أنا فيهِ
ولكنّني
لستُ أمشِي
ولكنّني
مُغمض القدمينْ» (ص: 9)

إنـه مـقـام الكشف والـتـأويـل ، ومقام الـواقـف كما وصفه لسان - النّفري - ، فالواقف وحـده يجمع بين العِلم والحكم ، وقلب العارف على يد المعرفة ، والعارف ذو قلب والواقف ذو رب. فحين يطلق الشاعر عـبـد الـكـريـم الـطـبـال كـلـمـتـه ، يـصـيـر الـشـاعـر والـكـلـمـة كائنا واحــدا يـنـبـضـان بـالـقـلـب الـواحـد ويجري في عروقهما الـدم الواحد. فالمرجعية الصوفية بـاديـة في هـذا التعبير الـشـعـري الـمُـكـثـف. وعند الصوفية أن الحقائق جواهر تخفيها المظاهر، وأن السعي إلى الـحـقـيـقـة يقتضي دائـمـا تـجـاوز الظاهر من أجل إدراك حقيقة الباطن ، فهل يكون الشاعر حرا في متاهاته ، وأيهما يختار ؟

يقول :

«لكنْ
لابدّ
أن تبقى فيها
حرّاً
حتى لا تبْقى» (ص: 11)

ثمة إذن الشعر الذي يخطفك بحد الأفـق ويغمر لحمَ الـرّوح ، فاللغة هنا رمز مرموز إليه ، شهوة وفيض فـي مُطلقهما، إنـه مقام الكشف والمكاشفة ولحظة ثـراء وجـودي متجدد، هو الشعر في مطلقه الذي لا يُحد، بحثا عن الحقيقة والمطلق ، وهو غمر التجربة يسري في عمق النص وقلبه:

«الدّمعُ
الذي في وجهِ الوردةْ
دمْعِي
مادُمتُ
أنا
لستُ الوردةْ » (ص: 38)

هي الـحـواسّ تعبر بنا نحو حقول الـضـوء، وهـو الـتـأمـل فـي الأعـمـاق ونشدان الصفاء يؤشران على مظاهر الكينونة وخلفياتها المتعددة ، ففي مناجاته ومناغاته ، ثمة أفق تواصل فكري وجمالي ونفسي. فكيف للشاعر أن ينصهر في الموجودات ؟ وكيف الصعود إلى الجبل:

« مولايْ
أنا لا أصعدُ جبلاً
لكَ
إلا إنْ كنتَ
الشّمسْ» (ص: 49)

هكذا يفاجئنا الشاعر الباحث عن متاهات المجرد والملتبس والرمزي، عن نبع الأقـاصـي الـذي يشف على النّفس وجوهرها وبداياتها الصافية، يصبو لـنـايـات الـوجـود والتحليق الواسع والعروج نحو الأسـرار. ونجد بالديوان مفردة الماء كحقل إشاري

الشاعر المغربي الكبير عبد الكريم الطبال يفوز بجائزة الأمير عبد الله الفيصل لأكاديمية الشعر العربي.

بترشيح مـن بيت الشعر فـي الـمـغـرب فـاز الـشـاعـر عبد الـكـريـم الـطـبـال بـجـائـزة الأمـيـر عـبـد الله الـفـيـصـل للشعر العربي في دورتها الخامسة في صنف التجربة الشعرية.

الجائزة التي تمنحها أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف بالمملكة الـعـربـيـة الـسـعـوديـة، عملت مـنـد تأسيسها سنة 2018 على تنمية الشعر العربي ودعم الشعراء والنقاد وتشجيعهم وتـكـريـم المتميزين منهم وعـقـد الـمـؤتـمـرات والمنتديات والـنـدوات والمحاضرات المتخصصة، وإصــدار التقارير السنوية عن الحالة الراهنة للشعر العربي وغير ذلك من الأنشطة والبرامج والفعاليات.

تتكون الـجـائـزة مـن خمسة فـروع، مـن بينها فـرع التجربة الشعرية التي يمنحها مجلس أمناء الجائزة لأحد الشعراء العرب على مجموع أعماله الشعرية وفق معايير محددة.

بهذه المناسبة، يتقدّمُ بيت الشعر في المغرب بالتهنئة لـلأسـتـاذ الـشـاعـر عبد الـكـريـم الـطـبـال على تتويجه المستحق بهذه الـجـائـزة، منوها بالمسار الرفيع الـذي خطه منذ انتسابه للأفق الشعري، ناسكا في محراب القول المدهش هو الذي كرس بـدايـاتـه الشعرية لتحقيق النقلة النوعية التي كـان لها الأثـر البالغ في توطين بـذرة الحداثة في الشعر المغربي إلـى جانب رفاقه محمد السرغيني، أحمد المجاطي ومحمد الخمار الكنوني، لتتوالى إسهاماته على مـدى عُـمُـر شعريّ خصب ومـديـد، عمل خـلالـه على كتابة سـيـرة الشعرً المغربي فـي لحظة التحامه بسيرة الإنـسـان مـع اسـتـغـوار شـعـري لـلـذات والـسـفـر بها نحو جغرافيات التأمل والعزلة، وهو ما أسفر عن منجز شعري نجح في عبور أجيال الشعري المغربي منذ خمسينيات القرن الماضي إلى اليوم.

في تواشج وتكامل مع المفردات الأخرى : الحادي، العارف ، الحكمة، الحيرة ، الأدواح، الكون ، ناي الله ، البحر ، الغريب ، الطريق ، الصلاة ، الأسرار، الضوء ، قنديلك ، الأعماق ، آيات، الظلمات ، نور، غار ، التراب، اللحد ، ضياء ، التحليق ، السّبح، نطفة وغيرها... قد تكررت اثنتين وعشرين مرة ،وهي مفردة لها مغازيها، فضلا عن حضور المكان والزمان وتلك العلاقة الحميمة بين الشاعر والطبيعة ، والتّعابير الانفعالية والذاتية في صيغها البلاغية والجمالية.

فكل شيء في الوجود في فيض مستمر، وهي مفردة ذات بعد روحي يتلاءم مع فكرة التطهّر والسمو نحو طريق النّور، بل والانغماس في رؤيا الوجود واعتبارها المُنطلق نحو معنى المعني. وهذا ما يدل أيضا على حوار النّفْس مع الآخرين وعلى تلك الرابطة القوية والغنية التي تربط الشاعر عبد الكريم الطبال بالمتصوفة الكبار: النفري وابن عربي والحلاج والبسطامي وابن الفارض وسواهم، مثلما ارتبط بكل الضفاف الأخرى شرقا وغربا.

لنقرأ المقطع التالي :

« أشمُّ
عطرَ نور
في وردةِ ماءْ» (ص: 87)

ثم يقول :

« موسيقى الماءْ
وحدَها
في الكونْ» (ص: 94)

تبدو العين الرائية للشاعر في الغيب، لا تقوى عبارات الوصف أن تصفه، لأن الواصف مُتصل بالموصوف ومنفصل في نفس الآن عن لوازم الوصف، إنه جدل ما في الغيب الذي لا سبيل إليه إلا إذا استعدّ له المتعلق بالذوق والمكاشفة والاستبطان. وتروم هذه الأبيات السامقة، تحقيق الانسجام بين الإنسان والكون بمنطلق جدلي على اعتبار أن الإنسان خرج من رحم الطبيعة بالخلق ووجب أن يعود إليها بالوعي - على حد تعبير الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي -. كما تمثل الصورة في أفق هذا الديوان، واحدة من المسائل الأساسية المطروحة التي تتغذى من نشاط المخيلة ومن قدرتها على الرؤية عبر طاقتها البصرية وعبر البراعة التي غذّاها بالتجربة ، حيث يوزع الواحد جوانب من ذاته في الكثرة التي يتجلى منها العالم، إذ في أبياته الشعرية نقابل عددا من الصور المشحونة بالعمق والرهافة والدهشة والرعشة أحيانا.

ومادمنا في مقام العشق والجلال والجمال ، فقد أفرد الشاعر بابا لذلك موسوما: من أدب العشق ، وهو بهذا يكون على سيرة سلفه الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي في كتابه : «ترجمان الأشواق » ،فالعشق هنا مزدَوَج، عشق الوجه وعشق الربّ وعشق الواجد بالموجود ، فالمحبوبَ مُجل لحقيقة العالم ،والمحب أدرك هذا فيه فاختبره ،والعشق مستويات ومذاهب. يستدلّ الشاعر على ذلك بالقول:

« أن تبوحَ
لِمنْ أنتَ تعشقُ
السِرُ شمسٌ
على شفتيكْ» (ص: 106)

ثم يضيف :

« أن تتملّى السّماءَ
على وجهِهِ
أن ترى النّايَ
في صوتِهِ» (ص: 111)

إنه العروج نحو الأسرار، وشعر البصيرة الذي يجعلنا نميز بين المكان والمجال ، بين التطابق والتباين وبين الضد والنقيض، هو المشدود دائما إلى هذا الضّوء الهارب والمنفلت ، حيث يقول مجددا: « كنت دائما أجد في الشعر الصوفي ما كنت أبحث عنه »، وهو تصريح صريح من الشاعر عن تفاعله الوظيفي مع الكتابة الصوفية التي تعد بالنسبة إليه شرطا وجوديا.

ولعل علاقة الذات بالطبيعة باتساعها وامتدادها واستمرارها في شعر الشاعر عبد الكريم الطبال ، علاقة صوفية تسعى إلى ردم ما بين الذات والعالم وإلغاء كل التناقضات أو الثنائيات الانفصامية ، من أجل أن تمتلك الذات وعيا وإحساسا بالاكتمال والتوحد مع العالم وما يصطرع داخلها من قوى وأفكار وأحلام وعبر اعتماد طريقة التكثيف والاقتصار. وقد قال القدماء ما خرج من القلب نفذ إلى القلوب، وما خرج من اللّسان لم يتجاوز الآذان ... ويمكن في الأخير أن نخلص من هذه الورقة إلى ثلاث مرتكزات أساسية في ديوان نمنمات:

الأولى: أن علاقة الشاعر باللغة، ليست علاقة توله أو تدله ، بل هي علاقة تشابك حياتي ، سعيه هو أن يُنطق بهذه اللغة حساسيته وفكره في سياق العصر .. فضلا عن صلته الوثقى بالتراث ...

الثانية: تمثله للصورة في أغنى وأبهى تجلياتها في انصهارها بالرمز والإلماح والإشارة ودينامية التخييل، إذ تمثل له واحدة من المسائل الأساسية المطروحة في الكتابة الشعرية ، وكذا في الشعر الصوفي وكيفية التعبير عن الغيبي والمتجاوز.

والثالثة: أن علاقة الذات بالطبيعة وبالمكان المرجع الرّوحي الجوهري ، في شعر عبد الكريم الطبال ، تعد من العلامات البارزة في رؤيته وكتاباته وخصّيصة أساسية لها تأثيرها إذ تبحث عن المختلف والمتحول والمتجدد ، من أجل أن تمتلك وعيا أو إحساسا بالاكتمال والتوحّد مع العالم. إنها حكم الشاعر ومكاشفاته، إنه الشعر العظيم الذي ينطلق هادرا كما شلال الحياة.

إحالة:

عبد الكريم الطبال / نمنمات ، ط . 1 . 2015 - منشورات باب الحكمة / تطوان/ المغرب

* شاعر وناقد مغربي



ديواننا

يا قاتلي ولهاً.



شعر:
مهدي منصور*

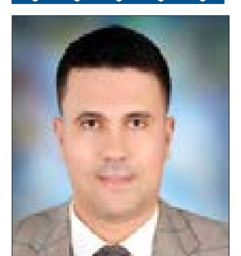


يا قاتلي ولهاً، أحييتني تيها
كلّ الأغاني سدىً، إن لم تكن فيها
جراح حبك تذكارٌ على جسدي
إن كان لي فيك خيرٌ، لا تداويها
ونار حبّك في روحي مقدّسةٌ
ما أكثر الدمع لكن ليس يطفيها
خذني إليك، وشكّلني... وكن صفتي
أحقّ أنت بروحي أن تسمّيها
ما نمت إلا لأني قد أراك غداً
ما قمتُ إلا لشمسٍ أنت تضويها
وما تركتُ صلاةً في هواك جوىً
فأنت قِبلةُ قلبي إذ أصليها...

* الشاعر مهدي منصور والفنانة فايا يونان «الفائزان بفرع القصيدة المغناة
مع معالي وزير الثقافة والإعلام الأسبق د. عبدالعزيز بن محيي خوجه



مسرح



شعر: محمود عبدالله
درويش عقاب



دموع من كأس أبي نواس(1)

(يفتح الستار على فتح جنان للباب، ودخول أبي نواس)

جنان: (في دهشة) أبو نواسٍ!!

أبو نواس: (مغلقًا الباب خلفه) مرحبًا جنانُ قلبي مرحبًا

جنان: كيفَ تجيء ها هنا؟

أبو نواس: ما جِئتُ إلا كالشِّراعِ فوقَ موجِ لوعتي

فأعطني مجدافَ عينيكِ
هيًّا أعطني
قبْلَ الغَرَقْ؟
(يدور حول جنان)
((خبريني فدتكِ نفسي وأهلي:
متى الفرَجُ؟
كانَ ميعادُنا خروج زيادٍ، فقد خرجْ))(1)

جنان: لم يكنْ بيننا مواعيدُ،
فاذْهَبْ بلا حِجَجْ
أنتَ هتَّاكُ حُرْمةٍ دربُكَ الفِسْقُ والعِوَجْ

أبو نواس: إذنِ المثْوى عندكم،
وجزائي هذا الوَهَجْ
فضعيني بجذوةٍ
زادُها تحطيبُ المُهَجْ؟!

جنان: بل سوف تكونُ هنا لكَ حفْرةُ نيرانٍ
تمهيدًا لجهنَّمْ..

أبو نواس: وأنا بسعير عيونكِ كمْ أحلم..

جنان: (في غيظ) كيفَ دخلتَ البيت هكذا بكلِّ جراَةٍ..
اخرجْ؟!

أبو نواس: (يجول في البيت ضاحكًا) أنا للثقفيين صديقٌ
صاحبُ بيتٍ
طيِّبٌ
ومحترمْ!

جنان: اخرجْ سريعًا
فالوقوفُ مَعْكَ يلحقُ الشَّريفَ
بالتُّهَمْ.

أبو نواس: (ضاحكًا) بَلْ أنْتِ المتَّهمةْ
فِي سَفْكِ دمائي ودموعي
لا أمْلكُ لعِقابِكِ سُلْطانا

جنان: اذهب لن يقْدِرَ شَخْصٌ عربيدٌ مِثْلكَ
أنْ يوقِعَ باسم الحبِّ جنانا

أبو نواس: بل حُسْنُ جنانٍ
قد صار يعربِدُ
من دونِ زجاجةِ خمْرٍ
في قلْبٍ لم يعلِنْ حتَّى اللحظةِ عِصْيانا.

(تدخل عمارة مولاة جنان من جهة اليسار)

عمارة: مَنْ يا جنانْ؟

(مندهشة لرؤيته) أبو نواسْ!!

جنان: (تتخذ جانبًا بعيدًا) سيِّدتي عمارةٌ!

عمارة: كيْفَ دخلْتَ الدَّارَ والرِّجالُ بالخارجِ؟!

أبو نواس: بَلْ أبو نُواسٍ

صارَ مِنْ رجالها.

عمارة: وما الذي تَطْلُبُهُ السَّاعةَ

مِنْ نسائها؟!

أبو نواس: أيُطْلبُ شيءٌ لدى الثَّقفيينَ غير جنان؟!

عمارة: كأنَّكَ تطلبها للزواج!

جنان: (مندهشَّة) تقولين ماذا؟!

أبو نواس: (فاتحًا فمه) الزَّواجْ!

عمارة: فلا بأسَ إن رضيَت.

جنان: وكيفَ جنان العفيفة تَرْضى بهذا؟!.

أبو نواس: وماذا يعيبُ ابن هانئ

إلا هُيامْ

سأعصرُ مِنْه بديل النبيذِ شرابًا

وأكتبُ منْهُ بديلَ الدواةِ قريضًا

جنان: أرأيتِ سيِّدتي تعلُّقَهُ

بكاساتِ الخلاعة والفجور!

عمارة: لو كُنتَ ترغبها بإخلاصٍ؛

فعِدْها أنْ تسيرَ على الصِّراطِ المستقيم.

أبو نواس: (يهرش في لحيته صامتًا)

جنان: هل يؤخذُ وعدٌ مِن سكِّيرٍ - مولاتي -

بعثرتِ الخمرةُ عَقْلَهُ؟

هَلْ يقنع بغرامِ الماجنِ إلا قلبُ لعوبٍ

مُنْحَلَّةْ؟!

(يسمع صوتُ حركة زيادٍ بالخارج حيث يضع أمتعته أمام البيت)

عمارة: (في قلق) يبدو أنَّ زيادًا عادْ!

جنان: كارثةٌ إن شاهد هذا المعتوه هنا بالداخل!

عمارة: (تدفع أبا نواس) لابد وأنْ تختفيَ اللحظة

فاخرج مِنْ باب الدارِ الخلفيِّ بلا رجعة.

أبو نواس: (يمشي فيقف) كنتُ أريدُ أعاتبُهُ

كيفَ يعود بتلك السُّرعةْ!!

جنان: اخرج..

(يخرج أبو نواس مِنْ خلال الباب الخلفي في المنتصف)

(يدخل زياد من جهة اليمين فاتحا الباب دون أن يغلقه)

زياد: السلام عليكم

عمارة: عليك السلام

يعود زياد الحبيب سريعًا على غير عادة؟

زياد: لأنَّ يُخيَّل لي أنَّ بعض اللصوص يحومونَ

في حرم الدار بعد غيابي؟

عمارة وجنان: (في دهشة) لصوص!!

عمارة: ومِنْ أينَ يأتي اللصوصُ زيادُ

وما زالت الشمسُ يقظانةٌ

في عنان السماء!

زياد: هو لصٌّ يا أمِّي مِنْ نوعٍ آخر.

عمارة: لا أفهم!

زياد: هلْ سأل أبو نوَّاسُ عَني بعد خروجي؟

عمارة: (في تلجلج) لم يسأل أحدٌ عَنْكَ اليوم.

زياد: وكيفَ تخونني عيني

وعن بُعْدٍ لمحتُ له

خيالاً حام حول الدار منذ قليل؟

جنان: أيجرؤُ ذلك الملعونُ..

زياد: (ناظرًا إلى جنان) أنتِ المقصودة لا غيرك.

مِنْ زمنٍ أصبح يتودَّدُ مِنْ آل ثقيفٍ

ويصاحبني مِنْ أجل سوادِ عيونك

يتمسَّحُ

يتحجَّجُ

يختلقُ الأسبابَ

ويخترعُ الأصحابَ

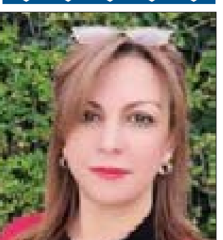
لأجل الأحبابْ

(1) البيتان لأبي نواس.

* فصل من المسرحية الفائزة بجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر المسرحي/









الشعر العربي سبيلا لدعم إشعاع المملكة الثقافي

د.سماح حمدي *

لا يمكن لعاقل أن يجحد الخطوات التحديثيّة العملاقة التي تخطوها المملكة العربية السعوديّة في ظلّ القيادة الحكيمة لصاحب السموّ الملكي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ووليّ عهده الأمين سموّ الأمير محمّد بن سلمان، ولا أن ينكر الانخراط الشعبي التلقائي في مشروع رؤية 2030 الذي أعلن عنه في سنة 2016 وبدأ العمل حثيثا على تنفيذه بفضل إرادة سياسية قوية وهبّة شعبية طموحة لتكون المملكة في المكانة التي تستحقّ أن تكون عليها عربيّا وعالميا.

وشخصيّا، أرى أنّ ميلاد أكاديميّة الشعر العربي على يديّ صاحب السموّ الملكي مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير مكّة المكرّمة الأمير الشاعر خالد الفيصل تندرج ضمن الجانب الثقافي لرؤية المملكة 2030، فمنذ انبعاثها و الإعلان بتوجيه ملكيّ عن جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي ، أسّست موعدا للأدب والثقافة جديدا يحيي مجد الشعر العربي في مهده الأوّل و يذكّر بخيمة النابغة التي كان الشعراء يفدون إليها لتحكيم قصائدهم واختيار أجودها، فأضحت الأكاديميّة الخيمة التي يحجّ إليها المبدعون والمؤسّسات للتنافس على أحد فروع الجائزة وينتظرون نتائجها بفارغ صبر ويفاخرون بالفوز بها.

وهي أيضا المؤسّسة التي ترعى الشعر وتشجّع الشعراء والنقاد والأكاديميّين وتنظّم الملتقيات الفكرية والإبداعيّة التي جعلت منها في فترة وجيزة منارة أدبية وثقافيّة يعرفها أهل الاختصاص مشرقا ومغربا.

إنّ باعث أكاديميّة الشعر العربي سموّ الأمير خالد الفيصل حفظه الله يدرك بفضل نظرته الثاقبة أثر مثل هذه المؤسسة في التعريف بالثقافة السعوديّة التي ترتبط في الوعي الجمعيّ العربي بفنّ الشعر الذي انطلق من أرضها باعتباره أقدم الفنون السعوديّة والعربيّة ، ويدرك الدور الذي يمكن لها أن تلعبه في تشكيل رافد مهم من روافد القوة الناعمة التي من شأنها أن تخلق الجاذبية -التي تحدّث عنها جوزيف ناي في تعريفه للقوة الناعمة – المستمدّة من ثقافة الدولة وقيمها ومصداقيتها. وفعلا، فأكاديميّة الشعر العربي قد نجحت إلى حدّ كبير في جذب الانتباه إلى المملكة وإلى رصد التغيير الإيجابي الكبير الذي تعيش على وقعه وهذا ما يقرّ به الفائزون الذين يفدون إلى المملكة لاستلام جوائزهم ويعبّرون عن انبهارهم بما يرونه من مظاهر تقدّم ورقيّ في شتّى المجالات.

ورغم جدّة عهدها، فقد نجحت أكاديميّة الشعر العربي بفضل الجهود التي يبذلها القائمون عليها في جعلها منصّة ثقافية متخصّصة في فنّ الشعر يسعى المبدعون في كلّ الأقطار العربيّة وغير العربيّة أيضا إلى الوصول إليها لأنّ للتتويج فيها هي بالذات طعما لا يضاهيه أيّ فوز آخر في أيّ مكان آخر. وهي مؤسسة تليق باسم مؤسسها صاحب السموّ الملكي الأميرالشاعر والمفكّر والفنّان خالد الفيصل وباسم الجائزة التي اقترنت باسم فقيد الشعر العربي ، سموّ الأمير عبدالله الفيصل طيّب اللّه ثراه.

ونرجو دوام نجاحات الأكاديميّة في تحمّل مسؤوليّة الثقة السامية التي وضعت فيها وفي معاضدة جهود الدولة في تحقيق الإشعاع الثقافي للمملكة .

* مستشارة في أكاديمية الشعر العربي

جائزة الأمير
عبدالله الفيصل
للشعر العربي

ديواننا



شعر:
ابتهال تريتر*



عُبوديةُ الأضْواء.

يُخِيطُني الحُزنُ في جُلبَابِهِ خرَزاً
وَكلّمَا انقطَعَ التّخريزُ أنقطِعُ
للأبرَةِ الآنَ في جِلدِي خَرَائطُهَا
فليتني فِي حُدُودِ المُنتهَى أقعُ
مُكِبةٌ ومرايا الأرْضِ تعرِفُني
تكسرتْ في يديّ البِيدُ والبقعُ
لي الدسَاتِيرُ إن الحِبرَ في دَمِهَا
مجنزرٌ وغِطاءُ العدل مُنتَزعُ
لي السّكاكينُ هل في الغَيم من وَرَمٌ
وهل يُحدِّب كتفَ الغَيمةِ الوَجَعُ
ليلُ الأنا ماجنٌ ثقّفتُ عُجمَته
فهل يَرُد له إبصارَه الوَرعُ
يا مالكِا زُرقةَالجَوزاء بِعْ زَمَني
لعل مُرْتزق الألوانِ ينتَفِعُ
حرّرْ ضِياءَك مِنّا وانتخب مطَرا
واترك عُبوديةَ الأضواءِ تَقتَرِعُ
منذ اشتغالي على نجم البدايةِ لم
أسألْ مجَرتَها عَن ثَدي من رَضِعوا
لم اجْترحْ مُدنَ الإظْلام لي وطَنٌ
هو المحيطُ ولكَن بوقَهَ تُرَعُ
يفصلُّ اللغةَ العذراءَ تلبسه
غمامةُ الشّكِ كيف الآن تنقَشعُ
الملحُ ليس رخيصَا غير أن فَمَا
مبطّرا ما عَنَاه الجوعِ والشبعُ
اترك على السّعفِ ماءَ الحُزن لا عطشٌ
ما دام سمتُ النوى بالحبِ يرتَفعُ
تزينَبَ الحِسُ لكن من يحملُنِي إثمَ
البلادِ التي بالطيبِ تنْخدعُ
مُهاجِرون شمالَ العِشقِ في زمَنٍ
مواسمُ النّاي رغم الزّيفِ تُبتَدَعُ
ما أمّنا النّهرُ لكنّا نفرعِنُهُ
لعلّه لإله المَوجِ يطّلعُ
يا إبرةَ التَيهِ ثُقبي ضاقَ فامتحِنِي
خيطَ البُكاءِ فما في الأفقِ مُتّسعُ
هل يستردّ الرّمادُ الآن غرْبَتَه
وهل تردُّ اعتبارا بعدَهُ اللُّمَعُ
السُّنْبلاتُ خيَاناتٌ منمّقةٌ
لكننا في دَمِ السِيقانَ ننتزِعُ
رملُ الكلام بريءٌ في تصَحُّرِه
وأنتَ في غنجِ الواحاتِ تنتَجِعُ

* قصيدة من ديوان (أخيط على مقاس العطر)
الديوان الفائز بجائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي







شعر:
مالك الحكمي*



صُعودٌ إلى ظِلِّ القَصِيدَة !



أجــوبُ الـــدّربَ أبـحـثُ عَــنْ رُؤايــا
وَلــكِــنْ لَــمْ أَجِــدْ إلّا شظايا

أُفـتِّـشُ عـنـكَ فـي حـقـلِ الأغـانـي
وفـي نِـصـفِ الـطّـريـقِ كَـبَـتْ خُطايا

تـوشّـحَ نـبـضـيَ الـمـوجـوعُ حُـزنًـا
يـكـادُ يـكـونُ صَـوتـيَ مِـنـهُ نـايـا

كـفـوفُ الـدهـرِ تـعـبـثُ بـي كـريـحٍ
تُـقَـلِّـبُـنـي عـلـى جَـمْـرِ الـحَـنـايـا

تُـلَـمْـلِـمُـنـي مِـنَ الـطُّـرقـاتِ لـحْـنًـا
وَتـنْـثُـرُنـي عـلـى كُـلِّ الـزّوايـا

يـشـكِّـلُـنـي رمـادُ الـعـمـرِ حـتـى
رسـمـتُ عـلـى تـدفّـقـهِ أسـايـا

هُـنـا فـي الـروحِ أشـجـارُ الـيـتـامـى
لَـحـاهـا الـحـزنُ كَـيْ تـبـقـى عَـرايـا

وحـيـدًا أقـتـفـي مـيـعـادَ روحـي
غـريـبًـا لـيـسَ لـي وطـنٌ سِـوايـا !

يُـبَـعْـثِـرُنـي زَمـانٌ مُـسـتَـبِـدٌ
كَـأنّـي الـيُـتْـمُ فـي كَـهْـفِ الـحَـكـايـا !

نـقـشـتُ عـلـى بـريـقِ الـدمـعِ صمتي
فـهـا أنـا عـالـقٌ بـيـنَ الـخـطـايـا

أنـا وَجَـعُ الـخَـريـفِ ، أنـا بَـقـايـا
بُـكـاءِ الـريـحِ فـي ضَـحِـكِ الـمَـرايـا

أنـا دمـعٌ تـلـوّنـهُ الأغـانـي
لـتـرسـمَ كـلّ حـزنٍ مُـقـلـتـايـا

ويـبـقـى مـن لـظـى الأيـامِ جـمـرٌ
كـمـا بَـقِـيـتْ مـن الـذكـرى بـقـايـا

إلـى ظِـلِّ الـقَـصـيـدَةِ .. مـالَ قلبي
كـمـا مـالَـتْ عـلـى الـلّـحـنِ الـصّـبـايـا

طـيـوفُ الـعـشـقِ ما زارَتْ سمائي
سَـئـمـتُ ضـجـيـجَ حُـزنـيَ والـمـنـايـا

فَـهَـلْ سـأعـودُ حـيـنَ أشـيـخُ طـفـلاً
لأشـربَ كَـأسَ حُـبٍّ مِـن صِـبـايـا ؟!

* القصيدة الفائزة بجائزة الشاعر الواعد

* جامعة نجران

جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي

ديواننا



شعر:
عبدالله علي محمد خيري

نخلٌ يتمرّد على حتمية الطّلل

الموميءُ العرّافُ دارَ تربّعا
والرّمل يمحو الخطوَ كي يَتبرقَعا

واللّيلُ يَفرِشُ ظلّهُ في الأرضِ كي
يرتاحَ في دفءِ الرّمال ويَشرعَا

والمومَأُ الصعبُ البعيدُ مصعّبٌ
فقرارهُ الأزليُّ أن يتفرّعَا

لا لن تجاريَهُ الحدوسُ كأنّه
صمتٌ، ولمْ يُفهمْ لكي يُتوقّعَا

ها أنتَ يا وطني وجدتُك في المدى
أمْنًا،وفي قلقي الصّغيرِ موزّعَا

يا رونقاً منذُ البدايةِ لم يزلْ
يتتبّعُ النقّشَ الأدقّ تتبُّعَا

سَدَتِ الحكاياتُ النّسيجَ،وقرّرتْ
في سَدْوِكَ المُنداحِ أن تترصّعَا

وهفا لك الوترُ الوحيدُ من الرّبابةِ*
فالوحيدُ يراكَ إن هوَ ضُيِّعَا

ويراكَ وعدُكَ آتياً من شعلةٍ
تنشقُّ في الظّلماءِ كي تتصدّعَا

من بعْدِ أختامِ النوّى هذا صهيلُكَ*
شعّ في عُمُرِ الغيابِ وروّعَا

كم مستحيلٍ من عرارِ اللحظةِ الأولى*
انتشى،ومن الرّئاتِ تَضوّعَا

ومِنَ الثريّا تشهدُ الأنواءُ أنّ*
البرقَ دوّى في الفراغِ وفزّعَا

ومِنَ السحائبِ تشهدُ الأمطارُ أنّ*
الماءَ وسّعَ في الخليجِ ووسّعَا

وتوسّعتْ فيكَ السّماحةُ مثلما
تتوسّعُ الأسرارُ كي تُستَودَعَا

من كلِّ فجٍ هبّتِ الأرواحُ إذْ
مُذْ كنتَ ألغيتَ الجهاتِ الأربعَا

ولأنّ في الآفاقِ رمزاً، شئتَ مِن
أن نلتقي في ساعةِ الدُنيا معَا:

صنّمتَ شمسًا في سَمَاكَ وقلتَ للقمرِ*
البعيدِ: هلمّ كي نتجمّعَا

ياموطني فيكَ الجلالُ/ومنكَ إن
غادرتُ،غادرَ بي الهواءُ تخشُّعَا

ياموطني أنا ما نضجتُ وفكرتي
تسعى،ولن تأتي القصائدُ رُكّعَا

ليَ من قديمكَ أن أجذّرَ نظرتي
ليَ من جديدك أن-بهِ-أتطلّعَا

سارعْ إلى العلياءِ منّا حكمةَ العلياءِ*
أن نهدأ وأن نتسرّعَا

خذني إلى (يبرينَ) أعرفُ أنها
مستقبلٌ وعلى الطّلولِ تمنّعَا

خذني إلى (القصرِ) الذي أحتاجُ أنْ
ينسابَ في طيني وأنْ يتدافَعَا

خذني إلى (راياتِكَ) الخضراءِ كي
يزدادَ قلبي في ثراكَ ترفُّعَا

وإلى صدى موتي،إذا شاءَ النوى
أرجوكَ،عِدْني فيكَ أنْ أتلفّعَا

* القصيدة الفائزة بجائزة الشاعر الواعد
* جامعة الإمام محمد بن سعود







سعد بن إبراهيم عسيري*



طيفٌ من جبال السراة.

أَلَمْ تَنْهَ طَيْفًا نَأى أن يَعُودَا
وَقَلْبًا سَلاَ حُبّهَا أن يَمِيدَا
وَكُلِّفْتَ بَعْدَ النّوَى عَبْرَةً
وَحلّفْتَ عِنْدَ الفِرَاقِ الشُّهُودَا
فَمَا لَكَ لَا تَسْتَطِيعُ المَنَامَ
وَلَا تَطْلُبُ اليُومَ عَيْشًا رَغِيدَا
إِذَا القَلْبُ عُلِّقَ حُلْوَ الّلمَى
فَأَنّى لِصَاحِبِهِ أَن يَعُودَا
فَكَيْفَ وَقَدْ جَمَعْتْ مِلْخِصَا
ل مَا لَا تُرِيدُ عَلِيهِ مَزِيدَا
وَلَمْ أَرَ كَالْحُبِّ يَغْشَى الفَتَى
فَيُرْهِقُهُ كُلّ لَيْلٍ صَعُودَا
إذَا شِئْتَ نَقْلَ طِبَاعِ امْرِئٍ
فَفِي الحُبِّ تَلْقَى الدّوَاءَ الأكِيدَا
يُحِيلُ الشّحِيحَ جَوَادًا وَقَدْ
تَرَى لِلْجَبَانِ الهَزِيلِ وُرُودَا
وَيَسْلُبُ لُبّ الفَتَى فَتَرَاهُ
جَهُولًا وَإن كَانَ قَبْلُ رَشِيدَا
فَلاَ يَمْنَعُ القَلْبَ مِن أن يَهِيمَ
وَلَا العَيْنَ إن ذُكِرَتْ أن تَجُودَا
وَهَلْ يَنفَعُ النُّصْحُ مُسْتَأْسِرًا
يَشُدُّ عَلَى أَصْمَعَيْهِ القُيُودَا
فَدَعْ ذِكْرَ هَذَا وَحُثّ الرِّكَابَ
وَثَنِّ عَلَيْهَا النِّدَا وَالنّشِيدَا
إِلَى فِتْيَةٍ كَجِبَالِ السّرَاةِ
إِذَا مَا اسْتَبَاحَ الطّرِيدُ الطّرِيدَا
يَذِلّونَ لِلصّاحِبِ المُرْتَضَى
وَإِن أَخَذُوا الخَصْمَ أَخْذًا شَدِيدَا
وَتُبْصِرُهُمْ شُمُسًا فِي اللِّقَاءِ
إِذَا مَا الطِّعَانُ أَشَابَ الوَلِيدَا
نَمَتْهُمْ لِنَيْلِ العُلاَ أَنْفُسٌ
وَمَجْدٌ طَرِيفٌ أَعَانَ التّلِيدَا
وَآبَاءُ صِدْقٍ لَهُم مَنْزِلٌ
سَمَا سُؤْدَدًا وَعَفَافًا وَجُودَا
وَلَسْتُ بِمَادِحِهِمْ لَو بَعَثْ
تُ قَافِيَةً كُلّ يَوْمٍ شَرُودَا
فَإِنّ قَصِيدِي إِلَى فِعْلِهِمْ
كَمَن نَظَمَ الدُّرّ عِقْدًا فَرِيدَا

*جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

* القصيدة الفائزة بقصيدة الشاعر الواعد

تنهيدتان.



ديواننا




شعر:
عبد الله سالم
القيسي

تنهيدةٌ قبلَ الوداعِ وبَعدَهُ
أخرى لتكتبَ للتّلهُّفِ خُلدَهُ
هذا الزمانُ إذا تنفسّ حلمُنا
فجرَ الصِّبا؛ وأدَ الصبيّ ومهدَهُ
أمسيتُ في محرابِ يأسي عاكفًا
وهناكَ شِعري قامَ يتلو وجدَهُ
حاولتُ مدّ أناملي كمشاعري..
لكنّ يأسي شدّ بعدكِ قيدَهُ
يا من تنزّهَ حُسنها وجمالُها
عن كلّ وصفٍ كنتُ أنشدُ نِدَّهُ
الآن تأتيني البلاغةُ فوقَما
تأتي ‹لدوقلةٍ› يغازلُ دعدَهُ
فالوجهُ فاقَ الصبحَ في إشراقِهِ
والليلُ يحسدُ شعرَها وسوادَهُ
ضدانِ قد حسُنا بوجهِ حبيبتي
والضدُّ ينقضُ في سواها ضدَّهُ
وحقيقةُ الأنثى عذوبةُ صوتِها
ما زلتُ أطربُ حينَ أذكرُ عهدَهُ
وقوامُها الممشوقُ يعرجُ بالهوى
وعلى امتدادِ الجيدِ يبلغُ مجدَهُ
عينانِ مارَ البحرُ في طرفيهما
لا جزْرَ، بل بحرٌ يواصِلُ مدَّهُ
إن الملامةَ بعدَ هذا وصمةٌ
كم عاذلٍ كلُّ المصائبِ عندَهُ
سأظلُ أصبو للغرامِ؛ لأنهُ
عارٌ إذا النجديُّ ضيّعَ نجدَهُ
ذكراكِ بوصلةُ القصيدِ، تدلُّهُ..
وتردُّ من بعدِ الضلالةِ رُشدَهُ
لم يُشقِني مثلُ الفراقِ على المدى
يا بُعدَ ما يهوى الفتى يا بُعدَهُ!
أرَقي إذا خُلِقتْ فتاةٌ إرادتي
نزعَ الفتاةَ من الفؤادِ وقدَّهُ
لا شيءَ يبعثُ رغبتي من لحدِها
إنّ الشهيدَ الحُرّ يألفُ لحدَهُ
اليأسُ للمنفيّ عن آمالهِ
فرضٌ، إذا المنفيُّ أصبحَ وحدَهُ
والوجدُ محبرةُ الوجودِ لشاعرٍ
بمتاهةِ الأيامِ ضيّعَ قصدَهُ
أصغي لأناتِ الصبابةِ عامدًا
متجرّعًا مُرّ الهُيامِ وشهْدَهُ
لمْ أرتدِ النسيانَ؛ أسترُ ظُلمتي..
ليلُ الجوى كأسٌ أعاقرُ سُهدَهُ
بمجرّةِ الأوهامِ تسبحُ أنجُمي
وحقيقتي: زَندٌ يعاندُ زندَهُ
العيدُ كانَ قناعَ روحٍ تشتكي
سأقولُ ‹ للفلكيّ› فوّتْ رصدَهُ

* القصيدة الفائزة بجائزة الشاعر الواعد

جامعة الملك خالد







شعر:
سلطان موسى الحمد الرشيدي*
@sltana1421



من رحم الوجدان وكبد الإحساس.

مَالِي أقُولُ وَقَدْ أَقْصَى الكَرَى ألمٌ
والوصْلَ هجرٌ وأضْنى عينيَ السهرُ

مزجاً من القولِ ما سمّاعةٌ أذنٌ
إليه إلا ودمع العين ينهمِر

فإن في الحب شرعًا واحدا أبدًا
ولِلنوى أثرٌ قصّاصُهُ السِير

وقد ذكَرْتك والأيام مورقةٌ
والنفس منك بنار الوجد تستعر

ارجع إلي فإن الوصل منفسة
والهجر مظلمة يا أيها المطر

أمطرْ علي فإن الأرضٌ مجدبةٌ
والحال مقفرةٌ والموت ينتظر

إني وإن قصد الواشون مظلمتي
لذاكر صحبة جلّابُها السمر

أيام كنا وكاس الحبّ صافيةٌ
أيام كنا وكان اَلبوح والوتر

ياليت شعري يثير الناس قاطبة
إلى حبيب عليه القلب ينفطر

شفاعةً ترتجى للوصل إن له
على القلوب يدا أمّارها الفِكَرُ

قد بات إذ بات والألحان مضجعه
ألحان خافقةٍ قيثارها السحر

فقلت ما تبتغي يا أيها القمر
مناي حيا وإن ضنّتْ به البشر

فإن أمت فهْو في تحقيق غايته
وإن هجرت ضلالا أيها القمر

الماء شح به والوعد والنظر
كأنه سبع أنيابه القدر

واخاطراه ألا يرثي الهوى رجلا
ماذاق طعم الكرى والنجم يعْتَمِر

إن كان يجمعه بالليل وجه غِنَى
فالبدر في حرم الأيام مُخْتَمِر

وذاك أن هلالا بعض مطلعه
وبعضه حاسر أيام يَبْتَدِر

بدا لنا بعضه ليلا ومأملنا
تمامه قمرا من طبعه الخَفَر

ما أظهر الوجه في وقت النوى عبثا
إلا ليقصر عنه الفكر والنظر

بحسب نفسك منها قبلةٌ سحَرا
والناس هاجعةٌ مانالنا السهر

إذ ذَعْذَعَتْ ريحُها أغصان خافقةٍ
مني وأوما لي من جسمها البصر

إن أنكرت يدها أيد تداعبها
أو أنكر الشعر صدرا منه ينتثر

فحسب شعري شفاها بَعْدُ ناطقة
أو رسم دار بما أبقى لها الأثر

وبيننا رحم العشاق راعية
بين المحبين عهدا صانه الخَضِر

سيعلم الحِبُّ ما أكْنَنْتُ في خَلَدِي
ويبصر الموت فوق الخد ينحدر

*القصيدة الفائزة بجائزة الشاعر الواعد

جامعة القصيم



ديواننا



شعر:
هبة رويشد الحربي*



فَخْرٌ و وَصِيَّة.

شَمْسُ اَلْشُموسِ وَبَهْجَةُ الأَعْيَادِ
عِزّي وَفَخْرِي مُهْجَتِي وَفُؤادي

نُورٌ إذَا اَلْأَصْقاعُ أَظْلَمَ لَيْلُها
شُهُبٌ عَلَى الأَعْدَاءِ وَاَلْحُسّادِ

وَطَنِيْ وَأَجْمَلُ مَوْطِنِ أَشْدو لَهُ
بَلَدُ السُّعُودِ وَلِلسُّعُودِ بِلَادِي

أَنَا لَا أَرَى فِي الكَوْنِ أَطْيَبَ تُرْبَةٍ
مِنْ تُرْبِهَا وَمَرَابِعِ الأَجْدَادِ

لَا لَيْسَ يُطْرِبُنِي سِوَى تَرْنِيمَةٍ
مِنْ مَوْجِ أَبْحُرِها وَصَوْتِ الوَادِي

بَلَدُ الكِرَامِ اَلْطَيِّبينَ مَعَادِنًا
بَلَدُ السّلامِ وَمَنْبَعُ الأَمْجَادِ

أوْ لَيْسَ يَكْفِي أَنْ أَطْهُرَ مَوْضِعٌ
فِي الأَرْضِ فِيهَا قِبْلَةُ القُصّادِ

وَبِهَا صَعيدُ الطُّهْرِ مَسْجِدُ أَحْمَدَ
أَرْضُ الرّسالَةِ وَالنّبِيِّ الهَادِي

مَحْفوفَةٌ بِالْمَجْدِ فِي تَارِيخِهَا
مَحْفوظَةٌ بِالذِّكْرِ والأَوْرَادِ

أ بَني بِلَادِي يَا شُموخَ جِبالِها
وطُوَيْقَهَا فِي هَامَةِ الأَنْجَادِ

نِعْمَ السُّعُودِيُّونَ أَنْتُمْ فَاحْمِلوا
عِبْءَ الأَمانَةِ تِرْثَةَ اَلْآسَادِ

عَبْدالعَزيزْ الفَيْصَليُّ بَنَى لَنَا
دَارَ السُّعُودِ حَصِينَةَ الأَجْنَادِ

وَبَنيهِ والأَحْفادُ أَكْمَلَ عَهْدَهُمْ
ذَاكَ البِنَاءَ بِأَقْلُمٍ وَأَيادي

فَتَعَاهَدُوهَا يَا شَبابَ بِلادِنا
بِالْعِلْمِ بِاَلْتَعْمِيرِ أَوْ بِعَتَادِ

لَا لَيْسَ عَيْبًا أَنْ نُمارسَ حِرْفَةً
تَبْني اَلْصُروحَ مَشَقّةُ الأَجْسَادِ

وَخُذُوا مِنْ العِلْمِ الغَزِيرِ خِيَارَهُ
عِلْمٌ حَديثٌ مُدْمَجٌ بِتِلَادِ

وَتَحَصّنُوا بِالدّينِ ذَاكَ مَلاذُكُمْ
وَتَمَسّكُوا أبّداً بِحَرْفِ الضّادِ

فَلْنَا هويّتَنا اَلّتِي إنْ زُعْزِعَتْ
نَغْدُو طَعَامَ اَلْسَقْطِ وَاَلْأَوْغادِ

حُكّامُنا والشّعْبُ صَفٌّ واحِدٌ
وَبِهِمْ نَرُدُّ مَطامِعَ الأَضْدَادِ

إنْ قِيلَ مَنْ أَنْتُمْ نَقولُ سَحابَةٌ
تَسْمُو عَنْ الأَضْغَانِ والأَحْقَادِ

أَوْ قِيلَ مَا كُنْتُمْ نَقولُ أُولُو الأُلَى
شَعْبٌ تَجَاوَزَ حُقْبَةَ الأَنْدَادِ

فَلْتَهْنَأي يَا دَارُ إنّا هَهُنا
فِي صَفْحَةِ التَارِيخِ كَالأَطْوَادِ

عَهْداً عَلَينَا أنْ نَزيدَكِ رِفْعَةً
حَضَرٌ تَنَادَتْ لِلْفِدَا و بَوادي

أنْتِ العِمَادُ إذا عَلَتْ أرْكَانُهُمْ
هَلْ تَصْمُدُ الأرْكَانُ دونَ عِمَادِ؟

*المدرسة الثانوية السادسة والثلاثون بمدينة جدة / الصف الثاني الثانوي ١/

*القصيدة الفاءزة بجائزة الشاعر الواعد





إلى العليــاء.



شعر:
عبدالله حزام الحارثي



بـكَ الأيــامُ تُـزهـرُ والكـــلامُ
ونـبـضُـكَ فـي الضلوعِ لـهُ مقامُ

حــلـلتَ بـداخلِـي ودمــي مليكًا
ومـن يسمـو بـحـبكَ لا يُـلامُ

نعـــم سلمانُ ميزاني وعدلي
وسـيـفًـا نحو كـسـركَ يـا ظـلامُ

محبةُ شعبكَ الهـــاني شعارٌ
بنيتَ بحبهم صرحًـا وهـامـوا

وأنـتَ بحُبِّهـمْ جُـــزتَ الثريا
فـحـارَ الـحـرفُ بـل عـجـزَ الـكـلامُ

رعـيـتَ ربـوعَـنـا وحفـــرتَ مجدًا
فعـامًا نـرتـقـي قـمـمًـا وعـــامُ

بعـــزةِ مـوطـنٍ منهُ انطلقـــنا
تُـســـاومُـهُ الـذئـابُ ولا يُسـامُ

هنا التعليمُ تـحـتَ يـــداكَ يسمو
ويـــزدهـرُ ازدهــــارًا لا يضـامُ

جـبـالُ الأرضِ تـعـرفُـهـا بـلادي
إلـى العـلـياءِ قد خُــطّ الوسامُ

وســـرتَ بـنـا أيـا سـلـمـــانُ صـقـرًا
ففــزتَ بحبـنا ولـكَ احـتـرامُ

سـلـمـتَ لـنـا مـــدى الأيـــام عــزًّا
ســـــلامًا لايـمـاثـــلــهُ ســلامُ

ستبقى يامليكي فـخـرَ شـعـبٍ
كـريمًا فـي الـدُّنـا وهُـمُ الـكـرامُ

* ثانوية العبادي الأهلية بالطائف

* القصيدة الفائزة بجائزة الشاعر الواعد

تفاصيل



حين تكون الحيرة أماناً.

عهود عريشي
@Ohood8099

لطالما كان الشك أقرب نقطة إلى اليقين، ولطالما بقي الدليل الأول على أن العقل الإنساني لازال يتجول في الملكوت مسبحاً متأملاً ومتفكراً، والشك زلزال العقل وطوفانه الذي يجرف ما قبله، كما هو طريقه للوصول إلى طمأنينته المنشودة، يبقى الإنسان حياً مادامت حيرته ودهشته وما دامت تساؤلاته وأعظم الشك ذلك الذي تكون نتيجته إيمان مطلق بالخالق ومعرفة خالصة بالعمق الصافي والصادق لذلك البعد الإنساني في الداخل.

كنت أنوي أن أورد في مقالي هذا عدداً من الابتهالات الدينية الجميلة التي لازالت تمنحنا فرصة التحليق في سماوات الجمال وبقيت خالدة في أذن المستمع العربي لأعوام دون أن تفقد روعتها أو عظمة صانعيها، لكني ارتأيتُ الحديث عن واحدة من روائع «السنباطي» و التي يتجلى فيها الحديث بين الانسان وخالقه بخفة الروح ويقين المخلوق الذي يطرح تساؤلاته دون وسيط، مستشعرا قرب الإله، مستدلاً على يقينه بعظم الخلق وإبداع الجمال، فيا له من يقين «إله الكون سامحني أنا حيران» والتي كتب كلماتها «حسين السيد»، ولحنها وغناها «السنباطي» كعادته بطريقة تجعل موسيقاه تسير في عروقك وتصل نشوتها إلى عقلك، فتجتمع لديك لذة الاستماع للموسيقى الجميلة ولذة الخشوع والتماهي مع الحالة الروحية، وهذا أجل ما قد تفعله الموسيقى.

وسحر الكون يشاورلي على الحرمان
وانا إنسان يا ربي أنا إنسان
قابلت خدود صفا لونهم بلون الفجر بآذانه
وفيهم لون خجل يفتن ربيع الورد في أوانه
لقيت الفتنة حصادف كيان عايش بوجدانه
وخفت الشوق يسهيني ويلاقي فقلبي أوطانه
رجعت لوحدتي أشكي ضنى قلبي وحرمانه
لقيتني بروضة بتغني نغم ألوان
جمال الورد فكرني على الأغصان
بلون الخد وحرمني من النسيان
يا خالق الورد سامحني أنا إنسان
إله الكون سامحني أنا حيران
جلال الخوف يقربني من الغفران

حيرة الإنسان ما بين نوازعه الإنسانية وتطلعاته الروحية أمام إله الكون، ومحاولة التطهر الدائمة والاغتسال من أي شعور طارئ قد يحول بين المرء وخالقه، وخوفه من فقدان لذة الحب الإلهي حين يميل القلب، وطريقه إلى ذلك كله جلسات الخلوة التي يجلس فيها بين يدي الله فتصفو النفس وينجلي ما بها وتتنعم بالرضا كلما كان الطريق الى الإله عامراً، وكلما كانت الروح مصباح هذا الطريق، ولو تدبر المرء شعوره إزاء الجمال لوجد أنه جزء حقيقي من شعوره تجاه الخالق موجد الجمال ومكونه وفاطره.

و»حسين السيد» كاتب هذه الكلمات الصادقة والجميلة وهو من أجمل شعراء مصر في الفترة الذهبية للفن والذي كتب النص الغنائي بروح شفافة جداً، ولديه الكثير من الكلمات لأغاني لا زالت حية فينا أمثال «ست الحبايب، لفايزة أحمد» و»يا مسافر وحدك، لعبد الوهاب» و»على رمش عيونها، لوديع الصافي» و»جبار، لعبد الحليم» و»حبيبة أمها، لصباح» وغيرها كثير من القصائد المختلفة المواضيع بطريقة غير مسبوقة، ويقال إن السيد كان يجلس في طفولته في تكية دراويش مستمتعاً بما يهزجونه، ونجد هذا النَفس واضح في بعض كلماته وخاصة هذه القصيدة البديعة

وشفت عيون بتسألني سؤال احترت في جوابه
على رمش الهوى كلمة حروفها قلبي وشبابه
جريت منهم ومن روحي ومن قلبي وأحبابه
لحد الليل ما قابلني وقلت اتدارى بســحـابه
وانام وانسى هوى الدنيا واسيب العشق لصحابه
لقيت فكري صحى مني وانا نعسان
على عيون جت تكلمني عن الحرمان
أتاري الصبر غافلني وكان عطشان
يا خالق الصبر ارحمني أنا إنسان
إله الكون انا عابد جمال الخلق والقدرة
بشوفهم في الجبال قوة وفي عيون الأمل نظرة
واشوفهم في الفضا عزة
وفوق خد الهوى شعرة
ولي عيون إذا شافت تحب تشوف كمان مرة
وذنبي في الهوى قلبي يحب يعيش ولو بكره
إله الكون سامحني أنا حيران
جلال الخوف يقربني من الغفران
وسحر الكون يشاور لي على الحرمان
واذا إنسان يا ربي أنا إنسان

يا الله يا الله كيف يشع هذا الجزء الأخير من القصيدة ويترك في القلب أثره ويختصر تجربة قلبية، خاصة في أبيات يطوعها ملحنها، ويطلقها إلى الكون كله غناءً؛ لتكون واحدة من الملاذات الآمنة التي يعود إليها كلما فتر، وكلما تعطلت لديه حاسة إدراك الجمال؛ ليستفيق على أغنية هي مزيج من الابتهال والاعتراف والخضوع، وحين يحتار للحظة أو تشغله المقارنة بين شعورين ويسيطر عليه الشعور بالذنب ستتجلى مباشرة الفكرة والشفيع الدائم «أنا إنسان»!

المرسم




جولة الأمير في المعرض

الأمير فيصل بن محمد بن سعود يفتتح معرض (يوم بدينا) في مركز الملك عبدالعزيز الحضاري..

د.منال الرويشد: هذا المعرض الذي نراهن عليه في تميز أداء الفنانين، حتى ينافسون عالميا.

كتبت سارة الرشيدان:
تصوير: مصوري جسفت

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير د. فيصل بن محمد بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس الفخري للجمعية السعودية للفنون التشكيلية " جسفت"، افتتح سموه معرض (يوم بدينا) احتفاءً بيوم التأسيس السعودي والذي نظمته الجمعية السعودية للفنون التشكيلية في مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري في مقر المركز بمدينة الرياض يوم السادس من مارس الجاري. وذلك بحضور سعادة الدكتورة منال الرويشد


الأمير د. فيصل بن محمد يستمع إلى شرح من الفنانة منال الرويشد


أمام لوحة للملك عبدالعزيز


الفنان عبدالرحمن التكينة يرسم الأمير محمد بن سلمان

رئيس مجلس إدارة الجمعية ونخبة من الشخصيات الثقافية والإعلامية والفنية والمهتمين.

وتضمن المعرض مشاركة (٥٨) فناناً تشكيلياً من مختلف مناطق المملكة؛ حيث أتاحت الجمعية المشاركة للفنانين التشكيليين من أعضائها في جميع مناطق المملكة.

وأوضحت الدكتورة منال الرويشد أن هذا المعرض يأتي احتفاءً بيوم التأسيس السعودي الذي يمثل الفخر والاعتزاز لكل أبناء هذا الوطن العظيم ورمزاً إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى قبل ثلاث قرون.


الشاعرة والفنانة التشكيلية رحيل منى العتيبي

كما إن الجمعية تحرص دوماً على إتاحة الفرصة لأعضائها للاحتفاء بالمناسبات الوطنية من خلال أعمالهم التشكيلية.

وشكرت الدكتورة منال الرويشد صاحب السمو الملكي الأمير د فيصل بن محمد بن سعود على رعايته وافتتاحه هذا المعرض كما شكرت مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري على تعاونهم مع الجمعية لإقامة هذا المعرض وفعالياته المصاحبة.

ومما قالت في كلمتها: هذا المعرض الذي نراهن عليه في جسفت، في تميز أداء الفنانين، حتى ينافسون عالميا، وليس على مستوى محلي أو إقليمي، وإنما حتى على مستوى دولي، في إنتاج الأعمال الفنية. واسمحوا لي أيضا في هذا المساء أن أتقدم بالشكر الجزيل للشركة الداعمة للجمعية من خلال حضور الأستاذ حمد المانع. فلولا هذا الدعم للجمعية بالأدوات والخامات في تمكين الفنانين التشكيليين في الورش والمشاركات، لما تحقق الكثير من النجاح. وأتقدم إلى وزارة الثقافة، الوزارة التي دعمت الجمعية بالاستمرار في أدائها التشكيلي وتميزها.

ثم تم تكريم المشاركين من الفنانين التشكيليين، وأعضاء الجمعية ومنهم الدكتورة هنا شبلي أ. خلود الحربي، أ. محمد المنصور. أ. فتون الغامدي، أ. فهد الربيق، أمنى العتيبي، أ. عبد الله المحيا، أ. مها الصويان، أ. فهد العمار. أ. عبد الله خفاجي، أ. عبد الحميد الصالح، أ.عبد الله وافية، أ. منيرة السليم أ. زهرة الحازمي.

واستمر المعرض متاحا للزوار لمدة أربعة أيام حتى نهاية شعر شعبان، وقد تنوعت الأعمال الفنية المشاركة بين منحوتات ولوحات فنية وأعمال فنية يدوية وغيرها من الأساليب الفنية لتشكل بتكاملها معرضاً مميزاً يظهر من خلاله إبداعات الفنانين التشكيليين في المملكة ويظهر الانتماء والولاء لهذا الوطن العظيم لتكون دوماً (جسفت مع الوطن).

وشكرا في الختام للجمعية والأستاذ الوجه الإعلامي البارز عبدالله وافية الوفي لكل مناسبات الوطن.

مقال

أثــر لا ينـدثـر لذكرى المهندس محمد البواردي..

سلام من القلب لك يا أبا سعدا!

عبد الله محمد العبد المحسن



إني لم أتجاوز بعد مرحلة انكار أنك رحلت، مازلت أنكر الحقيقة الفظة أن الموت غيبك، صعب يا صديقي أن أتقبل النبأ. ها أنذا أتمثلك أمامي كي أندبك، وأنت واقف في مسرحك تتابع جذلان سير العمل، أو تتوسط ضيوفك لتكشف لهم سر رجع الصدى، إذا لامس صوتك الهادئ سفح الجبل. فجأة أسدل الستار، فخيم الصمت على مسرحك، هذه المرة ليس بأمر فظ من جهة ارتابت في أمر هذا الصرح، أو دسيسة وضيعة من أحد، كالتي عرقلت مشروعك أشهرا، فحرمتك أن تشهد حفل افتتاحه للملأ. هذه المرة بسبب رحيلك المباغت لنا، الذي أذهلنا. عزاؤنا أنه لا يرحل من ترك أثرا لا يندثر، فكيف بمن له أكثر من أثر: ترميم سور بلدته شقراء المتداعي، وإعادة تأهيل جامعها الأثري، وتشييد صرح ثقافي على أرضها سيفتح للإبداع والفن الأفق.

صياغة رثاء بمستوى فقدك ليست بالأمر السهل. من أي معجم آتي بمفردات أنيقة تليق بمهابتك، حزينة بمستوى وقع الحدث. حاولت وحاولت حتى باءت المحاولات بالفشل، فأشرت لصرحك من بعيد لينوب عن الكلام البليغ، فهو الأجدر والأبلغ في الإشادة بك.

سأستعير من كفافيس شاعر الإغريق قوله: المسرح طريق يوصل إلى الشهرة. إذا لم يلهمك الشاعر أخبرنا باللّه من ألهمك! حين رأيتَ في مدخل بلدتك شقراء جبلا طاعنا في الصمت والوحشة، فراودتك فكرة جانحة من شوارد الخيال، قد لا يطالها شاعر، أو فنان، بلوغها ضرب من المحال. كيف فكرت أن تجعل بالعزم والمال الصخر الأصم قادرا على الكلام؟ وأن تحيل الجبل منصة إشعاع.

نفذت مشروعك في الحال، فانصاع لإرادتك الصخر، ليصبح الجبل المنسي معلما، صنعت له لسانا وفما، فصار معزفا، يُشد إليه الرحال، تتلألأ في قمته الأضواء، للمدلجين منارة هدى، ولهواة الفن ملتقى، في رحابه يصاغ بديع البيان، وتتحاور الأفكار، ويتجاوب صدى الأنغام، فترقص عند سفحه الحياة طربا، كما



تشتهي أنت، لتسجل يا أبا سعد براءة اختراع إشاعة الأنس في الفلا حتى في ليالي المحاق.

يقول شاعر الإغريق ذاته: المسرح خير مكان نلتقي فيه. موعدنا إذن في مسرحك المنيف ذي العماد، الذي لم يخلق مثله في البلاد، أذكرك أنك قد ضربت لنا هناك موعدا، نحن في انتظارك. ها هو المسرح مغمور بالأضواء، يستقبل الضيوف فلا تتأخر، لن نقبل الأعذار، تذكر أيها الراحل النبيل أن الحضور من دونك مثار حزن لا يطاق. كيف يحتمل غياب صاحب المناسبة؟!

سأطلق لخيالي العنان لأتصور مراسيم الافتتاح من وحي ما حدثتنا به، ومما هو متوقع لحدث كبير لم تشهد البلاد في تاريخها مثله. المسرح مكتظ، يكاد على الرغم من رحابته يضيق بالجمع الغفير، ليس وهما، أو جنوح خيال، إذا قلت إني أرى بأم عيني فارس المساء خلف الستارة نشوان يتهيأ لإلقاء كلمة الافتتاح، والممثلون في أزيائهم خلف الكواليس ينتظرون دورهم. ها هو الافتتاح مهرجان بمستوى طموحك، تماما كما أردت يا أبا سعد، ها هي شقراؤك قد اتخذت زينتها استعدادا

لتكريم ابنها البار، وضيوفه الكرام، ارتدت هالة من ضياء، وأوقدت عند سفح الجبل نار القرى، وأوفدت نخبة من أهلها الأفذاذ، يتقدمهم أميرها عبد الرحمن حاملا راية الشعر خفاقة، رافعا صوته ليردد الصدى من خلفه:

يا هل الديرة اللي طال مبناها ما بلاد حماها طول حاميها

وأضواء المسرح الباهرة أعفت ابن عمك الشاعر سعد أن يلتمس من ترشكوفا رائدة الفضاء، أن تبحث له عن بلدته شقراء المنسية بين كثبان الرمال، كما سبق وأن قدم لها هذا الطلب، فشقراء منذ الآن غدت بهالة أضواء مسرحك نجمة تتلألأ، تُرى واضحة من أبعد المجرات، حاضرة في بؤرة الأحداث، والفضل في هذا يعود لك بما بذلت من عظيم العطاء، وما تحملت من جهد وعناء. أليس هذا من صنعك! وإذا ليس من صنعك أنت، فمن صُنعِ من؟

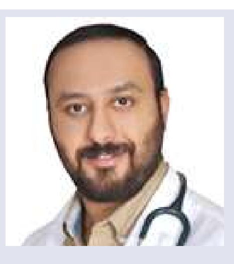
يا أبا سعد ستتقاضى مقابل صنيعك هذا أجرا عظيما، بالتأكيد ليس من شباك التذاكر، أجرك كبير أيها الكريم لا تفيه حفنة من نقود، ولا تلويحة من يمين عابر في النفود، استرشد بمسرحك فحيّاك، ولا قصيدة من شاعر أدهشه هذا السخاء فجادت قريحته بأجمل ما يقال.

ما يخفف علينا الحرج حين يتعذر الثناء أنك لم تشيد مسرحك طمعا في مديح، أو مال زهيد، هذا ديدنك أيها السخي الكريم، إنما لتقدمه هدية للوطن لا تقدر بثمن، هبة للفن، وقفا تتوارثه الأجيال، حاضنة للأفكار، منصة إطلاق للوعي المسئول والفن الرفيع، مشاعة لإشاعة المسرة والفرح في الحياة.

يكفيك مجد أن مأثرتك لم يسبقك إليها أحد من أبناء الوطن. مسرح منيف يستند لجبل، راسخ في الأرض، سقفه السماء، يعانق النجوم، يتجاوز حدود الزمن، شعلة لا تنطفئ، باختصار إنه أثر أبدي لا يندثر، سيغدو ملحمة خالدة تتغنى بسيرتك، وتحمل بصمتك، وتحيي ذكرك الطيب.

أخيرا معذرة يا أبا سعد إن لم أحسن العزاء. هذا ما أجهشت به النفس أمام فقدك، الجلل، بعض كلمات قاصرات لا تفيك حقك.





إبراهيم القميزي*

صداع الصوم.

عند الصيام لمدة ساعات طويلة ، ترتفع احتمالية الإصابة بما يسمى صداع الصيام. وكلما زادت فترة الصيام وعدد ساعاته، زادت معها احتمالية الإصابة بالصداع.
ولكن يعتقد أن من أسباب الصداع في رمضان ما يلي:
هبوط سكر الدم.
انسحاب الكافيين من الجسم، وعادة ما يبدأ الصداع في هذه الحالة بعد 18 ساعة من آخر جرعة كافيين يتم تناولها.
الجفاف.
التوتر والقلق.
أما عن كيفية التخلص من الصداع أثناء الصيام، فينصح بما يلي:
التدليك.
ممارسة تمارين التنفس، وذلك لعلاج التوتر والقلق.
ترطيب الجسم، وشرب ما لا يقل عن لتر ونصف خلال فترة الإفطار، بين الفطور والسحور.
النوم، والحصول على قسط كافي من الراحة.
ولتجنب الإصابة به والوقاية من الصداع في رمضان، اتبع النصائح التالية:
ينصح بمحاولة التوقف عن تناول الكافيين قبل بدء شهر رمضان المبارك والصيام لمدة أسبوع على الأقل.
في حال الإصابة بصداع شديد، ينصح بتناول المسكنات.
شرب كميات كافية من السوائل.
تغيير أنماط النوم والإجهاد من الصيام .نتيجة لهذه العوامل منها تغير انماط النوم والساعة البايلوجية ، ونقص السكر في الدم ،ونقص السوائل في الجسم، ونقص مادة الكافيين لدى المدخنين ، والتوتر والإجهاد من الصيام. والعلاج يعتمد على العامل المؤثر بتنظيم اوقات النوم والمحافظة على مستوى السكر الطبيعي و يجب على المدخن التقليل من التدخين قبل رمضان وكذلك التقليل من التوتر والاجهاد والاسترخاء.

* أخصائي التنفس و مهتم بعلم اضطرابات النوم

جلمود صخر





ابراهيم عبدالرحمن الفايز

فيروس الاستهلاك.

قراءة مقالا لكاتب صحفي زميل عن ظاهرة سيئة في مجتمعنا حول الاستهلاك اللامسؤول والمبني على التبذيرو محاكاة الآخرين والتميز عنهم؛ عنونه بحمى الاستهلاك، أخذت أقارن ما قرأت بحال المجتمع الصغير حولي (عائلتي وعائلات الأقرباء والأصدقاء)، ووجدت أن حالناالاستهلاكية ليست حمى كما سماها الكاتب، مؤقت تأثيرها؛ لكن ما نحن فيه مرض عضال وفيروسي خطير سريع الانتشار أفقيا وعموديا، ما أود التطرق له جزئية صغيرة من آفة الاستهلاك تتعلق بتبادل هدايا الورد والشكولاتة، بدايته بسيطة وبريئة:

- تهادوا تحابوا ، وهذا لا خلاف عليه أساسا، الهدية عربون للمحبة ولغة لتبادل المشاعر والأحاسيس ولكن...

- الورد جميل والشكولاتة لذيذة؛ أيضا لا خلاف عليه فمن لا يحب الورد أو لا يتذوق الشكولاتة ولكن...

كانت هذه الهدايا الى زمن قريب، تقتصر على بعض حفلات الميلاد للأطفال وهدايا الإنجاب، ثم وبسبب هوس المواقع الاجتماعية؛ انتشرت وتعددت الآن أفقيا لتشمل:

- حفلات الميلاد صغارا وكبارا نساء ورجالا.

- الأعياد الرسمية والأخرى مثل عيد الأم ، الأب، فالنتاين ، عيد الزواج وحتى الطلاق أصبح له عيد وهدية.

- هدايا النجاح، التخرج، التوظف، الترقية، عملية جراحية.

أما الاتجاه الآخر؛ عموديا فهو التباهي والتفاخر واختيار بوكيه ورد أفخم وشكولاتة ماركة أغلى في هذه المناسبة عن سابقتها.

أيمكنك تخيل الكميات الهائلة من الورد والحلويات في الهدايا المتبادلة في هذه المناسبات؟!

في كل مناسبة لأحد أفراد العائلة، أجد سلال الورد في كل مكان، وثلاجة البيت ممتلئة بأنواع الشكولاتة والكيك ، ومنتهاه مع الورد، صناديق القمامة بعد إفراغها لمناسبة أخرى قريبة!. كما استغرب تركيزنا على الورد والذي نتفوق باهتمامنا به على الغرب ونحن في بيئة صحراوية وردها نادر، وضيافتها النباتية كانت إلى وقت ليس ببعيد، حزمتي كراث وبصل!.

هل فكرنا بما أمرنا به ديننا بعدم التبذير والإسراف أو حتى منطقيا وعقليا بجدوى هذه الهدايا مقابل تكلفتها المالية؟ كأني بك تستقطع مبلغا من راتبك وترميه مباشرة في برميل القمامة.

لا اعتراض على الهدية والفرحة بها من حيث المبدأ، لكن لماذا نتاجر بالمشاعر ونمحو الهدف الرئيس لها ونحولها بالابتذال إلى سلعة لا روح في تقديمها؟، وما فائدة تبادل الهدايا إذا انتفى المردود المعنوي من تقديمها؟.

قد يقول قائل: هذا هو المجتمع وهذا تصرفه ونحن جزء منه، (هذا ما قالته ابنتي لي!)، لكن من العقلانية أن أفراد المجتمع غير ملزمين باتباع سلوك اجتماعي، خصوصا إذا ما كان خطأ وإلا لرأيت- بهذا المنطق- التدخين إلزاما على الجميع. ثم ما هو المجتمع؟ إنما هو أنا وأنت والآخرين، وقد نكون قدوة حسنة لغيرنا إذا ما صححنا مفهوم ثقافة الهدية وتقنين مواضعها.

أخيرا لست متفائلا، وأرجو ان لا ينطبق علينا قول الشاعر:

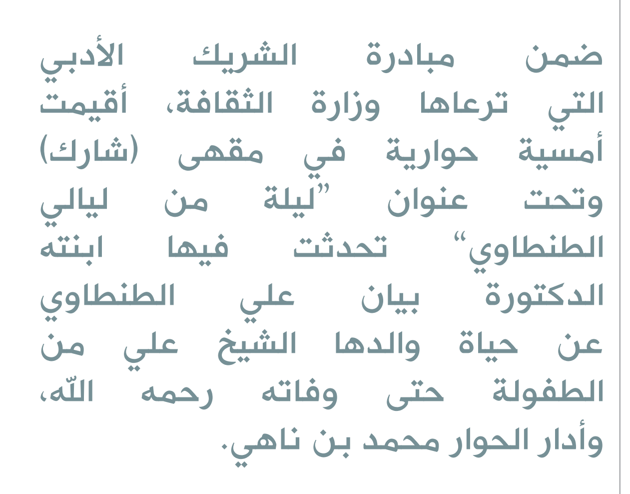
ولو ناراً نفخت بها أضاءت... ولكن أنت تنفخ في رماد

الحوار

د. بيان الطنطاوي عن حياة والدها:

كان أبي قويا في الحق يغضب له ولا يغضب لنفسه.

متابعة سارة الرشيدان:


ضمن مبادرة الشريك الأدبي التي ترعاها وزارة الثقافة، أقيمت أمسية حوارية في مقهى (شارك) وتحت عنوان "ليلة من ليالي الطنطاوي" تحدثت فيها ابنته الدكتورة بيان علي الطنطاوي عن حياة والدها الشيخ علي من الطفولة حتى وفاته رحمه الله، وأدار الحوار محمد بن ناهي.



قالت بيان الطنطاوي في بداية حديثها: والدي كان السهل الممتنع، حسبما رأيته، وعاصرته، ومعادلة يصعب حلها. والدي كان يجمع المجد من أطرافه، وليس لأنه والدي قد تقولون: تتكلم عن أبيها فتقول هذا الكلام. لا والله. هل رأيتموه على شاشة التلفاز (الرائي)، كما كان يسميه؟ هو في بيته بهذا الشكل منتهى العفوية، منتهى الطبيعية، منتهى التلقائية، يعيش بوجه واحد لم أشهده في لحظة يعيش بوجهين أبدا. وكان ملازما لنا في بيتنا رغم مشاغله، وعيت على الدنيا ووالدي بيننا في كل لحظة وفي كل يوم، في كل مشكلة وكل فرح وترح، كان حاضرا دائما ولا أعلم كيف كان هذا رغم أنه يجمع الوظائف الكثيرة.

سألها المحاور الأستاذ محمد عن طفولة الشيخ علي الطنطاوي فقالت: ربما هذا اللقاء الخمسين الذي أجريه عنه، دائما أستعرض الحوادث في حياة الوالد، وأود هنا أن أتحدث عما نستفيد من هذه الحياة، ومن أهم ما يميز الوالد أنه واضح مثل الكتاب المفتوح، فتحدث عن طفولته في ذكرياته وقال ما الذي جرى معه في العشر السنوات الأولى من حياته.

جد أبي لم يكن يعيش له أولاد، فكان كلما تلد زوجته إما أن يموت الولد أو يموت في بطنها، فلما عاش مصطفى الطنطاوي الذي هو أبو والدي عم الفرح البيت كله وبعد سنوات زوجوه في عمر مبكر، وجاء الوالد وهو البكر، فكانت النساء تزغرد وتقول مصطفى كبر وتزوج وصار عنده ولد اسمه علي!

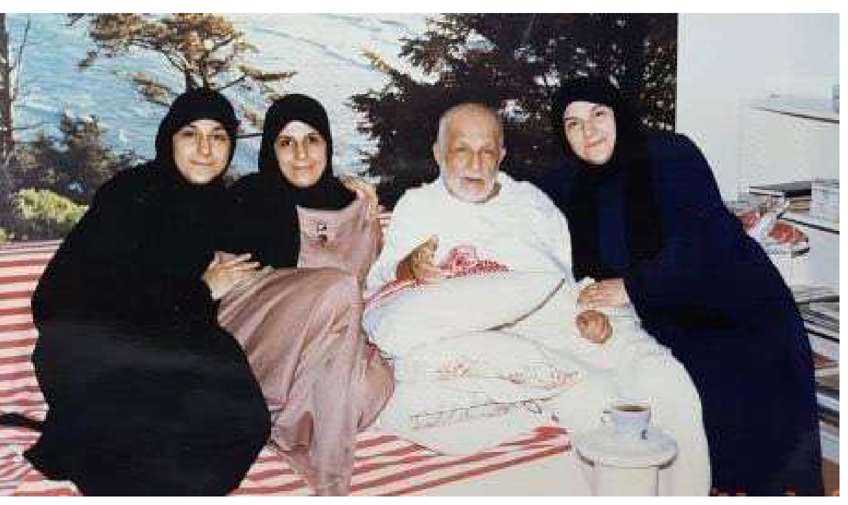
فوالدي لقي من الدلال والحفاوة ما لم يشهده طفل آخر. فعاش في رفاهية، وسعة، ودلال، عاش في حب كل من حوله، توفي والده وهو في الثانية عشر من عمره، انتهت كل هذه الأيام، واتضح أن كل ما كانوا يعيشونه من سعة كان بالديون!

فلما توفي والده تكفل هو بالأسرة المؤلفة من عمته الكبيرة ووالدته وأخواته وإخوته وهم أربعة صبيان وابنتان. حمل المسؤولية في الثانية عشر، وخرجوا من الدار الواسعة، الدار القصر التي دخلتها الكهرباء قبل أي بيت في دمشق، وتمتعوا فيها بالخيرات قبل أي بيت في دمشق، في لحظة كل هذا انقضى وخرجوا إلى بيت يقول عنه والدي في ذكرياته "عفوا" لا تعيش فيه الدواب!، وقالها على الرائي بملء صوته. فتحوا له دكاناً صغيراً يبيع فيه أرز وسكر، -والوالد كان يحدثنا ويضحك، كان والدي يتساهل بالسعر ويعطي المحتاج فأفلس الدكان؛ فوجد أهله وأعمامه، أنه لا يصلح لهذا فأرجعوه للدراسة، وله خال تعهد بإعطائهم ليرتين ذهبية، أربع سنوات وتوفيت والدته، وكان عمر أخيه الصغير أربع سنوات. هنا حمل المسؤولية كاملة، ودرس ودرّس إخوته. تزوج وزوج إخوته، وكل واحد فيهم ما شاء الله حصل شهادة، وكل واحد فيهن عبقري في مجاله.

والعبرة التي نأخذها من حياة الوالد رغم المصائب التي تكالبت عليه قبل السادسة عشر لا تحتمل، وهو المعيل الوحيد لذلك تنقل بوظائف كثيرة، وذهب لبلدان كثيرة ليعيل هذه الأسرة.

ما هو مفهوم العلم عنده؟ فمعنى العلم


على مائدة الإفطار


الطنطاوي مع أسرته

عنده يعني الفهم، ويعني المعرفة لا يعني مجرد علامة أو مجرد ذهاب إلى المدارس أو إلى الجامعات، فعلم طلابه بهذه الطريقة.

كان يقول: لو كنت وزير التعليم لجعلت أقوى المدرسين وأكثرهم علما وأكثرهم إخلاصا في الابتدائي، لا في الجامعة لأن الابتدائية مرحلة البناء الحقيقية.

فكان يهتم كثيرا بطريقة التعليم وأي واحدة منا تسأله سؤالا في اللغة في الأدب في الشريعة، لا يجيب بل يقول روحي للمكتبة، على اليمين، تلاقي كتاب كذا بصفحة كذا. راجعية. فكنت بالصف الخامس أراجع في أمهات الكتب، لأنه تحت سمعه وبصره، يعلمنا ولا يتركنا لجهلنا، ولا يهتم هو بإعطاء المعلومة إجازة أبدا. فدرس طلابه بهذه الطريقة. واعتمد طريقة الكتاب المفتوح في الرياض، وفي مكة. كان والدي يدرس ويقول للطلاب أحضروا ما شئتم من المراجع، ويعطيهم مسألة ويقول جدوا جوابها.

وجوابا على سؤال عن زوجته أم بيان من هي؟ قالت: والدي كتب مقالاً عنوانه "زوجتي" تحدث عن خطبته وكيف اختارها من بيت علم وأدب؟ وكيف يتعاملان مع بعضهما؟ وقتها المشايخ في دمشق ثاروا عليه كيف تكتب عن زوجتك؟ فقال: هل أنا أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كان يقول فاطمة، وعائشة، وصفية وكذا، فكتب عن زوجته وبين للناس من تكون.

والد أمي ووالدة والدي أقرباء من آل الخطيب، حكى لنا بأنه لم ير والدتي إلا يوم العرس، ما سمح له جدي برؤيتها. جدي لوالدتي كان يشتغل في القصر العدلي مع والدي في القضاء، وكتابة العدل، وجدي لوالدتي الشيخ بدر الدين الحسني محدث دمشق الأكبر، فهي نشأت في بيت علم وأدب، ووالدي كان تلميذاً عند الشيخ بدرالدين الحسني. ومن يجالس والدتي يسألها عن تعليمها العالي من شدة علمها رغم أنها لم تتجاوز الابتدائي لكنها شديدة المعرفة.


الطنطاوي في شبابه

وكثرة ذكر الوالد طغى على ذكرها وذكر إخوانه

والدي شخصيته قوية جدا، وهي أيضاً شخصيتها قوية جدا، وذكية جدا والتي تجيد كل شيء: التطريز، والخياطة، والطبخ، والمونة، وإدارة المنزل، كانوا في البيت العربي، وهي التي تتولى قيادة البيت. لا يعرف والدي شراء رغيف خبز، كل شيء تقوم به "عائدة" والدتي. والله أنا أتذكر كيف كانت تزود البيت بالحاجيات، فلا يطلب والدي شيئا، إلا يجده عند والدتي. لما كبروا بالعمر كانت تقول له يا أستاذ علي، ولا تناديه باسمه مجردا.

كيف توافق الوالد والوالدة؟ هي بهذا القوة، وهو بهذه القوة؟ كانت والدتي واثقة بنفسها لدرجة أن البنات كن يأتين إلى البيت يطلبن الزواج بوالدي وكان جميل الصورة، ومحبوبا جدا جدا. فلا تهتم، ولا تثور غيرتها، وتقول له: يا أستاذ علي "بدن اياك" أي يريدونك، ففعلا هذه إنسانة عظيمة جدا.

ثم سألها المحاور عن وصف الشيخ رحمه الله حينما دخل أراضي المملكة لأول مرة وقال: (فاستبشرنا وشعرنا بالاطمئنان وخالطنا سرور عجيب، لا ندري، أكان ذلك لأننا دخلنا أراضي الحجاز فهاجنا الشوق إلى هاتيك المعاهد؟ أم لأننا وطئنا أرضا لا يسيطر عليها أجنبي، ولا تمتد إليها غلائل الحضارة الأوروبية، فهي عربية مسلمة" أستاذة أعرف أن المملكة كانت بعيون الشيخ شيئاً مختلفاً، ولكن أريد الحديث منك، كيف كانت صورة المملكة عند الشيخ؟

فقالت: الشيخ كان يجسد الحب، والحب يتمثل في علي الطنطاوي، أحب الأشخاص، وأحب العلم، وأحب القرابة، وأحب أباعده. وأحب البلدان التي زارها، فما بالكم بالبلد التي استقبلته، والبلد التي آوته، والبلد التي أحس فيها بالطمأنينة والأمان، والبلد التي عاش بها، عاش فيها أكثر مما عاش بأماكن أخرى، فكان ارتباطه وثيقاً، كان يشتهي العودة إلى دمشق، لكن لرؤيتها لا للموت فيها. فهو يحمد الله أن عاش هنا، وارتبط هنا، وصارت له علاقات، وهذه البرامج الاعلامية جعلت له الكثير من المحبين.



جانب من حضور محاضرة د. بيان الطنطاوي

فوالدي عاش هنا حياة أحمد لله أنه عاشها، وأنه ارتبط هنا، فارتباطه كان كبير جدا.

الدكتورة بيان تحدثت عن شدة حنانه ورعايته لبناته، حتى أنه في الشتاء يقوم من فراشه ليحكم الغطاء عليهن، ويشعل التدفئة ويخشى عليهن البرد والتعب، فلا يسمح لهن بالذهاب للمدرسة في الأجواء الصعبة،

ولم ينس موت والدته وابنته طوال حياته. عاشرت والدي ثلاثة وخمسين سنة كلما ذكر والدته انهمرت دموعه فأثر وفاة والدته بقي عالقا في ذهنه، وأثر وفاة ابنته بقي عالقا في ذهنه، لكن أحيانا هذه الأشياء تدفعنا للأمام لا للخلف، فالوالد أفاض قلمه في الوصف وفي الأدب، وهو يعبر عن والدته الرسالة للرائح لقبرها مؤثره جدا، قرأتها عشرات المرات وتسيل دموعي وهو يصف هذا الوصف. قمة العقل وقمة العاطفة.

وكان يدرك الخطأ قبل وقوعه ويتحاشاه، ولذلك كتاباته تصلح لوقتنا الحاضر. ويتميز بسرعة الملاحظة مع سرعة الحفظ. ونفت أن والدها اعتزل الكتابة ولكنها أكدت أنه لم يرغب بأن يكرر ما قاله، وفي أيامه الأخيرة قبل دخوله للمستشفى، ومرض الموت، لا خبر يحدث على سطح الكرة الأرضية، لا يعلمه، كان أول ما يفعله بالصباح يأخذ الجرائد وفي ثوان يلقي نظرة على الصفحة الأولى، فالثانية، فالثالثة. ويكون عرف كل شيء يجيء الشباب لمجلسه يريدون أن يعلمونه فيقول لهم أعرف، قرأت. سرعة قراءة، على سرعة بديهة، على سرعة عمق بالفهم.

وعن مكتبته سألها الأستاذ محمد هل هي موجودة؟

قالت د. بيان: مكتبة الشيخ وزعناها نحن البنات بالتساوي، وبالإنصاف، وخاصة الكتب التي عليها ملاحظاته. فعلى أول صفحة من الكتاب يكتب بالخط الرصاص: راجع صفحة كذا موضوع كذا، راجع صفحة كذا، وكانت كل الكتب عندي بكفة، والكتب التي بخط والدي بكفة، لكن بسنة 2009 في الطوفان غرقت. كنت ساكنة في سكن جامعة الملك عبد العزيز. غرقت الفيلا وأنا في ماليزيا، فذهبت كل الكتب وكل الصور وكل الأوراق. حزنت عليها، كما لم أحزن في حياتي، كأني فقدت بلدا. ذهبت للأسف، حتى الصور كان الوحل بارتفاع 40سم، ولم يستطيعوا الوصول إلى البيت بسهولة.

مع ذلك ذكراه في قلبي، وخطه مرسوم في عقلي، وكلماته دائما في قلبي وفي عقلي.

سؤال: كيف كانت الأيام الأخيرة في حياة الشيخ؟

د. بيان: مؤلمة، كان مثل الجبل الشامخ، سبحان الله. توفي بنزيف المعدة.

كان معظم جلوسه عندي، ومن عادته قبل أن ينام يسأل أهل البيت من يريد أن أوقظه وقت الصلاة؟ فأنا أقول له: أنا عندي دوام في الجامعة، أصحو قبل الشروق، فأصلي وأذهب إلى جامعتي، ويحترم هذا. فأنا نائمة في سريري، وقبل الشروق بعد أذان الصبح بدقائق سمعت خبطا شديدا على باب غرفتي من اليدين، يخبط الوالد، وفتحت الباب ووجدت وجهه أصفر شاحبا كأنه بلا نقطة دم، ويكاد يهوي من طوله، وخرجت والدتي والخادمة، وابنتي وزوجها إلى جانبنا، وذهبنا للمستشفى مباشرة.

هنا بدأت القصة في هذه اللحظة، وبقي تحت العلاج. وانهار قلب الوالد للأسف. ولقي من العناية والتكريم من المستشفى والطبيب ما أدعو الله أن يكرمهم. كما أكرموا الوالد، وكما نكرم نحن الآن باسم الوالد. بقي في المشفى ما بين تقدم وتأخر. تقدم وتأخر، ثم وضعوا له جهاز التنفس، فالثمانية عشر يوما الأخيرة كنا نبقى في المشفى إلى أن ننهار. أرجع إلى بيتي لأنام ساعة ثم أعود إلى المشفى ونحن ندعو الله أن يشفيه، لكن سبحان الله قدر الله.

كانت عينه تنطق بشيء يريد قوله ولم أعرفه وإلى آخر لحظة متمالك لقواه العقلية وقواه الجسدية. نعم.. ثم انهار، سبحان الله في ساعات قلائل.

وفقدي لوالدي عظيم، فأنا تعبت كثيرا في حياتي، فكان هو سندي بعد الله، وكان هو مؤيدي بعد الله، وكان هو ناصري في مجتمع ظالم يقف أمام قضايا أباحها الله. فأنا خسارتي له خسارة كبيرة.

وختاماً أختم بنص للشيخ، كان يقول" يا أحبائي القراء أسألكم الدعاء، فما لي عمل أقبل به على الله إلا الرجاء بكرمه، ثم بدعائكم لي إن كنتم تحبونني بظهر غيب".

وفي الختام توالت مداخلات محبي الشيخ، وكان لليمامة سؤالاً للدكتورة بيان، وسألتها: كيف كان رمضان يمر على الشيخ؟ ومتى كان يسجل برنامجه؟

د. بيان: كان التسجيل قبله بشهر على أقل تقدير، فكان ينزل لجدة من مكة المكرمة حيث كان يقيم، ويجلس عندي غالبا يذهب إلى التسجيل فيسجل عددا من الحلقات في كل مرة، ينتهي من التسجيل، ويعود لمكة. نحن على أبواب رمضان، هذه المواسم لم تكن في قاموس والدي، والدي كان الله موجودا معه في كل وقت، العبادات موجودة في كل وقت، المعاملات موجودة في كل وقت.

في رمضان لا يستقبل أحدا، ولا يذهب إلى أحد، أنا ووالدي الصيام صعب علينا فلذلك البيت له قوانين في الطعام، له قوانين، ويجب أن يأكل المقدار الذي يحدده لنفسه، ويجب أن يسمع حديثه، والبيت بمنتهى الهدوء "على مائدة الإفطار" ويعيش حياته بشكل طبيعي.

انتهى حديث الدكتورة بيان الذي حفل بحضور ضخم يخبر عن حب الشيخ ومكانته في النفوس خاصة مع قدوم رمضان.

متابعات

«التمر السكري» على مائدة الإفطار الرمضانية في مصر ..

مشاركة عربية واسعة في مهرجان «القاهرة الدولي للتمور».



متابعة/ داليا ماهر

اختتمت فعاليات مهرجان "القاهرة الدولي للتمور" في دورته الرابعة والتي بدأت 28 فبراير "شباط" الماضي واستمرت حتى 5 مارس "آذار" الحالي، حيث أفتتح اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة المهرجان، بحديقة الحرية بالقاهرة ضمن استعدادات الدولة لتوفير احتياجات المواطنين بأسعار مناسبة قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وأقيم المعرض والمهرجان بالتعاون مع عدة مؤسسات وهي وزارة الزراعة، ومركز البحوث الزراعية، ومديرية تموين القاهرة، واتحاد الصناعات الغذائية، ومشروع "أيادي مصر"، ووزارة التجارة، وعلى هامش المهرجان أكد وزير التنمية المحلية أن إقامة المهرجان يأتي في إطار تنفيذ تعليمات الدولة التي تحرص على دعم الصناعات المحلية على غرار "زراعة النخيل" و"تجارة التمور" حيث تعد مصر من أكبر الدول المنتجة للتمور في العالم وأن إنتاجها يتعدى المليون و700 ألف طن خلال العام.

وشهدت فعاليات المهرجان طوال أيامه إقبالا لافتاً من الناس، فيما أكد الدكتور محمود حسن رئيس المهرجان الذي تحدث لـ "اليمامة" أن المهرجان بالفعل شهد إقبالاً كبيراً خصوصاً مع إقامته بالتزامن مع قرب حلول شهر رمضان وازدياد الطلب على شراء التمور، مشيراً إلى أن المهرجان في ازدهار كل عام ويشهد زيادة في عدد العارضين المحليين والدوليين، وكذلك الجمهور بسبب جودة المعروضات واعتدال الأسعار، والتخفيضات والعروض المقدمة التي تهدف لإسعاد الناس، لا سيما أن الجميع يسعى لإرضائهم وتقديم أفضل الخدمات والأصناف.

وأشار حسن أن رسالة المهرجان

مفاداتها إن مصر تعد مصدر جيد للتمور في زراعتها وتعدد أصنافها، كما أكد أن المهرجان هدفه أيضا توافر التمور وتوزيعها على مدار العام وليس في المواسم فقط، وأضاف حسن أن المهرجان ضم في دورته هذا العام أكثر من 133 عارضاً من المحافظات المصرية التي تنتج التمور بغزارة من بينها (الجيزة والوادي الجديد ومطروح وأسوان) ، كما ضم المهرجان مشروع "الحرف اليدوية" التابع لمشروع "أيادي مصر"، والذي يعتمد على المخلفات الناتجة عن النخيل، وعرض مصنعات التمور وغيرها.

وتحدث حسن عن شروط المهرجان في اختيار الشركات المشاركة، مؤكداً أن الاختيار في المقام الأول للشركات التي تنتج تمور عالية الجودة ، والشركات الجيدة التي تهتم بسلامة الغذاء والمزارع الكبرى التي تقدم أصناف التمور المصرية والعربية التي تم زراعتها في مصر، بجودة عالية وأسعار مناسبة خصوصاً مع غزارة الإنتاج الذي يحتاج إلي تسويق جيد.

ويؤكد حسن أن مصر لديها ما يقرب من 75 صنفاً من التمور لا يعلم الناس عنها الكثير، وعن موعد إقامة المهرجان سنوياً قال حسن أن ربط إقامته بقرب قدوم شهر رمضان أمر طبيعي نظراً لاعتياد الناس على شراء التمر بكثافة في هذا التوقيت وأنها ثقافة ليست جديدة على الشعب المصري ،مؤكداً أن هناك مطالبات كبيرة لإقامة المهرجان مرتين في العام ، قبل رمضان وفي موسم الحصاد، للاستفادة منه في التسويق الدولي، ونوه حسن أن ثقافة التمور انتشرت في مصر بشكل كبير ونطمح لإقامة المهرجان في كافة محافظات مصر بشكل دوري.

وأشاد حسن بالاهتمام بالتمور في مصر والتي شهدت زارعة 5 مليون نخلة، بالإضافة لاستقدام أنواع أخرى لزراعتها في التربة المصرية خلال الفترة الأخيرة، مشيراً إلي أن الدولة تسعى للزراعة والتصدير بشكل كبير، وشهد المهرجان في دورته الرابعة مشاركة عارضين من الدول العربية منها ليبيا والجزائر والسودان ولبنان والأردن، والمملكة العربية السعودية التي اهتمت بعرض (التمر السكري والمبروم وعجوة المدينة وتمور القصيم والخلاص) ،إلا أن التمر السكري شهد إقبالا كبيراً نظراً لأن هذا الصنف يفضله شريحة كبيرة من الناس في مصر على المائدة الرمضانية، حسب إدارة المهرجان التي أكدت أن التمور السعودية حظيت باقبال جماهيري كبير.



شتاء الجوف في ذاكرة أديب ..

عبد الرحمن الدرعان: البحث عن الكمأ وتناول «البكيلة».

صادق الشعلان

يحظى فصل الشتاء في عموم السعودية باستعداد ملفت، حيث تنحل عقد أجوائه القارسة البرودة بعادات شتوية، وليس أدل على ذلك من منطقة الجوف - شمال السعودية - وما تحمله من عادات وممارسات مختزلة لفصل الشتاء دون غيره، مما جعله لدى أهلها - باختلاف أجناسهم ومراحل أعمارهم – في مصاف الاشتياق له وانتظار حلوله، والابتهاج حين قدومه.

عبد الرحمن الدرعان أحد أبناء الجوف ومثقفيها ذكر «لليمامة» بعضًا من عادات أهالي الجوف المقترنة بفصل الشتاء، وتحديدًا خلال الحقبة ما قبل التلفزيون وما يصاحبه من جلسات السمر والاستماع إلى الحكايات وقصص البطولات الشعبية، وكل ما يتواءم مع ليله الطويل بالقصائد وتبادل الألغاز واستعادة الذاكرة لأحداث ومواقف عاشها السامرون أو سمعوا بها.


عبد الرحمن الدرعان

قال: « كان الكبار يحرّضون الصغار على لعبة نسميها «عويد الشتنتر» حيث يُشعل أحد الصغار عودًا من القصب أو السعف ويناوله لمن يليه، وهكذا يدور العود بشعلته الصغيرة حتى ينطفئ بيد أحدهم، عندها يُلزم بتنفيذ طلب غالبًا ما يكون ذا ارتباط به، وهي لعبة يستدرج بها الكبار الصغار ليلقنوهم معنى أن تحتفظ بالسر، وما يجب عليك أن تدفعه ثمنًا لإفشائه».

ولابد عند حلول الشتاء من «الشّبة» وهي - كما أفاد الدرعان- تحاكي المقهى غالبًا بمجلس جوار البيت أو في مقدمته، مُهيئًا بموقد للنار يتحلق حولها الأهالي و»ينسلون من ألسِنة ناره الذهبية حكاياتهم وأحداث عصفت بهم، ممزوجة في كثير من الأحيان بالقصائد الطريفة التي تضفي على مجلس «الشبة» المرح وروح النكتة والظرافة، ويحضرني هذا البيت ذات المغزى خفيف الظل:

حطوا حطب حطوا على النار عيدان...إلا سميّ الشوق لا توقدونه».

ومما يستذكره الدرعان البحث عن الكمأ (الفقع) في صحراء الجوف «حيث يتوافق ظهوره مع فصل الشتاء، والناس مولعون بالبحث عنه لا بسبب حاجتهم لتذوقه على الرغم من مذاقه اللذيذ، لكنهم ربما كانوا يُشبِعون حاجتهم، إضافة إلى الرحلات البرية وبناء الخيام في





البر الفسيح التي تطورت وأصبحت مخيمات مجهزة بوسائل الترفيه في الوقت الحاضر، مع الاستمتاع بتناول بعض الأعشاب البرية أو استخدامها في أغراض التداوي كالخزامى، والشيح، والقيصوم، والبعيثران، والنفل، وأنواع أخرى.
وأفاد الدرعان «من الممارسات التي لا يخلو فصل الشتاء منها الابتهاج بالمطر والخروج لمشاهدة السيول، والأطفال يخرجون بصحبة أهازيجهم الخفيفة الطريفة التي ألفوا على ترديدها عند نزول الأمطار، غير متناسين العادات التي جُبل عليها أهالي الجوف جلسة المشراق، وهي ساعة الضحى والتّنعُم بالدفء والجو الصحو» مبينًا أن «بعض هذه العادات اندثرت وتلاشت مع الوسائل الحديثة التي عملت على فصل الأجيال الجديدة عن ماضي المكان، وهو ما يحدث في جميع مناطق المملكة تقريبًا ، ولم يعد أحد يمارسها، لكنه يشاهدها في بعض المناسبات والمهرجانات كفعل كان ولن يعود».
وللثلوج مع أهالي الجوف نصيبها من الابتهاج حيث ذكر الدرعان أن «الاحتفال بالثلوج مقترن بالبركة وبشير بالربيع، وهناك اعتقاد شعبي بأن الثلج المتساقط للتو يمنع ظهور الشَّعر في المناطق غير المرغوبة بجسد المولود حديثًا والذي لم يتجاوز الأربعين يومًا، خاصة حين نعلم أن هناك تفاؤل بالثلج، وحرص على جمعه والاحتفاظ به، واستخدامه في صناعة القهوة والشاي، كذلك يُعد الثلج قبلة فرح وابتهاج الأطفال ولعبهم بهذا الزائر الأبيض».
وفيما إن كان هناك من أكلات تختص بالشتاء قال الدرعان:» الأكلات الشتوية كثيرة ومتعددة بتعدد قرى وأحياء منطقة الجوف، منها « البكيلة» وهي عبارة عن عجينة من تمر حلوة الجوف ودقيق نبات السمح الذي تشتهر به المنطقة، مضافًا إليه السمن أو زيت الزيتون، وهو نبات شبيه بالكاكاو».
وزاد» كما يحرص الكثيرون على تناول بعض الوجبات ذات ارتباط أيضًا بفصل الشتاء ومنها المرقوق والجريش وبعض الحلويات التي تمد الجسم بالطاقة عدا عن المشروب المكون من عصير الأترج مع السكر والفلفل الحار، إضافة إلى «خبز المصلي» وهو خبز سميك يحمَر على النار غالبًا، والفتيتة وهي خبز مقطع مع البصل والبيض وبعض البهارات، والمرشوش أو خبز الصاج المغطى بأنواع من الخضار مع اللحم، و التطناج الذي يتكون من جريش وحمص ولوبيا مطبوخة ويضاف إليها طحين السمن والسمح، والمليحي وهو أشبه بالمنسف الأردني ذي اللحم مطبوخ باللبن والمغطى بالأرز.





في المركز الحضاري بمحافظة ضمد..

تدشين « بيت الثقافة».

محمد المنصور - ضمد

في ليلة بهيجة بمدينة العلم والأدب والشعر مدينة ضمد دشن محافظ محافظة ضمد الدكتور خفير بن زارع العمري مساء الأربعاء الماضي" بيت الثقافة " بالمركز الحضاري بالمحافظة وذلك بمشاركة رئيس البلدية المهندس عبدالمجيد مذكور ورئيس نادي الوطن الدكتور محمد حبيبي ومدير بيت الثقافة الشاعر علي الحازمي وعدد كبير من الأدباء والشعراء والمهتمين ، وقد اطلع المحافظ على معرض الكتب الخاص بمؤلفات أبناء المحافظة والذي اشتمل على إصدارات متنوعة شملت كتب تتعلق بالتاريخ و العلوم والإبداعات الأدبية من دواوين شعرية ومجاميع قصصية



وروايات وغيرها ، كما افتتح المعرض التشكيلي المصاحب والذي يحتوي على العديد من اللوحات التشكيلية من مختلف المدارس الفنية لعدد من فناني وفنانات ضمد .

في مسرح المركز الحضاري أُقيم حفلٌ منبري بهذه المناسبة ، تضمن كلمة لمدير بيت الثقافة الشاعر علي الحازمي الذي شكر جهود المحافظة والبلدية ونادي الوطن في أن يصبح حلم كل المثقفين بالمحافظة حقيقة بإنشاء هذا البيت " بيت الثقافة "، من جهته ألقى رئيس نادي الوطن د. محمد حبيبي كلمة أشار فيها إلى أن رسالة نادي الوطن لاتقتصر على الجانب الرياضي بل إن الاهتمام الثقافي يدخل ضمن هذه الرسالة ورحب بتبني المحافظة والبلدية تخصيص جزء من المركز الحضاري للأنشطة الأدبية والثقافية ممثلًا ببيت الثقافة .

كما ألقى رئيس بلدية ضمد كلمة عبر فيها عن سعادته بالمشاركة بتدشين بيت الثقافة في المركز الحضاري وعلى ما توليه محافظة ضمد من رعاية ودعم لكل ما يخدم الثقافة والأدب والفنون .

وفي نهاية الحفل ألقى سعادة المحافظ كلمة

تحدث فيها عن دعمه الكامل للبيت ومثمنًا في الوقت ذاته كل ما شاهده في المركز الحضاري من معرض الكتب وما احتواه من إصدارات لمؤلفي ضمد ومعرض الفنون التشكيلية المصاحب لفناني المحافظة مؤكدًا على ما تزخر به المحافظة من ثراء علمي وثقافي وأدبي منذ القدم وإلى يومنا هذا ، مؤكداً على مقولة " ضمد مدينة العلم والعلماء والشعراء " مثلما كان يطلق عليها في كتب التاريخ والتراث منذ أزمان بعيدة ، كما أعرب من خلال كلمته عن امتنانه لكل الجهود المبذولة والتي أثمرت في الأخير عن هذا المنجز. وفي نهاية الحفل قدم بيت





الشاعر علي الحازمي



الشاعر إبراهيم زولي يوقع كتابه



الروائي عمرو العامري يوقع كتابه

الثقافة دروع خاصة بتصميم البيت لتكريم بعض مثقفي ضمد من شعراء وكتاب تجاوزت تجاربهم الثلاثة عقود من الزمن وهم : الأديب القدير الأستاذ حجاب بن يحيى الحازمي ، الروائي الأستاذ عمرو العامري ، الدكتور الناقد حسن حجاب الحازمي ، الدكتور الشاعر محمد حبيبي ، الأستاذ الشاعر إبراهيم زو لي . كما تم تكريم الشاعر إبراهيم مبارك الفائز مؤخرا بالمركز الثاني في جائزة المعلقة .الفنانون التشكيليون المشاركون بالمعرض هم أيضا تم تكريمهم قبل المحافظ .

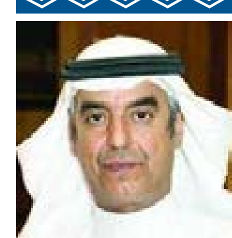
حدث أيضا على هامش المناسبة الثقافية أن قام البيت بدعوة عددٌ من الشعراء والأدباء والكتاب لتوقيع إصداراتهم الجديدة بصالة المركز .

الشاعر علي الحازمي مدير البيت ومن خلال لقاء قصير معه علمنا بأن هناك العديد من الفعاليات القادمة للبيت والتي ستنطلق مع بداية شهر شوال حيث سيتم الإعلان عنها من خلال مواقع التواصل في منتصف شهر رمضان .

يذكر أن تصميم شعار بيت الثقافة هو إهداء من الفنان والمترجم الكويتي محمد سالم.



المهندس محمد بن سعد البواردي ..
قامة وطنية وعلمية وخيرية ستظل حية في ذاكرة الوطن .



محمد عبدالله الحسيني

فقدت شقراء بل المملكة رجل البر والإحسان والمبادرات المجتمعية الخيرة المهندس محمد بن سعد البواردي، بعد رحلة طويلة من العمل التنموي، كما قاد العديد من المشاريع التنموية المهمة في المملكة وشقراء، إضافة إلى عدد كبير من الفعاليات والأعمال الخيرية. وله أياد بيضاء في تأمين بعض الأجهزة الطبية الحديثة لمستشفى شقراء.

ولد رحمه اللّه في شقراء، وكان عضواً بارزاً في مجلس الشورى، ومجلس منطقة الرياض، وعضو مؤسس في جمعية التنمية والتطوير في محافظة شقراء؛ وكان محبوباً من الجميع، حيث كان يصغي للصغير قبل الكبير، وكان له دور بارز في تهيئة الاجتماعات السنوية لعائلة البواريد في جميع المناسبات والأعياد، والاستماع لمشاكلهم والمبادرة إلى حلها، ما جعل منه شخصية محبوبة وسباقة لأفعال الخير.

ترميم المعالم الأثرية،

كان أول من شجع وقاد لواء الترميم في شقراء بداية بمسجد الحسيني، ودار حشر البواردي وباب العقدة، وحويط الجماعة، ومجلس البواريد، ومدرسة السليمي، ومدرسة إدريسة، وغيرها من المعالم الأثرية والتاريخية. وحينما حضر احتفالات شقراء باليوم الوطني 89 في إستاد نادي الوشم غير المهيأ لمثل هذه الاحتفالات، تضايق ودعا رئيس البلدية إلى الرياض لمشاهدة نموذج لمسرح سعة 400مشاهد وطلب من رئيس البلدية م. عبد المحسن الحمادي تطبيق النموذج في شقراء بسعة 3000 الاف متفرج، وتكفل بعمل التصاميم وبكامل تكاليف بناء المسرح ومرافقه وفق أحدث المواصفات والمقاييس وهو الان جاهز للتشغيل ليخدم المجتمع وتقام فيه جميع المناسبات الوطنية والأعياد وقد



أنفق عليه رحمه اللّه بسخاء وأشرف هو وأبناؤه على التفاصيل في تنفيذه؛

وكانت رحلته العلمية مميزة كحياته، فقد بدأت من دراسته الهندسة في ألمانيا، ولم يكتف بالبكالوريوس، وإنما واصل دراسة الماجستير، ونالها من احدى الجامعات الأمريكية في تخصصه.

وكان من تميزه أنه أول مهندس سعودي يدير شركة كهرباء الناصرية، كما أنجز الكثير من المشاريع التنموية التي ساهمت في تطوير مدن المملكة، ودول الخليج. ومن بين الأعمال التي شارك فيها رحمه اللّه التصميم والاشراف على أكبر محطه تنقيه مياه بدولة البحرين في وقت قياسي.

البواريد .. أسرة مميزة

يعود نسبها إلى قبيلة بني زيد، وزيد هو الجد الأعلى لقبيلة بني زيد، ولأسرة البواريد هذه فضل كبير في دعم العلم والتعليم، من خلال "جائزة البواريد للتميز"، التي تم إطلاقها لتشجيع أبناء الأسرة في كافة المجالات الدراسية، والعلمية، والعملية، والمجتمعية، من خلال تكريمهم والإشادة بهم، عبر حفل سنوي للجائزة، وعبر وسائل التواصل الحديثة.

كما تضم الأسرة عدداً من الأطباء والمهندسين والأدباء الرواد المميزين أشهرهم الشاعر الكبير سعد البواردي أخيرا

نسأل اللّه لأبي سعد بالرحمة والمغفرة، ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وخالص تعازينا لأسرته الكريمة زوجته وأبنائه أنس وبدر وفهد وبناته وأسرة البواردي جميعاً.

وعزاؤنا فيه أن اللّه سبحانه أراد له أن يبقى خالداً في ذاكرة الوطن بأعماله المجتمعية، وسيظل حياً في ذاكرة شقراء، وكل أنحاء الوطن.



يُعدّ إصدارًا شاملاً يُغطي كافة أنشطة المنظومة الثقافية وفعالياتها ومهرجاناتها خلال عام كامل..

وزارة الثقافة تصدر تقويم فعاليات المنظومة الثقافية لعام 2024.

أكتوبر
2024







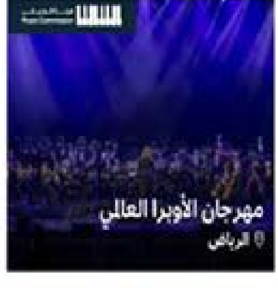














كتب ـ أحمد الغـر

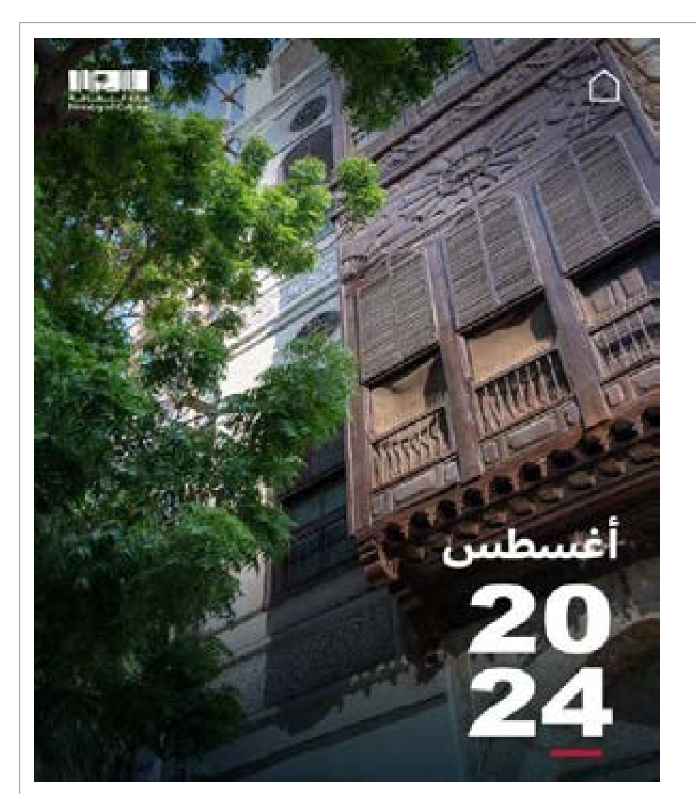
أصدرت وزارة الثقافة تقويم فعاليات المنظومة الثقافية للعام الجاري ٢٠٢٤م، وذلك في إطار سعى الوزارة إلى أن يكون هذا التقويم مرجعًا رئيسيًا للجهات والأفراد في المملكة، للتعريف بأنشطة وفعاليات القطاعات الثقافية المختلفة ومواعيدها ومواقعها، كما تهدف الوزارة من وراء هذا التقويم إلى إتاحة معلوماتها لأوسع شريحة ممكنة من الجمهور والمهتمين بالشأن الثقافي والمعرفي، وذلك بهدف إشعارهم المسبق بهذه الفعاليات، ومساعدتهم على تنسيق وتخطيط زيارتهم لها منذ وقت مبكر.

يضم تقويم فعاليات المنظومة الثقافية للعام الجاري فعاليات منوّعة وأنشطة متعددة، تقام في مختلف مناطق المملكة، وتستهدف كافة شرائح المجتمع، ويحتوي التقويم على عددٍ من الفعاليات التي تنظمها كيانات المنظومة الثقافية من أبرزها فعالية موسم رمضان، وفعالية بين ثقافتين، ومهرجان الوليمة للطعام السعودي، ومعرض الرياض الدولي للكتاب، مؤتمر ومعرض المخطوطات، وأسبوع الرياض للأزياء، وفعالية ترحال، وفعالية الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية (بنان)، ومؤتمر الاستدامة، والسفارة الافتراضية، ومعرض عطور الشرق، ومهرجان عام الإبل.

ومن أبرز الفعاليات الثقافية



بوستر التقويم



ذات الطابع الفني؛ فعالية أسبوع الرياض الموسيقي، ومنتدى الأفلام السعودي، إلى جانب مهرجان البحر الأحمر السينمائي، وأوبرا زرقاء اليمامة، وملتقى النقد السينمائي، ومهرجان الرياض للمسرح، ومعرض فنون الميديا في العالم العربي، ومهرجان الأوبرا العالمي.

ويعد التقويم الثقافي إصدارًا شاملًا يُغطي نشاط المنظومة الثقافية وفعالياتها ومهرجاناتها خلال عام كامل، ويعكس حجم الحراك الثقافي الذي تقوده وزارة الثقافة تحت مظلة رؤية المملكة 2030، والتي تهدف من خلاله إلى تطوير كافة القطاعات الثقافية الفرعية بمساراتها الإبداعية المتنوعة.

يُذكر أن الوزارة أتاحت هذا التقويم لعموم الجمهور من خلال الرابط الإلكتروني المرفق:
www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/Scientific-Evidence-Publications





متابعات

مهرجانات «عام الإبل٢٠٢٤» تنطلق من حائل:

«الإبل» تفوز بالنشاط الثقافي!



اليمامة - خاص

شهدت مدينة حائل الاسبوع الماضي اولى مهرجانات الابل في المملكة المقررة ضمن "عام الإبل ٢٠٢٤م".
وعلى مدار اسبوعين صاحب مهرجان "جادة الابل" العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية المتنوعة وحضرها أكثر من ثلاثمائة ألف زائر وزائرة من أهالي المنطقة، ومن مختلف مناطق المملكة والدول الخليجية والعربية والأوروبية.

الابل رمز للهوية

مدير البرنامج الثقافي لمهرجان جادة الإبل أحمد بن خلف المخيدش قال لـ"اليمامة" ان البرنامج الثقافي لمهرجان جادة الإبل في حائل والذي نظمه نادي الإبل بالتعاون مع مركز صالح الرخيص الثقافي شهد نقلة نوعية على مستوى التنظيم والترتيب والتنوع في البرامج الثقافية والترفيهية والاقتصادية، وكان يهدف أساسا إلى إحداث حراك اقتصادي وثقافي يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وبين المخيدش ان البرنامج الثقافي بعناوينه الثقافية المتنوعة كان يهدف اساسا للتعريف بالقيمة الثقافية والتاريخية والاجتماعية للإبل والاعتزاز برمز الهوية الثقافية السعودية ، مشيرا الى أن مركز صالح الرخيص الثقافي سعى من خلال الشراكة الثقافية مع نادي الإبل لتنظيم الفعاليات الثقافية لجادة الإبل بهدف مواكبة تطلعات رؤية المملكة 2030 لتعزيز دور الثقافة بأبعادها التنموية والإبداعية وتنظيم البرامج والفعاليات الثقافية.

اوراق عمل "عام الابل"

وتضمنت فعاليات البرنامج الثقافي للمهرجان العديد من الندوات والمحاضرات الثقافية التي اشتملت على مجموعة من أوراق العمل المهمة التي قدمت اضافة كبيرة للمحتوى المحلي المتعلق بالبحوث والاوراق العلمية الادبية المتعلقة بالابل.

وفي اليوم الاول شارك الدكتور أحمد مهجع الشمري، بورقة عنوانها " وسوم الإبل في الجزيرة العربية " تحدث فيها عن مفهوم الوسم وتاريخه وأهميته عند أهل الإبل وأنواع الوسوم وأشكالها المتعددة، وفي ورقة أخرى شارك الدكتور خليف الحسيني بورقة عن"جمل العطفة عند أبناء الجزيرة العربية" تحدث فيها عن مفهوم العطفة والعمارية وأهميته الثقافية في الموروث الشعبي والذاكرة الشعبية،كما شارك هزاع الشمري بورقة عنوانها "ذاكرة الإبل في الوجدان العربي" تحدث فيها عن تاريخ الإبل في الجزيرة العربية في العصر الجاهلي وارتباط العربي بالإبل في مختلف العصور.







وفي اليوم الثاني قدم الدكتور فهد المغلوث، ورقة عنوانها " الإبل عند القدماء الجاحظ وابن قتيبة" تحدث فيها عن حضور الإبل في تراث الجاحظ وابن قتيبة وخصوصا في كتابه الحيوان وعن الخصائص الفريدة للإبل وما تميزت به عن غيرها من الحيوانات في كتبهم.وقدم الدكتور عبدالله الخلف ورقة اليوم الثالث تحت عنوان " الفوائد الصحية والغذائية للإبل" وتناولت الفوائد الصحية للحوم الإبل والقيمة الغذائية الكبيرة لمكوناته، من دون ان يغفل عن ذكر فوائد حليب الإبل، فيما شاركت الدكتورة هدى بنت عبدالعزيز الخلف بورقة عن "الإبل في المصادر الأدبية" ذكرت فيها حضور الإبل في المصادر الأدبية القديمة وقيمتها العلمية والثقافية ، وقدمت الدكتورة نوف بنت سالم الشمري ورقة بعنوان"الصورة الفنية للإبل في الشعر العربي" ذكرت فيها الأنواع البيانية لتصوير الإبل في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وكيف صور الشاعر طرفة بن العبد ناقته.

ولم يغب الشعر الشعبي عن المناسبة، حيث قدم عبدالعزيز بن عثمان الرخيص ، ورقة بعنوان " الإبل في الشعر الشعبي.. أبو زويد نموذجا " تحدث فيها عن حضور الإبل في الشعر الشعبي وعرف بالشاعر خلف أبو زويد الرخيص ومكانته الشعرية والأدبية وبين القصائد التي قالها الشاعر في الإبل، وفي المحاضرة التالية شارك الباحث في الأدب العربي حسني مالك بمحاضرة عنوانها "الإبل في حياة العرب" تناول فيها حضور الإبل في السيرة النبوية والذاكرة الشعرية وبعض القصص الأدبية حول علاقة العرب بالإبل وتصوير الأدباء لحياتهم مع الإبل.

ومن الاوراق العلمية المهمة التي تضمنها البرنامج الثقافي لمهرجان جادة الإبل قدم الدكتور عبدالله الرفاعي ورقة عن "الاتصال الثقافي للإبل في المملكة العربية السعودية" وتناول مفهوم الهوية الاتصالية ودور صورة الإبل في الهوية السعودية والارتباط الاتصالي بينها وبين الثقافة السعودية في الإعلام ووسائل التواصل الافتراضي. فيما تناولت ورقة عبدالمحسن بزيع الجعيثن " الأثر الاقتصادي لصناعات الإبل وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 " ، مبينة مفهوم الصناعات الاقتصادية للإبل والأثر الواعد للأنشطة الاقتصادية والصناعات المرتبطة بالإبل.

وشارك الدكتور أحمد اللهيب بمحاضرة عنوانها "الإبل عند الطائيين.. البحتري وأبي تمام"، تحدث فيها عن حضور الإبل عند الشاعر البحتري وأبي تمام، وبماذا تميزت الإبل في قصائدهم.

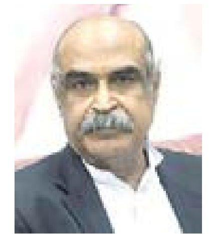
أما الدكتورة شيمة الشمري فقدمت ورقة بعنوان "رمزية الإبل في الشعر العربي" تحدثت فيها عن مفهوم الرمزية وصورة الإبل الرمزية في الشعر الفصيح والشعر العامي.

واختتمت النشاطات العلمية بمحاضرة للدكتور مشعل مهجع الشمري بعنوان "الإبل في التجارة القديمة للجزيرة العربية"، تحدث فيها عن مفهوم التجارة القديمة ودور الإبل في الصلات التجارية والتعاملات الاقتصادية وربط الحضارات بالعلاقات الاقتصادية .

وتضمن البرنامج الثقافي العديد من العروض التراثية حيث قدمت فرقة العرضة والسامري والهجيني الوانا مختلفة من الموروث الشعبي.

وقت للكتابة

حجة ملاحقة (حماس) لم تعد مقبولة.



قاسم حداد

١-
الخراب في كل مكان فلسطيني، وعلى العرب أن يتوقعوا ذلك في بلدانهم، المطبعون خصوصاً، فليس للجشع الاسرائيلي، الذي من الجحيم، حدود. انه (صحراء تزدرد الفصول والأصول بلا هوادة.

٢-
كنا على الفطور، وكانت امرأة تقول عن أطفالها: (ينامون جوعى ويستيقظون جوعى). فيما نحن نأكل ما نريد. مَنْ يحتمل هذا دون أن يموت؟

٣-
الأعين ترى والآذان تسمع. الأعين العربية و أعين العالم، لكن احداً لا يفعل شيئاً. كما لو أن قيوداً غير مرئية، أصفاد ثقيلة تحول دون ان نصنع ما نحب.
حتى هذا الواقع، يوماً بعد يوم، لم يعد عذراً. ألم يعد فينا الشعور ورغبة العمل؟، كأن المممكن صار مستحيلاً. نتحدث عن الخلود، فيما نفنى.

٤-
فلسطينياً سيبدأ الأمر منذ ١٩٤٨، والذين يريدون اعتبار ٧ اكتوبر هو البداية، يقعون في الخطأ الخاضع للدعاية الصهيونية.
حتى لو كانت حركة (حماس) تصدر عن منطقها الإسلامي، يتوجب التعامل معها بوصفها الوطني الفلسطيني، لئلا نقع في الارتباك والخلط الذي اصاب تعبير المفكر الألماني "هابرماس"، كنا قد اعتبرنا موقفه ضربا من الخضوع لعقدة الذنب التاريخية، التي لا يزال يستخدمها الصهاينة للابتزاز، ونرتكب الخطأ التقني الذي لا ينالنا.

٥-
اخيراً قرأت لـ"هاشم صالح" ما يفيد في توضيح البيان الذي وقع عليه (هابرماس) وظني ان في مقالة هاشم صالح ما يجعلنا نتأكد مما حسبناه حكماً على مفكري الغرب، وما يجعلنا نعيد النظر في طريقة النظر إلى مواقف مثقفي الغرب، دون التنازل عن موقفنا النقدي منهم، لكن دون مطالبتهم بما نتوقعه من مثقفي العرب.

٦-
قال لي: (نحتاج الآن ما يرفع معنويات شعبنا العربي تجاه هجمة اسرائيل البشعة). في حين نلاحظ ان الدعاء الشامل الذي يتدرع به العرب إزاء القصف الاسرائيلي المتصاعد، هو دعاء لا يكترث به احد، لا اللّه ولا عباده الصالحين.
وأرى أن الشعب العربي إذا كان منهاراً لا تفيده المقالات ولا غيرها. فمعنويات الشعب تنشأ من واقعه.

٧-
واقعنا تختزله أعين الملايين مفتوحة على شاشات التلفزيون من الصباح حتى النوم.
وهو واقع مختل، لا تنفع معه رفع المعنويات ولا تنزيلها، انه واقع يقع على كواهلنا بثقلٍ ثقيل.

٨-
الإبادة. كلمة اصطلاح يتردد من جهات كثيرة، يوحي ان ثمة اتفاق عليه من جهات رسمية، تكريس اعلامها بصورة حاسمة يمكن اعتبار الانتهاء من (الإبادة) هو الموعد المنتظر لإعلان تصفية مسالة فلسطين. المسألة التي باتت مشكلة النظام العالمي برمته.

٩-
بلغ عشرات آلاف، قتلى الأطفال في غزة.
ماذا ينتظر الضمير العالمي أكثر؟
كما أننا ندخل الشهر السادس من مطحنة فلسطين الاسرائيلية.

١٠-
بعد فشل مشروع التغيير السياسي (الربيع العربي- ٢٠١١) في الشرق الأوسط، تجد الولايات المتحدة والغرب كله، في حرب إسرائيل على فلسطين الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك التغيير في النظام العربي.

" حوجن " من روايات الفنتازيا والخيال الذي بدأت تنتشر مؤخرا ..

تراثنا الثقافي والتاريخي مكتظ بالعديد من القصص والحكايات التي لم تُطرح بعد.

إعداد: سامية البريدي

استطاعت الرواية العربية إيجاد حيّزا لها في ساحة الأفلام والسينما، حيث إن تراثنا الأدبي يضم الكثير من الأعمال الأدبية التي تلهم صناع الأفلام السينمائية، والروايات، إلى أن تحولها الى أفلام لها تأثير على المشاهد وتحقق نجاحات كبيرة.

ومن بين تلك الروايات رواية " حو جن " فمنذ انطلاقتها كرواية أحدثت ضجة، وحتى بعد تحويلها الى فيلم سينمائي حققت أيضا نجاحا، لذلك تحدثت " اليمامة " إلى صاحب رواية وفيلم " حو جن ". إبراهيم حسين عباس كاتب روائي وسينمائي، والذي قال: " إن فكرة "حوجن " داهمتني في الأساس كفيلم، ولكن لكون الكتابة الروائية هي الخيار الوحيد المتاح، كتبتها كرواية وحملتها الأقدار نحو الصيت والشهرة التي حققتها، حينها أصبح التواصل مع الجهات الإنتاجية مبررًا لتوفر مقومات النجاح التجاري لها كفيلم سينمائي، فكان الإنتاج مشتركًا ما بين شركات IMAGENA-TION و mbc و VOX وبالرغم من شهرة الرواية وعراقة تلك الشركات إلا أنها كانت مغامرة شديدة التهور، كون عالم حوجن خيالي بشكل يجعله صعب الإنتاج، إلا بميزانيات ضخمة جدًا يستحيل توفيرها وإن توفرت يستحيل أن تكون مجدية تجاريًا.

مضيفا بان هناك تحدٍّ ثان وهو أن السينما نشأت حديثًا في السعودية وفيلم حوجن (الذي بدأنا العمل عليه قبل أن تفتتح صالات السينما في السعودية) وكان بحاجة لعدد كبير من المواهب والكوادر التي يصعب إيجادها في بيئة دخلت عالم السينما للتو، فجميع تلك التحديات أصبحت ولله الحمد جزءًا من الماضي، والآن بعد أن تجسد حلم الفيلم وحقق صيتًا وانتشارًا ضاهى انتشار الرواية.

وحول الحديث عن الجن بالرواية قال: إن حو جن هي ليست أول رواية تتطرق لعالم الجن.. بل تراثنا مكتظ بقصص الجن.. ولكنني أعتقد أن المختلف في عالم حوجن هو أنه استطاع أن يطرح موضوع الجن بشكل واقعي وملموس، ومن وجهة نظر الجن أنفسهم، مما يجعل القراء ينغمسون في تلك العوالم ويتفاعلون معها وجدانيًا بعيدًا عن الخزعبلاتية النمطية.

واستطرد إبراهيم في حديثه مع "اليمامة " قائلا: أستطيع أن أدعي جازمًا أن كل كاتب يحلم بأن يشاهد جميع عوالمه مجسدة على الشاشة الكبيرة، فـ"الرغبة" موجودة بالتأكيد لدى كل روائي ولدي أنا كذلك، ولكن "الإمكانية" بحاجة إلى المزيد من الحظ والمعجزات، خصوصًا أن عوالمنا الخيالية بحاجة إلى ميزانيات خيالية لتجسيدها، ونحن بصدد إنتاج فيلمنا الثاني.

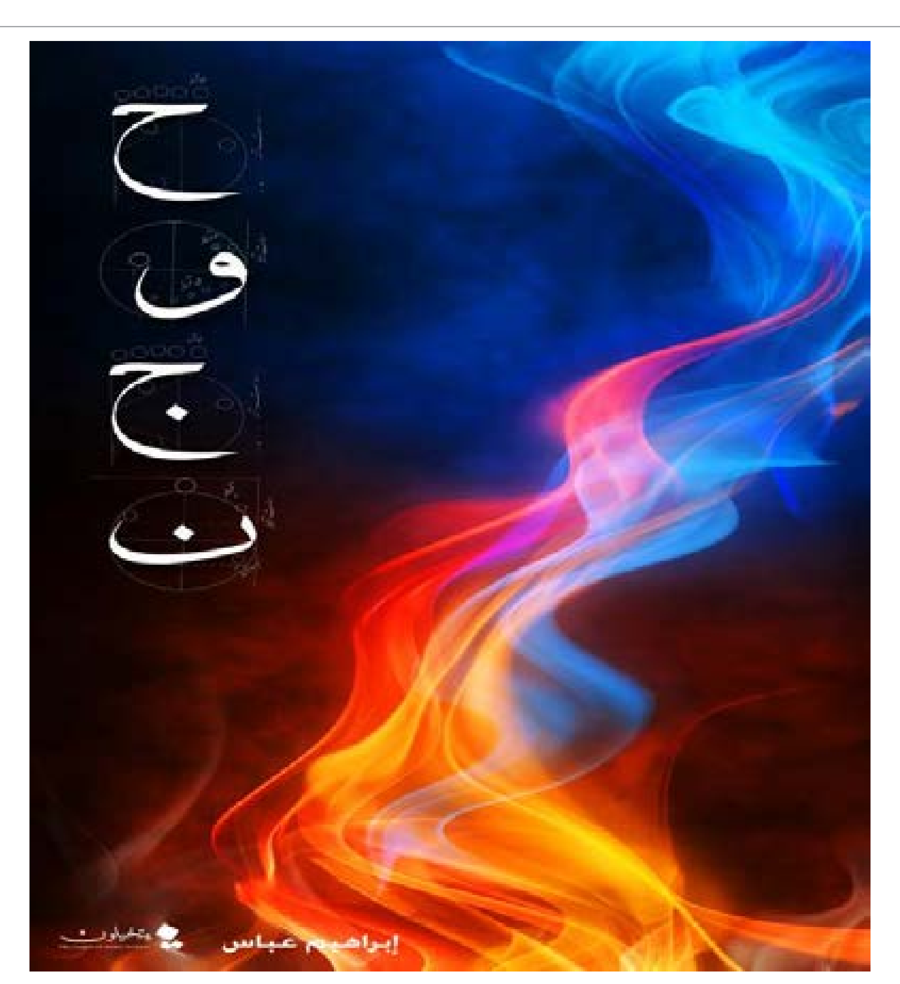
وأكد إبراهيم بأن حوجن ليس مجرد رواية تحولت لفيلم، بل عالم روائي وسينمائي تتقاطع فيه القصص والشخصيات وتتداخل، بدأ بروايات حوجن وهناك وبنيامين والمتمغنطون، وحاليًا بصدد كتابة



ابراهيم عباس

رواية " نمنم " بالتزامن مع إنتاج فيلمها، ومستقبلًا هناك مشاريع أخرى قيد الكتابة والتطوير مثل ميخائيل والياسين وزرآب وغيرها.

وحول ما ينقص الروائي السعودي قال إبراهيم :"الروائي السعودي لا ينقصه شيء، بل بالعكس يحظى بالعديد من المميزات التي تضاعف فرص نجاحه، فتراثنا الثقافي والتاريخي مكتظ بالعديد من القصص والحكايات التي لم تُطرح بعد، وبلادنا تشهد نهضة ثقافية بعد عقود من علو الأصوات التي كانت تشيطن الروائيين؛ فإننا اليوم نعيش عصرًا ذهبيًا من دعم وتمكين الحراك الثقافي عمومًا والروائيين على وجه الخصوص، أضف لذلك التعطش العالمي للاطلاع على المزيد من حكاياتنا بالذات بعد القفزات المتسارعة التي تشهدها



روايه حوجن

بلادنا، ما جعلنا نترجم رواياتنا إلى خمسة لغات.

وأشار إبراهيم حول روايات الفنتازيا وانتشارها مؤخرا لدينا والاتجاه نحو هذه الكتابة من الروايات رغم صعوبتها في الخيال قال:" العائق الأكبر ليس صعوبة الخيال، وإنما كونها خارجة عن المألوف، فوقت صدورها قبل أكثر من عشر سنوات، عرضتها على دور النشر وكان ردهم المشترك هو أنه لا يوجد سوق لهذه الروايات الخيالية، واليوم نرى الروايات الخيالية تحتل صدارة الرفوف والأكثر مبيعًا في مكتباتنا. الخيال العلمي، أو الخيال المبرر هو شغفي الأساس، متعتي في بناء عوالم واقعية ويمكن تصديقها رغم جرعة الخيال الهائلة فيها، فهي مجرد شغف شخصي، فأنا أكتب لمتعتي الشخصية أولًا دونما تخطيط متكلف وأنشرها تاليًا لمن يشاركني هذا الشغف.

وبين إبراهيم بأن أي رواية تتحول لفيلم سينمائي قد يكون لها بعض الأمور أو الشروط، فتحويل أي رواية لفيلم هو مخاطرة إعجازية، فتكون البداية بتفاصيل القصة، فانا محظوظ كوني كاتبًا سينمائيًا قبل أن أكون مؤلفًا روائيًا، ربما هذا الذي جعل روايتي أقرب لرؤية سينمائية في طريقة كتابتها وتسلسل أحداثها، وبالرغم من ذلك فكل من رواياتي تحتاج إلى ستة ساعات لترجمة أحداثها التي يجب اختزالها إلى ساعتين، وعدد من الشخصيات والمواقع التي تقصم ظهر أي ميزانية سينمائية مهما كانت ضخمة، بالإضافة إلى كونها مغرقة في الخيال الذي يزيد العبء على الميزانيات بالمؤثرات والديكورات التي إن لم تخرج على أعلى مستوى فسيتحول العمل إلى مزحة. لذا نصيحتي لمن يصر على كتابة رواية "جاهزة" سينمائيًا هي أن يُتقن صنعة الكتابة السينمائية أولًا، لا ليكتب نصًا سينمائيًا وإنما ليتشرب روح ذلك العالم وأبجدياته، وأن يجعل روايته "مُركزة" وغير متناثرة من حيث الأحداث والشخصيات والمواقع ليزيد من فرصة تحويلها لعمل سينمائي قابل للتنفيذ بميزانيات معقولة، وأخيرًا أن يحرص على تحقيق أكبر نجاح ممكن لروايته للدرجة التي تجذب اهتمام المنتجين.

والقراء من محبي روايات الخيال قال عنهم إبراهيم: كم أغبطهم حد الغيرة، قبل الكتابة كنت قارئًا مستمتعًا بالخيال، إلى أن جربت الإدمان الجديد، إدمان خلق تلك العوالم وكتابتها، فحرمني إدماني الجديد من إدماني القديم. هم المحظوظون الذين حولوا أدمغتهم لمكائن إنتاج تُدخلهم إلى عوالم خيالية أكاد أجزم أنها أكثر إمتاعًا من أي محتوى آخر.

مضيفا بأن "يتخيلون" ومنصة "ذا خيال" فقد أسستها مع شريكي ياسر بهجت لنشر ثقافة الخيال العلمي العربي وتصديرها عالميًا، وقد نشرنا رواياتنا وترجمناها لخمسة لغات، وترجمنا ونشرنا المئات من روايات الخيال العلمي الحائزة على جوائز عالمية لتكون في متناول القارئ العربي.

ثم قدم إبراهيم عباس نصيحته لكل راوٍ مبتدئ بأن نصيحتي الأولى والأهم هي: تأكد أن الكتابة بالنسبة لك هي شغف ممتع حد الهوس، وليست مجرد أمانٍ طمعًا في الظهور أو المكاسب المادية، تأكد أنك تستمتع جدًا جدًا أثناء الكتابة، وأن الشهرة والربح مجرد تحصيل حاصل. وبعد التأكد من ذلك، التزم بحصة كتابية لا تتنازل عنها ولا تهملها أبدًا (2000 كلمة أسبوعيًا كما في حالتي، وذلك بسبب انشغالي بمهنتي الأساسية).

اقرأ

إثراء.. قراءة ومحافظة على البيئة.



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

لم يكتف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بتنظيم ورعاية القراءة بالمملكة وخارجها في العالم العربي، بل كان أيضًا حريصًا على المحافظة على البيئة؛ وذلك من خلال إحدى الفعاليات التي نظمها ضمن برنامج (أنا أقرأ). هذه الفعالية، التي سُمِّيَت (ماراثون القراءة)، هي عبارة عن برنامج يهدف إلى تشجيع الناس على القراءة في المكتبات العامة (إيمانًا بدور المكتبة في إثراء الحياة العلمية والثقافية والحضارية). وقد نُظِّمت هذه الفعالية في مكتبتين عربيتين؛ هما مكتبة الإسكندرية في مصر، والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، إضافة إلى مكتبة إثراء في مدينة الظهران السعودية، وذلك ما بين 29 فبراير و2 مارس 2024.

لكن الجميل في هذه الفعالية هو التزام مركز إثراء بزراعة شجرة عن كل 100 صفحة مقروءة، مستهدفين الوصول إلى 500 ألف صفحة هذا العام، من أجل زراعة خمسة آلاف شجرة، وذلك بالتعاون مع المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر في المملكة.

وكان أسلوب المشاركة في المبادرة إيجابيًا ومرنًا للغاية؛ حيث يمكن اختيار أي كتاب من الكتب المعروضة في المكتبات الثلاث المذكورة، أو حتى إحضار كتاب من المشارك نفسه، شرط أن يقرأه داخل إحدى هذه المكتبات، ويسجل اسم الكتاب لدى لجنة خاصة لاستقبال المشاركين، ثم قراءة ما يشاء من صفحات في يوم واحد أو أكثر، فإذا وصل إلى 100 صفحة فقد أصبح مستحقًا لميدالية رمزية من مركز إثراء، ويكون بذلك ساهم في زراعة شجرة في مكان ما في العالم، ما يؤدي إلى زيادة الرقعة الخضراء.

كما أن القارئ يستطيع القراءة بأي لغة شاء، حتى إنني عندما شاركتُ في المبادرة في الظهران وجدت إحدى المشاركات الأمريكيات التي سبقتني بالحضور تفتخر وتبادرني بالقول: "لقد زرعت شجرتين اثنتين.. لقد زرعت اثنتين". ويمكن أيضًا لأي شخص من أي عمر المشاركة في الماراثون، كما يمكن المشاركة بأكثر من كتاب موزعة على أكثر من يوم.

وقد وصل عدد الصفحات المقروءة بنهاية الماراثون إلى ربع مليون صفحة في كل من السعودية ومصر والمغرب، حيث ستزرع 2504 شجرات.

ويأتي هذا البرنامج، الذي أقيم بنفس فكرة برنامج سبقه اقتصر على ثلاث مدن سعودية هي الظهران والرياض وتبوك، من أجل خلق توازن فكريّ وبيئيّ لدى المشتركين؛ حيث إنه كما تستهلك طباعة الكتب نسبة كبيرة من الرقعة الخضراء في العالم، فإن مركز إثراء رأى من مسؤوليته زراعة أشجار للتعويض عنها. ومن ناحية ثانية كان التوسع العربي في الماراثون "لاعتقاد المركز الراسخ بأن موضوع القراءة هو رابط مشترك بين الدول العربية"، وفق ما جاء في البيان الختامي للماراثون.

وهكذا فإن هذا الماراثون خلق لمحبي القراءة فرصة جديدة لزيادة عدد الصفحات التي يقرؤونها ما يزيد حالة المران القرائي في المجتمع مع زيادة وعيهم بالتأثيرات البيئية لاستهلاك الورق وإيجابيات ومنافع زراعة الأشجار. كما دفع بمحبي المحافظة على البيئة نحو القراءة من أجل زيادة الرقعة الخضراء في عالم اليوم للتخفيف من أخطاء ومثالب الاندفاع الجنوني نحو قطع الأشجار في بعض دول العالم بمختلف الحجج.

* إني لا أعلم شجرةً أطولَ عمراً ولا أطيبَ ثمراً ولا أقربَ مجتنى من كتاب. الجاحظ

التقرير

حيث تُسقَى الأشجار بالكلمات؛ وتُزرَع شجرةٌ لكل مئة صفحةٍ تُقرأ..

ماراثون أقرأ طاف 3 مدن عربية وملأ الأرض خضرةً وفكرًا.

كتب ـ أحمد الغـر

في إطار سعي مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) إلى تحفيز المجتمع العربي على القراءة في المكتبات العامة، إيمانًا بدور المكتبة في إثراء الحياة العلمية والثقافية والحضارية، ولكون القراءة واحدة من أهم الوسائل في الإثراء المعرفي للأجيال القادمة، أطلق المركز بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية والمكتبة الوطنية بالمملكة المغربية؛ النسخة الثالثة لمبادرة (ماراثون أقرأ)، وهو أكبر ماراثون نوعي للقراءة على مستوى 3 مدن عربية في كل من الظهران والإسكندرية والرباط، حيث أُقيم الماراثون لمدة 3 أيام خلال الفترة من 29 فبراير إلى 2 مارس.

يُذكر أن مكتبة الإسكندرية هي رابع أكبر المكتبات الفرنكوفونية في العالم، وهي نافذة مصر على العالم برصيد يصل لأكثر من 2 مليون و153 ألف كتاب بمختلف اللغات، كما أنها تعدّ مجمعًا ثقافيًا، ووجهةً للتفاعل بين الشعوب والحضارات، أما المكتبة الوطنية للمملكة المغربية فهي بمثابة الذاكرة الذهبية للثقافة والمعرفة في المملكة المغربية، لا سيما مع إرث وغنى مصادرها والتي تصل لأكثر من 400 ألف كتاب، فيما تزخر مكتبة إثراء بأكثر من 326 ألف كتاب مطبوع،



قُرَّاء مكتبة #إثراء بتنوع قراءتهم وأعمارهم يجتمعون لزراعة شجرة

ماراثـــون اقرأ

وأكثر مـن 43 ألف كتاب إلكتروني ومسموع.

يهـدف الماراثون إلـى رفع الوعي البيئـي وذلـك مـن خـلال تكفل مركـز إثـراء بالتعاون مـع المركز الوطنـي لتنمية الغطـاء النباتي لمكافحـة التصحـر بالسـعودية والجهـات المعنيـة فـي كل مـن مصر والمغرب؛ بزراعة شجرة لكل 100 صفحـة مقـروءة حتـى يتم تحقيـق هدف الماراثون هذا العام بالوصـول إلـى 500 ألـف صفحة مقروءة لتساهم في زراعة 5 آلاف شجرة، وبالإضافة إلى ذلك يسعى الماراثون إلى تحقيق إلهام مليون قارئ وقارئة بحلـول عام 2030م، وقد نـال القارئ ميداليـة كتذكار تحفيزي مرتبط بالمناسـبة، حيث قُسّمت هذه الميداليات إلى 4 فئات؛ وهي ميدالية نحاسـية لقراءة 100 صفحة، وميداليـة برونزية لقراءة 200 صفحـة، وميداليـة فضيـة لقـراءة 500 صفحـة، وميداليـة ذهبية لقراءة 1000 صفحة.

يشـار إلى أن الماراثـون أقيم في نسـخته الأولى داخـل مكتبة إثراء محققًـا قـراءة 162 ألـف صفحـة وزراعـة 1622 شـجرة، وأقيمـت النسـخة الثانيـة في مكتبـة إثراء بالظهـران ومكتبتين في الرياض وتبـوك محققـة قـراءة 422 ألف صفحـة وزراعـة 4223 شـجرة، فيما أنهـى مركز إثـراء بالتعاون



قُرّاء المغرب وهم يقلّبون صفحـات كتبهم، ويزرعون الأرض شجرًا



قُرّاء المغرب وهم يقلّبون صفحات كتبهم، ويزرعون الأرض شجرًا

مع المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر من زراعة أكثر من 5 آلاف شتلة في أكتوبر من العام الماضي، كانت نتاجًا لعدد الصفحات المقروءة في النسختين الأولى والثانية وتمت الزراعة في المنتزه الوطني بالأحساء بمشاركة عدد من القرّاء المشاركين في الماراثون.

جديرٌ بالذكر؛ فإن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) يعدّ وجهة ثقافية وإبداعية متعددة الأبعاد، ومساحة مُلهمة لاكتشاف الذات، والتحفيز على الابتكار والإبداع، حيث يسعى المركز إلى دعم اقتصاد المعرفة في المملكة، والإسهام في تطوير كافة الأصعدة الثقافية والمعرفية من خلال الانفتاح على مختلف ثقافات العالم، وذلك من خلال توفير ورش العمل التفاعلية والعروض والأنشطة المصمّمة خصيصًا لإثراء المجتمع بمختلف الفئات العمرية، وقد تم افتتاح المركز للزوّار منذ عام 2018م؛ ليصبح منصّةً للإبداع، تُجمع فيها المواهب للتعلّم ومشاركة الأفكار، وقد أصبح المركز معلمًا معماريًا بارزًا في أفق مدينة الظهران، حيث يغطي المبنى ومرافقه مساحة تبلغ 80 ألف متر مربع، ويشمل المبنى مكتبة عصرية مكونة من 4 طوابق، إلى جانب برج إثراء متعدد الطوابق، ومختبر الأفكار، ومعرض الطاقة، ومتحف ومسرح لفنون الأداء وقاعة كبرى، إلى جانب متحف الطفل والأرشيف، ويهدف المركز إلى إحداث تأثير إيجابي وملموس في مسيرة التطور البشري عن طريق إذكاء الشغف بالمعرفة والإبداع والتواصل الحضاري والثقافي مع العالم من أجل مستقبل المملكة.


جانب من فعاليات ماراثون أقرأ بمكتبة الإسكندرية

مقال





أمير بوخمسين
@Ameerbu501

تطوير القيادة.

سعى خبراء القيادة إلى إيجاد قائمة السمات المميزة التي تُعَرِّف القادة العظماء. وافترضوا أن كل سمة قائمة بذاتها، تمامًا مثل الخيمة الكبيرة التي يمثل حجمها الثلاثي الأبعاد تحت قماشها الفعالية القيادية. تمثل الأعمدة أو "الركائز" في مثالنا "نقاط القوة" الرئيسة للقائد الفرد، ولا سيما الخمسة التي ثبت أنها تحدث فارقًا يميّز "العظماء" عن "الجيدين": (1) الشخصية، (2) القدرات الشخصية، (3) التركيز على النتائج، (4) المهارات الشخصية، (5) قيادة التغيير التنظيمي. ويمثل قماش الخيمة جميع الكفاءات المحتملة التي قد يظهرها القائد.

يكمن المفتاح الذي يصنع منك قائدًا مميزاً في قدرتك على إقامة المزيد من الركائز لتعزيز خيمة قيادتك، فكل ركيزة تعتبر سمة أو كفاءة قيادية لك. فإقامة أولى ركائز الخيمة سيفتح فضاء الخيمة لأصحابها. وكلما تم رفع ركيزة لكفاءة إضافية، فإنها لا ترفع قسماَ جديداً من الخيمة وحسب، بل تشد من القماش بين ركائزها وتثبت كل ركيزة أكثر. ومع كل ركيزة كفاءة، لاحقاً يتم رفع مساحات كبيرة من القماش، حتى يكون هناك في النهاية حجم كبير من المساحة أسفل الخيمة.

بعض الاستراتيجيات لرفع خيمة القيادة عبر تطوير مجموعة من المهارات:

1. الوعي الذاتي وبالوضع الحالي

من المتوقع أن يقوم الأشخاص الذين يتم تعيينهم في مناصب إدارية لمنظمة ما بتنمية عدد من مهارات القيادة الحاسمة. هذه المهارات هي نقاط القوة الأساسية التي تشمل أيضًا الوعي الذاتي، والتي تعتبر واحدة من أهم نقاط القوة هذه. وأن يكون لديك فهم شامل لكل من الأنشطة التي تتم داخل المؤسسة نفسها وبيئة الأعمال الأوسع بشكل عام.

2. مهارات الاتصال

توفير قدرات اتصال قوية، تساعد في إدارة وتوجيه الأشخاص الذين يعملون في المؤسسة، وستحظى بالاحترام وستكون قادرًا على الابتعاد عن المواقف التي يحتمل أن تكون مثيرة للجدل.

3. مهارات التفاوض

امتلاك مهارة التفاوض بنجاح أمرًا ضروريًا لتقدم أي مؤسسة ونجاحها. حيث تعتبر إحدى الكفاءات الأساسية للقيادة التي يحتاجها المرء من أجل تسلق سلم القيادة.

5. حل النزاعات

تسوية الخلافات وديًا واستنباط الحلول التي ترضي جميع الأطراف المعنية، حيث أن امتلاك هذا النوع من القدرة القيادية يساعد في حفظ كل من الاتصالات المهنية والشخصية داخل بيئة عمل المؤسسة.

6. العمل مع الآخرين مع تعدد الثقافات

العمل مع من تختلف معهم بغض النظر عن جنس أو عمر أو عرق أو دين هؤلاء الأفراد، فامتلاكك القدرة على التعاون بفعالية تجاه الثقافات المختلفة يمثل قوة حاسمة في القيادة.

7. الإبداع في القدرة على تقديم أساليب مختلفة في القيادة

القدرة على تكييف إستراتيجية الفرد وأسلوبه في القيادة مع الظروف المتغيرة. من أجل تحسين الكفاءة القيادية.

8. اتخاذ القرارات الشجاعة والصعبة.

اتخاذ القرارات الشجاعة وإصدار أحكام جريئة على الرغم من صعوبة الظروف. والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة سيساعدك في أن تكون في وضع أفضل لقيادة فريقك بفعالية.

9. مهارة الإنصات

الإنصات أمر بالغ الأهمية بشكل خاص عند العمل مع الفرق البعيدة، والانتباه إلى كلمات الآخرين له تأثير إيجابي على الإنتاجية والقيادة. الاستماع الجيد هي واحدة من أعظم وأساسيات القوة القيادية التي ستحتاج إلى تحسينها إذا كان هذا من جانب نقاط ضعفك.

10. مبتكر

استخدام الابتكار لتوجيه أفكار المشروع وتنفيذ الأساليب المبتكرة والمبدعة لتحسين سير العمل من بين أعظم تعريف للقيادة العاملة.

برامج

موسم دراما رمضان ٢٠٢٤ في الخليج والوطن العربي..

مسلسلات كوميدية واجتماعية وتاريخية وشعبية وتشويق وإثارة.

إعداد/ داليا ماهر

يشهد الموسم الرمضاني كل عام تنافساً كبيراً بين صناع الدراما العربية والذين أعلنوا عن المسلسلات التي ستعرض خلال الماراثون الدرامي السنوي والذي ينطلق خلال أيام قليلة ويقدم وجبة دسمة للجمهور كافة، وتحظى الدراما الخليجية بشعبية واسعة وجمهور عريض عربياً، وما بين أعمال جديدة وأجزاء من أعمال سابقة تشهد الدراما الخليجية هذا العام تنوعاً كبيراً في الموضوعات المطروحة لإرضاء الأذواق كافة، وخلال الأيام الماضية اتضحت معالم خريطة الأعمال الخليجية خاصة والمسلسلات العربية بشكل عام التي سيتم عرضها خلال شهر رمضان 2024.

مجلة "اليمامة" تستعرض من خلال هذا التقرير عدد من الأعمال الدرامية التي سيتم عرضها والقنوات الناقلة لها، والتي تتضمن مجموعة منوعة تحكي قصصاً درامية واجتماعية وكوميدية وتاريخية وشعبية، بالإضافة لأعمال التشويق والإثارة والتي تتراوح حلقاتها ما بين 15 و30 حلقة.

وتعد الدراما السعودية هي الأشهر والأكثر متابعة خليجياً، ومن أبرز المسلسلات التي سيتم عرضها في موسم دراما رمضان 2024 مسلسل "خيوط المعازيب" بطولة عبد المحسن النمر، وإبراهيم الحساوي، ويتم عرضه عبر منصة "شاهد" الإلكترونية، كما يعرض المسلسل



مسلسل الخطة باء



مسلسل جاك العلم

السعودي "بيت العنكبوت"، من بطولة أصايل محمد، وفايز بن جريس، وتركي الكريديس، ومسلسل "غالية البقمية"، بطولة إلهام علي وعيد المحسن النمر وسلوم حداد على قناة sbc السعودية.

ويشارك الممثل السعودي إبراهيم الحجاج في رمضان عبر المسلسل الكوميدي "الخطة باء" ويشاركه البطولة ميلا الزهراني، ويعرض عبر منصة شاهد الالكترونية وقناة أم بي سي، بينما يعرض المسلسل الكوميدي "سكة سفر 3"، بطولة سعد عزيز، وصالح أبو عمره، ومحمد الشهري وإخراج أوس الشرقي، ومسلسل الكوميدي "جاك العلم" بطولة ريم عبد الله وماجد مطرب عبر منصة "شاهد" الالكترونية وقناة MBC.

وينضم مسلسل "حياة جديدة" إلى قائمة المسلسلات السعودية في رمضان 2024 مع حسن عسيري، خالد الفراج، فيما يعود فيصل العيسى مع المسلسل الكوميدي "شباب البومب12"، ويعرض على قناتي روتانا خليجية STC ، وكذلك مسلسل "طارق ونوف" بطولة فايز بن جريس وسناء بكر يونس وأيدا القصي يعرض على قناتي أبو ظبي وروتانا خليجية، أما مسلسل "هم يضحك" بطولة عبد اللّه السدحان وفخرية خميس يعرض على قناةMBC Drama .

ويتنافس في الدراما الكويتية هذا العام عدة مسلسلات من بينها "زوجة واحدة لا تكفي"،بطولة هدى حسين ونور الغندور، و"بعد غيابك عني"، بطولة إلهام الفضالة وشهاب جوهر وتركي اليوسف للعرض على قناة الكويت دراما وقناة MBC.

ومسلسل "منت رايق"، بطولة هبة الدري وعبد العزيز نصار وشيلا سبت وسعود بن شهري، تأليف منى النوفلي وإخراج نهلة الفهد يعرض على قناة روتانا خليجية وقنوات MBC، ويعرض مسلسل "بطن وظهر2" بطولة مبارك المناع



مسلسل خيوط المعازيب



مسلسل جاك العلم



مسلسل خيوط المعازيب

وأحمد الجسمي تأليف عثمان الشطي إخراج صادق بهبهاني وفواز الجابر يعرض على منصة جوي وقناة STC.

كما يعرض مسلسل "قلم رصاص" بطولة ميلا الزهراني وإبراهيم الحربي وحسين الحداد، وإخراج عبد الله التركماني على قناتي MBC خليجية والظفرة، ومسلسل "الفرج بعد الشدة"، إخراج محمد عبد العزيز الطواله وتأليف مشاري حمود العميري وبطولة غازي حسين وعبد الإمام عبد الله وغازي حسين وعبير الجندي يعرض على تلفزيون الكويت.

أما المسلسل الكويتي التراثي "سحيلة بنت عديم.. أم الخلاجين" إخراج فهد شاطي وتأليف بندر طلال السعيد وبطولة زهرة الخرجي وحمد العماني وعبد الله التركماني وميس قمر يعرض على قناة MBC وقناة الكويت دراما ، كما يعرض مسلسل "مرضي ودحام" بطولة عبد الناصر درويش وأحمد العونان وبلال عبد الله وسلطان الفرج وإيمان فيصل، وتأليف عبد الله الكندري وفيصل البلوشي وإخراج عبد الله العراقي عبر قنوات MBC مصر وروتانا خليجية.

وتشهد قناة MBC دراما على عرض مسلسل "من كثرحبي" بطولة إبراهيم الحربي، وحمد العماني، وفاطمة الطباخ، إخراج حسين الحليبي، ومسلسل "يس عبد الملك" بطولة سعد الفرج، وعبد الرحمن العقل، وحسين المهدي، وليالي دهراب، ومن إخراج مناف عبدال، كما يعرض مسلسل "هود الليل" على قنوات إثراء العربي، من بطولة عبد الرحمن العقل وزهرة عرفات.

ويعرض مسلسل "رمادي" بطولة إبراهيم الحساوي، تأليف علي الدوحان وإخراج احمد شفيق على قناةMBC خليجية وقناة STC ، كما يعرض مسلسل "زمن العجاج" تأليف إيمان سلطان وإخراج جاسم المهنا على منصةTOD ، فيما يعرض مسلسل "الخن" تأليف محمد العنزي إخراج حسين دشتي بطولة محمد المنصور وأسمهان توفيق وخالد البريكي على منصة أوان.

وتتنافس الدراما اللبنانية هذا العام بعدة مسلسلات من بينها، مسلسل "2024"، بطولة نادين نسيب نجيم، ومسلسل "ع أمل" بطولة ماغي بوغصن ،ومسلسل "النسيان" بطولة سيرين عبد النور، أما الدراما السورية فتشارك في ماراثون دراما رمضان بعدد كبير من المسلسلات من بينها "ما اختلفنا"، و"المهرج"، و"ترانزيت"، و"عزك يا شام"، و"باب الحارة 14"، و"كسر عضم 2"، و"العربجي"، و"تاج"، و"مال القبان"، و"الصديقات"، و"كانون"، و"ولاد بديعة"، و"نظرة حب"، و"بيت أهلي"، و"أغمض عينيك"، و"وصايا الصبار"، و"نقطة انتهى".

كما يعرض المسلسل الإماراتي "الجذوع" بطولة حبيب غلوم، وهيفاء حسين، وجمعان الرويعي، إخراج تامر إسحاق وتأليف جمال الصقر على تلفزيون الإمارات ، ومسلسل "فريج 6"، للمخرج والمؤلف محمد سعيد حارب ، على قناة MBC 1 .

وتتضمن الدراما المصرية هذا العام عدداً كبيراً من المسلسلات الاجتماعية والتاريخية والكوميدية والتي سيتم عرضها عبر قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية ومنصة واتش إت، من بينها مسلسل "عتبات البهجة" بطولة الفنان يحيى الفخراني، و"إمبراطورية ميم"، بطولة خالد النبوي، و"جودر" بطولة ياسر جلال، و"الحشاشين" بطولة كريم عبد العزيز، و"العتاولة" بطولة أحمد السقا وطارق لطفي، و"بيت الرفاعي" بطولة أمير كرارة، و"المعلم" بطولة مصطفى شعبان، و"محارب" بطولة حسن الرداد، و"حق عرب" بطولة أحمد العوضي، و"صدفة" بطولة ريهام حجاج، و"صلة رحم" بطولة الممثل الأردني إياد نصار، "صيد العقارب"، بطولة غادة عبد الرازق، و"قلع البحر" بطولة محمد رياض، مسلسل "خالد نور وولده نور خالد" بطولة شيكو وكريم محمود عبد العزيز، و"الكبير أوي" بطولة أحمد مكي، "بـ100 راجل" بطولة سمية الخشاب.

مسافة ظل

خالد الطويل

ضحاوينا في أدبي المدينة 5

كنا ننتظر جلسة الصباح بفارغ الصبر، حيث تتدفّق موضوعاتها عفويةً، فتارة تُفتتح ببيتٍ من شعر المتنبي، وأخرى بنقاشٍ حول مسألةٍ نحوية، وأحياناً تدور حول فعاليات النادي أو الكتب الصادرة حديثاً.

وكما ورد في كتاب الموشّى : ليس شيء أسر إلى ذي اللب، ولا أحسن موقعاً في القلب، من محادثة العقلاء، ومجالسة الأدباء. فإن ذلك مما تفتّق به الأذهان، وينفسح به الجنان، وكما قيل:

وما بقيت من اللذات إلا
محادثة الرجال ذوي العقول

في غرفة رئيس النادي شاهدت جملة من علماء وأدباء المغرب من ابرزهم العلاّمة الدكتور: أحمد شوقي بنبين، مدير الخزانة الحسنية بالرباط ، والدكتور: إبراهيم بن أحمد أزوغ ، والأخير قدم في النادي حينها محاضرة بعنوان "رحلة مع المخطوطات النادرة في بعض مكتبات المغرب".

وكان يزور النادي الأديب والناقد: محمد صالح الشنطي ، وقد قضى شطرا من عمره في المملكة محاضرا ومشاركا في الحراك الثقافي، وينشر الآن في مجلة اليمامة سلسلة من الدراسات النقدية. وسبق للشنطي أن قدّم أكثر من محاضرة ودورة في النادي في تلك المرحلة.

ومن مصر الشاعر المصري: محجوب موسى ـ رحمة اللّه عليه ـ والذي قدّم دورة في علم العروض في نادي المدينة ، امتدت دروسها إلى منزله الذي نزل به مؤقتا خلال وجوده في المدينة المنورة.

ولزيارته للمدينة قصة سمعتها من الزميل الدكتور عبدالعزيز الرفاعي حيث كان راغباً ، وقد تقدّمت به السنّ في زيارة المدينة المنورة، وتيسّرت له تلك الرغبة من خلال إحدى الشخصيات من أهل الخير التقى به مصادفة في مصر، وتحدّث معه محجوب مفصحًا عن رغبته في الذهاب للمدينة لو تيسّرت الظروف، وأراد اللّه أن تحقّق له تلك الأمنية ، وأن تكون المدينة آخر محطاته رحمة اللّه عليه.

وأفدنا من زيارة محجوب موسى للمدينة وتردّده على ناديها الأدبي ،حيث نهلنا من علمه وثقافته الواسعة خصوصاً في علم العروض. وسبق أن نشرت عنه مقالاً في اليمامة بعنوان "حوار عمر" وإلى جانب ثقافته في العروض فهو شاعر يكتب القصيدة الفصحى والعامية ، وله قصيدة رثائية مبكية في ابنه سمعتها منه شخصياً يقول منها:

صفاتك ما كانت تثير المراثيا .. فلا كنت ذا علم ولا كنت راقيا
ولكنك ابني إن كونك هكذا.. يفجر أشعاري دموعا هواميا.

شملت مناطق المملكة..

حملة لتوفير مساكن للمواطنين الأشد حاجة.



انطلقت حملة جود الإسكان في مناطق المملكة، بهدف توفير وحدات سكنية لمن هم في أشد حاجة للمساكن من خلال الإسهامات المجتمعية، وذلك ضمن حملة جود المناطق في منصة جود الإسكان.

وتعزز هذه الحملة العمل التشاركي والمجتمعي، من خلال تمكين الأفراد والمؤسسات من المشاركة في المساهمات المجتمعية ضمن قطاع الإسكان التنموي، وقد أبدى رجال الأعمال والمانحون في مختلف المناطق تكاتفهم وتكافلهم مع الحملة لإنجاح هذه المبادرة الإنسانية.

وتهدف الحملة لتمكين الأسر الأشد حاجة للمسكن، حيث أسهمت منصة جود الإسكان التي هي إحدى مبادرات مؤسسة سكن منذ انطلاقها في توفير أكثر من 19 ألف وحدة سكنية استفاد منها أكثر من 100 ألف مستفيد من الأسر الأشد حاجة.

وتسعى "جود الإسكان" إلى استدامة العطاء الإسكاني، وحوكمة وتيسير عملية مساهمة الأفراد والمنظمات في المجال الخيري السكني من خلال منصة إلكترونية موجهة للمساهمين في أعمال الخير تمكنهم من وصول مساهماتهم لمستحقيها بكل يسر وسهولة، منطلقة في ذلك من استراتيجية تهدف إلى المساهمة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 لتمكين حياة صحية وعامرة، وتفعيل الشراكة والتكامل بين القطاع الحكومي والأهلي والتجاري لتحقيق الأولويات الوطنية، وزيادة معدل الاستقرار الأسري وتكاتف المجتمع من خلال تفعيل مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات الرائدة.

بجانب تخفيف القضايا المنظورة في المحاكم الشرعية بشأن المطالبات المالية لأجرة السكن، ورفع مستوى الموثوقية في طلب المساعدات من خلال تقديم معلومات موثوقة.

مؤسسة البريد السعودي..

طابع بريدي لـ«يوم المرأة العالمي».



واس

أصدرت مؤسسة البريد السعودي «سبل»، بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، طابعاً بريدياً تذكارياً بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي يصادف يوم الثامن من شهر مارس من كل عام، وذلك احتفاءً باليوم المخصص لكل نساء العالم.

يأتي هذا الطابع تخليداً لدور المرأة السعودية التي تعيش أفضل مراحل التمكين في ظل رؤية المملكة 2030، التي أسهمت في توظيف قدراتها على الوجه الأمثل في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة، لتكون المرأة شريكاً فاعلاً ومساهماً رئيسياً في بناء الوطن، وبدعم من القيادة الرشيدة -حفظها الله- حققت المرأة السعودية الكثير من النجاحات على مختلف المستويات، داخلياً وخارجياً، بما يتناسب مع دورها الهام والمحوري في المجالات كافة.

يذكر أن الطوابع البريدية التي تصدرها مؤسسة البريد السعودي «سبل» تواكب أبرز الأحداث الوطنية ومنها المناسبات الدينية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها، وكذلك أهم المناسبات الدولية، حيث تصدر الطوابع البريدية التذكارية، ليحاكي كل طابع منها حدث هام، أو لتخليد مشهد بارز في التاريخ السعودي، ما يجعلها خيار مثالي لهواة جمع الطوابع في أنحاء العالم، وكذلك للمؤرخين المهتمين بتدوين التاريخ.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما فضل صلاة التراويح ؟

ج - قال الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4) ﴾ سورة المزمل.

والتراويح أفضل قيام الليل؛ لأنها قيام ليالي رمضان جماعة في المساجد، وقد فعلها النبي -عليه الصلاة والسلام- ليالي معدودة ثم تركها خشية أن تفرض على أمته كما في الصحيحين(البخاري 1129 ومسلم 761) من حديث عائشة -رضي الله عنها- وقد رغب -عليه الصلاة والسلام- أمته فيها من غير أن يأمرهم بعزيمة فيها فقال -عليه الصلاة والسلام- (مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه) أخرجه الشيخان (البخاري 2009 ومسلم 759) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

وأجمع المسلمون على سنية التراويح كما نقله النووي -رحمه الله- في المجموع 4 / 37، وأجمعوا على أنها من الشعائر الظاهرة في رمضان التي لا يجوز تعطيل المساجد منها كما نقله الطحاوي -رحمه الله- في مختصر اختلاف العلماء 1 / 315 .

وفي بلادنا -حرسها الله- تتولى رئاسة الشؤون الدينية بالحرمين الشريفين و وزارة الشؤون الإسلامية - كل في اختصاصه - إقامة شعيرة التراويح في المساجد في شهر رمضان المبارك وجاء في تعميم وزارة الشؤون الإسلامية رقم 454567798 في 10 / 8 / 1445 هـ التأكيد على أئمة المساجد بمراعاة أحوال الناس في مدة التراويح وعدم المشقة عليهم، وأن يكون الانتهاء من التهجد (التروايح آخر الليل) في العشر الأواخر من رمضان بمدة كافية قبل السحور وصلاة الفجر، وأن يكون دعاء القنوت في الوتر بعد التروايح على وفق السنة النبوية بالأدعية الجامعة في الوحيين واجتناب الإطالة والسجع والترتيل فيه وأن يكون بخشوع وتذلل و خَوْفًا وَطَمَعًا فيما عند الله الذي نسأله المزيد من فضله في هذا الشهر الكريم -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

محمد العلي

الموقف.

الموقف هو الرأي الذي تحول إلى عقيدة والذي يدفع الفرد إلى سلوك محدد في جوانب الحياة المختلفة: الأخلاقية والاجتماعية والسياسية. وهذا الرأي لابد أن يستند في وجوده إلى مكونات عدة منها: المستوى الثقافي الفردي والاجتماعي، وحرية الإرادة، والاختيار المسئول المستند إلى التعليل، وإلى الاتجاه الثابت إلى العمل، قدر المستطاع، أو على الأقل، التوق إلى جعل الحياة الاجتماعية أفضل مما هي عليه. ومثل هذا الموقف يقول المهندس رياض العلي: (يعني بالضرورة تفهم الواقع الاجتماعي، والمرحلة التي تتطلب هذا الموقف) ترى (لو أن الحراك الناتج عن الموقف لم يصدر في التاريخ، ولم يتحَدَّ مرحلته، هل كنا نعيش كما نحن الآن؟ وقد ضرب مثلا بحركة الزنج وحركة الصعاليك وبموقف نيلسون مانديلا وأمثاله)

(قف دون رأيك في الحياة مجاهدا / إن الحياة عقيدة وجهاد إن أجمل ما في هذا البيت للشاعر أحمد شوقي هو ربطه الرأي بالحياة نفسها، فمن لا رأي له، بشروطه الإنسانية، لا حياة له. ولكن السؤال الوارد هنا عمن يبدلون مواقفهم، أو من يسميهم أحد المفكرين: (المثقفين الرحَّل) وأعتقد أن الرأي أو العقيدة أو الأدلوجيا لا ثنائية فيها، فالرأي إما أن يكون في اتجاه مصلحة المجتمع، أو في الاتجاه المضاد، بلا تراتب ولا نسبية، فهكذا كان موقف سقراط ومن سار على دربه. إن القيم العليا التي بناها الإنسان في مسيرته الوعرة هي التي تلد الرأي الصائب المتجه لرفعة المجتمع، وهي التي تفضح تهافت الرأي المضاد.

لن نمر بلا فضول يسأل: لماذا يغير بعض الأفراد مواقفهم من النقيض إلى النقيض، ومن الأعلى إلى الأسفل؟ والأسباب المحتملة إما أنه اعتنق الرأي من دون قناعة، فسهل عليه تغييره، أو أنه اعتنقه لمصلحة ذاتية، ولم يحصل عليها، فخرج كما دخل، أو أن النفاق ساقه مع الريح.

أليس من المضحك حتى البكاء، الكلام عن المواقف في زماننا هذا، الذي استبيحت فيه القيم، وتحولت العقيدة من الإيمان إلى العصبية، وتكاثرت الأقنعة حتى أصبح الوجه العاري عرضة للسخرية؟! أليس من المضحك حتى البكاء، أن تتأهب حاملة الطائرات الحربية الإمريكية، ويتنادى ميتو الضمائر من كل مكان لحرب بشر محاصرين في بقعة صغيرة، يمنع عنهم حتى الماء، وتصب القنابل على أطفالهم ونسائهم، وكل ذنبهم أنهم يطالبون بحقهم في بيوت ومزارع ورثوها عن آبائهم وأجدادهم واغتصبت منهم؟!



أسرع
توصيل

مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est
0557569991
info@yamamahexpress.com